جامعة جرش

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

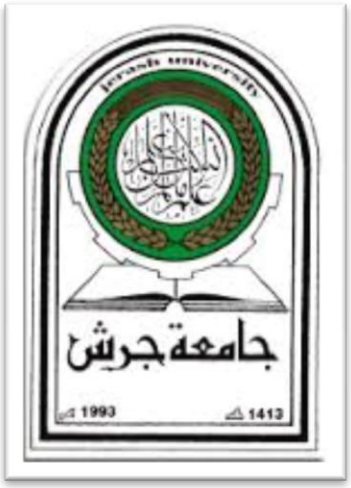


# أساليب المبالغة في الحديث النّبويّ الشّريف

# من كتاب رياض الصّالحين

# دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة

إعداد

الطالب عمر عبدالهادي حسن الزيادات

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد فليّح

هذه الرسالة تقدم بها الطالب استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في اللغة العربية

تخصص اللغة والنحو

1436ه/2015م

# أساليب المبالغة في الحديث النّبويّ الشّريف

## من كتاب رياض الصّالحين

## دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة

ناقشت هذه الرسالة وأجازتها اللجنة الموقرة بتاريخ الأحد ٧ / ٦ / ٢٠١٥م

| أعضاء لجنة المناقشة: | التوقيع |
|---|---|
| ١. أ.د. أحمد فليّح. رئيسا ومشرفا | ..... |
| ٢. د. خلف الجرادات. عضوا | ..... |
| ٣. أ.د. عادل بقاعين. عضوا خارجيا | ..... |
| ٤. د. عبير بني مصطفى. عضوا | ..... |

# تفويض

أنا **عمر عبدالهادي حسن الزيادات**، أفوّض جامعة جرش بتزويد المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص بنسخ من رسالتي أساليب المبالغة في الحديث النبوي الشريف من كتاب رياض الصالحين دراسة صرفية نحوية دلالية، عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: .....

التاريخ: ...../...../٢٠١٥

# الإهداء

**إلى ..... أبي وأمي**

**إلى من علمني القرآن الكريم الشيخ أشرف بن عبدالله العوامرة**

**أهدي هذا العمل**

# شكر

الحمد لله رب العالمين وعسى أن نكون له من الشاكرين، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فكثيرون هم الذين ساعدوا وأسهموا في إتمام هذا العمل، فلهم مني خالص الشكر والتقدير وخالص الدعاء بالتوفيق والسداد، فبداية أشكر جامعة جرش، كما أشكر عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور محمد ربيع والشكر موفور للأستاذ الدكتور أحمد فليّح الذي نفع هذه الرسالة بعلمه، والشكر موصول لأساتذة قسم اللغة العربية في الجامعة، وأشكر إخواني وأخواتي وأخص بالشكر محمدا، ولا يفوتني شكر الأستاذ جهاد خليفات مدير مدرسة سليمان النابلسي على ما أبداه من تعاون معي أثناء فترة الدراسة.

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| العنوان | |
| قرار اللجنة | أ |
| التفويض | ب |
| الإهداء | ج |
| الشكر | د |
| الفهرس | ه |
| الملخص باللغة العربية | ز |
| الملخص باللغة الإنجليزية | ط |
| المقدمة | 1 |
| التمهيد | 9 |
| الفصل الأول: المبالغة في اللغة العربية | 16 |
| أولا: المبالغة لغة واصطلاحا | 17 |
| ثانيا: المبالغة السياقية النحوية | 21 |
| ثالثا: المبالغة الصرفية | 24 |
| الفصل الثاني: المبالغة السياقية النحوية في الحديث النبويّ الشريف | 30 |
| الفصل الثالث: المبالغة الصرفية في الحديث النبويّ | 52 |

| | |
|---|---|
| الشريف | |
| الخاتمة | 89 |
| الملاحق | 90 |
| المراجع | 126 |

## ملخص الدراسة باللغة العربية


### أساليب المبالغة في الحديث النبوي الشريف من كتاب رياض الصالحين

### دراسة صرفية نحوية دلالية

**إعداد الطالب: عمر عبدالهادي حسن الزيادات**

**بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد فليّح**

جاءت هذه الدراسة التطبيقية لأساليب المبالغة في اللغة العربية على نصوص من الحديث النبويّ الشريف، وكانت العينة المنتقاة للدراسة هي أحاديث المصطفى – ﷺ – الواردة في كتاب رياض الصالحين للإمام النوويّ رحمه الله، وهدفت إلى دراسة أساليب المبالغة دراسة صرفية نحوية دلالية وذلك ضمن المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

١ – توافر أساليب المبالغة وصيغها في الحديث النبوي الشريف بشكل لافت مما قوّى تأثيرها في نفوس المتلقين.

٢ – تعد أساليب المبالغة من الأساليب ال مؤثرة لإفادة معنى مركوز في النص النبويّ قلما يهتدى إليه، كما تعد صيغ المبالغة أسلوب إيجاز لفظي، وإعجاز لغوي؛ وذلك من خلال ما تحتله ألفاظ المبالغة من اختزال لفظي، وليس فيها أدنى شبهة بالتزيد أو الكذب بل هي سليمة البناء وقوية التأثير لدى المتلقي، لينتقل المشروع الديني من خانة الاستقرار اللغوي أو التنمط إلى حالة الإثارة.

٣ – كان لأساليب المبالغة الواردة في النص النبويّ أثر في ترسيخ الأ فكار، وتوضيح المشروع الديني عند الصحابة تتجلى صورته في الامتثال السريع لقوله–ﷺ–.

٤ – للسياق أهمية كبيرة، وأثر بالغ في رفع الغموض، وتحديد دلالات صيغ المبالغة، ولهذا فلا يجوز أنْ يُجَرَّد بناء صيغ المبالغة من سياقه عند بيان دلالته.

## Study Abstract

## Exaggeration Methodologies Of the HADITH In Ryad Alsalehin Book

### Morhpological,Gramamtical and Semantic Study

**Prepared by:.Student Omar Abdul Hadi Hassan ALzyadat.**

**Supervised by:.PHP Ahmad Eflaih.**

This applied study discuses the Exaggeration styles of the Arabic language in the Hadith of the prophit Mohammad.

The study chose the Hadith mentioned in the Ryad Alsalehin book,ghategred by the Emam Alnawawy inorder to show the Exaggeration styles through Morhpological,Gramamtical and Semantic Study acoording to the Descriptive and analytical approach.

The Study concluded to the main following points:.

1.The remarkable availability of the exaggeration methods and styles in the HADITH,which empower its impact in the physics and hearts of the recipients.

2.The Exageration methodologies are one of the effective styles to show hidden thoughts in the context..and also it is a verbal brief and phonitical miracle with out any sort of dout or suspicion.It has a very strong impact on thr reciepient, inorder to move the Islamic movement project from the state of linguistic stability to the agitation state.

3.The exaggeration methodologies implied in the HADITH has great impact in clarifying the ideas and the Islamic state project in the mind of the Prophet followers represented in their prompt reaction to the prophet HADITH.

4.The context is very important with high impact in revealing the ambiguity and specifying the methodologies of the exaggeration. The exaggeration style must not be separated from its context while constructing its morphology.

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل الحمد أول كتابه، والحمد له أن جعل الحمد آخر دعوةِ أوليائه، وسع الخلائق خيره ولم يسع الخلائق غيره، هو الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، لا يفنى ولا يبيد، ولا يكون إلا ما يريد، ويسلمني حمده إلى الصلاة على نبيه، الذي أضاء للسالكين طريق الرشاد، وهيأ نفوس المحبين ليوم المعاد، فصلّ اللهم وسلّم على النبي المختار ما تعاقب الليل والنهار وبعد.

العرب هم أهل البيان منذ تالد الأزمان؛ ولذلك جاء القرآن الكريم متحديا لهم بما هم أعلم أهل الأرض به، ألا وهو الفصاحة، فكان للمفردة العربية دورها الكبير في إيصال ما يريده القائل من معان، وأدرك العرب بفطرتهم أن ما يصلح أن يقال في هذا المقام لا يصلح في غيره، فكيف بمن ملك ناصية اللغة وعلمّه ربّه ، فلا شك أن ما سيقوله سيكون محط أنظار كثيرين من أهل البيان، يحاولون فهم كنهه ليتسنى لهم الامتثال له، فجاءت التصانيف العديدة في علم الحديث الشريف.

تسوَّر حب اللغة العربية قلبي، ولربما كان الدافع وراء ذلك الحب هو اختلافي إلى حلقات القرآن الكريم لسنوات، أنهل شيئا من معينه الذي لا ينضب، ولكن ثمة شيئا يشدّني إلى الوراء، دراستي للتربية الخاصة بعيدة كل البعد عن هذا الذي أصبو إليه، ولكن الله منّ عليّ بأن أعود إلى الدراسة مرة أخرى، وكانت الخيارات متعددة ولكنها توحّدت على اللغة العربية، فالتحقت ببرنامج البكالوريوس سنة 2010م، في جامعة جرش الأهلية، ذاك الصرح العلميّ الذيّ شرّع لطالب العلم أبوابه وهيأ أسبابه، وتخرجت بعد سنتين ونصف، بتقدير ممتاز، وأعقبت ذلك بأن

التحقت في برنامج الماجستير، وهي فرصة أخرى للتَّلذّذ باللغة العربية –اللغة التي اختارها الله لتوصيل رسالته إلى الأرض– فحريّ بنا أن نقف عندها ولو وقفة يسيرة من حياتنا، وكانت الأنظار تتجه نحو القرآن الكريم –بلا شك فهو الباعث الرئيس وراء كل هذا– وكتابة شيء في لغته، على غرار من سبق، ليس لأني أدانيهم في علو الكعب، فليس لل ظالع أن يواطئ قدم الضليع، بل محاولة من مجتهد، إن لم تنفع فعساها أن لا تضر، فحالي كحال القائل:

أسير خلف ركاب النجب ذا عرج مؤملا غير الذي يقضي به عرجي

فإن ظفرت بهم من بعد ما سبقوا فكم لرب السما في ذاك من فرج

وإن بقيت بظهر الأرض منقطعا فما على أعرج في ذاك من حرج

ولكن الله لِمَا علم مني من هجر للحديث النبوي الشريف، يمم وجهي تلقاءه – وهذا فضل من الله محض وأنا أعقل من أن أرد فضل الله – فكتبت في لغة سيدنا محمد –ﷺ–، لبيان جمالها والإسفار عن دورها في نشر الرسالة الربانية العالمية الشمولية، وإرساء لبنات الدولة الحقة، في برهة من الزمن لا تساوي شيئا في تعداد السنين، علّ ذلك يدعونا أو يحرك في صدورنا شيئا من الحمية المحمودة تجاه هذا النبي العظيم ، في ظل ما نراه اليوم من محاولات بائسة للنيل من مقامه الشريف، وبناء على توجيهات من أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد فليّح كانت رسالتي موسومة بـــ **أساليب المبالغة في الحديث النبوي الشريف من كتاب رياض الصالحين دراسة صرفية نحوية دلالية** ، ولقد تشرفت علاوة على سمو الموضوع الذي تناولت وهو حديث رسول الله – ﷺ– أن منَّ الله عليَّ بأن أجاور الحرمين الشريفين في أثناء قراءتي لكتاب رياض الصالحين لمؤلفه الإمام الحافظ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ، وتدوين ما يلزم أو ما هو محطّ دراستي في أطهر بقعتين على هذه البسيطة، ففرغت منه صريحة

يوم الخميس التاسع من ربيع الثاني لعام ألف وأربعمئة وستة وثلاثين للهجرة الموافق للتاسع والعشرين من كانون الثاني لعام ألفين وخمسة عشر للميلاد في مسجد رسول الله – ﷺ –، ولست أزعم أني بلغت الذروة من الدقة في هذا العمل الإحصائي، ولكني ما ادخرت جهدا في تتبع ذلك، فعلى مدار الشهور الماضية فما أشرق يوم أو جنّ ليل إلا وأنا أصلح ما بان لي من هفوات، ليس رغبة في الدقة الإحصائية فحسب؛ وإنما الرغبة التي تلفني في الوقوف على جماليات الخطاب النبوي الشريف. وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات:

- مدى تضمن الأحاديث الواردة في كتاب رياض الصالحين لأساليب المبالغة.
- مدى ملائمة هذه الأساليب مع المعنى المقصود في الحديث النبوي الشريف.
- مدى دور هذه الأساليب في دعم الخطاب النبوي الشريف من أجل تحمل المشروع الديني.

وجاءت هذه الدراسة في أربعة فصول وخاتمة:

- الفصل الأول جاء الحديث فيه عن تعريف المبالغة لغة واصطلاحا وصيغها وأساليبها في اللغة العربية ودورها في المعنى، واجتهدت بالتمثيل على أساليب المبالغة بأمثلة إنشائية من ذهني مبتعدا عن التكرار الواضح في ضرب الأمثلة بين الكتب والدراسات السابقة عسى أن تكون هذه الأمثلة الجديدة في المعنى أكثر نفعا من غيرها من الأمثلة المتجردة من حمل أي قيمة إسلامية رفيعة.
- الفصل الثاني جاء الحديث فيه عن مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف عند النحاة واللغويين، حيث عرضت أهم الآراء الدائرة حول مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف معلقا على بعضها سواء بالموافقة أو بالمخالفة.

- الفصل الثالث جاء الحديث فيه عن أساليب المبالغة الواردة في الحديث النبوي الشريف وتحليلها والوقوف على دورها في إيضاح المعنى في النص ال نبوي، فقمت بعملية مسح كاملة شاملة لأساليب المبالغة على جميع أحاديث الكتاب ورصدت لكل أسلوب عدد ومواضع تكراره في الكتاب موضحا ذلك في جدول ملحق بنهاية الدراسة ثم قمت باختيار بعض من هذه الأحاديث النبوية الشريفة وعلقت عليها مبينا دور أساليب المبالغة في توضيح وترسيخ المعنى المقصود، وحرصت في انتقاء هذه العينة أن تكون في موضوعات مختلفة من موضوعات الشريعة السمحة وأن تكون كذلك موزعة على صفحات الكتاب، وكذا الأمر بالنسبة للفصل الرابع.
- الفصل الرابع جاء الحديث فيه عن صيغ المبالغة الواردة في الحديث النبوي الشريف وتحليلها والوقوف على دورها في إيضاح المعنى في النص النبوي.
- الخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي تم التوصل إليها ثم أرفقت ذلك بجدول إحصائي لكل أسلوب من أساليب المبالغة مبينا مكان وروده في الكتاب وعدد مرات تكراره.

أما المنهجية التي سرت عليها في البحث فقد مهدت للبحث عن أساليب المبالغة في الحديث النبويّ الشريف بالحديث عن مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في اللغة والنحو وتعريف المبالغة لغة واصطلاحا، وفي الفصول التطبيقية رتبت أساليب المبالغة وصيغها المتوافرة في الكتاب أبجديا وتناولت على كل أسلوب شاهدين اثنين إلا ما ندر، والتفيت بإيراد الشاهد (الحديث) مرقما برقمه ورقم الصفحة [رقم الحديث/رقم الصفحة ] في كتاب رياض الصالحين ليتسنى الرجوع إليه عند حاجة القارئ لذلك، ولم أذكر شيئا من سند الحديث، وأقتبس من الحديث إذا تكرر الاستشهاد به موضع الشاهد فقط دون إعادة كتابته بالكامل، ثم آتي بمقدمة لموضوع هذا الحديث ومناسبته إن وجدت، وأبين دور ذلك الأسلوب موضع الدراسة في تجلية

معنى الحديث وأختم في ذكر عدد ورود هذا الأسلوب في الحديث النبوي الشريف في كتاب رياض الصالحين، وأحيل القارئ إلى جدول بذلك مرفق.

وقد سبق إلى مثل هذا الجهد مجموعة من الدارسين وأذكر هنا هذه الدراسات مبينا أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين وهذه الدراسة.

١ -أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء، دراسة دلالية، فطيمة ميلي، رسالة جامعية في جامعة منتوري الجزائر 2011م. بدأت الباحثة بالحديث عن الخنساء وحياتها ثم بينت العلاقة بين علم الدلالة والعلوم الأخرى ثم عمدت إلى مفهوم المبالغة وإحصاء الأساليب التي تفيد المبالغة في ديوان الخنساء ودراسة دلالتها في النص معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

٢ -صيغ المبالغة في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، كمال حسين رشيد صالح، رسالة جامعية في جامعة النجاح 2005م. تناول الباحث المبالغة بمفهومها اللغوي والاصطلاحي وتناول صيغ المبالغة القياسية وغير القياسية الواردة في القرآن الكريم وبيان دلالتها.

٣ -أساليب المبالغة في القرآن الكريم، عباس الأوسي، جامعة ميسان. هذا بحث منشور على الشبكة الالكترونية تناول الباحث فيه أساليب المبالغة بأنواعها الصوتية والصيغية والنحوية والسياقية الواردة في القرآن الكريم وبيّن دلالة هذه الأساليب في تقوية المعنى.

٤ -صيغ المبالغة في الحديث النبوي الشريف دراسة صرفية دلالية، خولة يوسف محمد أبو ذياب، رسالة جامعية في الجامعة الهاشمية 2013م، تناولت الدراسة صيغ المبالغة في الحديث النبوي الشريف في فصلين رئيسين الأول عن الجانب الصرفي والآخر عن الجانب

الدلالي سبق هذا الحديث عن المبالغة مفهومها وعلاقتها بغيرها من المشتقات ومسألة الاحتجاج بالحديث النبوي في اللغة وصرفها ونحوها.

- الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن دراسة صرفية نحوية دلالية، سمير "محمد عزيز" نمر موقدة، رسالة جامعية في جامعة عين شمس 2009م، هدفت هذه الدراسة إلى بيان كل ما يتعلق بالصفة المشبهة وصيغ المبالغة من حيث الأحكام والدلالة باتباع المنهج التحليلي وبيان حجم هذه الصفات والصيغ في القرآن الكريم، وقارن ما ورد في القرآن الكريم من صفات مشبهة وصيغ للمبالغة بكتب الأقدمين وبيّن أوجه الاتفاق والاختلاف.

وبعد هذا العرض لأهم الدراسات السابقة في مثل هذا الموضوع الذي تناولته يتبين لي أن هذه الدراسات كانت تطرق مواضيع مختلفة عما ذهبت إليه من حيث موضوع البحث أو مجتمع الدراسة ولعل أقربها دراسة الباحثة خولة أبو ذياب فهي في صيغ المبالغة في الحديث النبوي الشريف واقتصرت على ذلك في صحيح مسلم والبخاري أما دراستي فهي تختلف بتناولها أساليب المبالغة ولم تقتصر على الصيغ وكذلك بدراسة كتاب رياض الصالحين الذي لم يتناوله أحد من قبل بمثل هذه الدراسات.

وبعد هذا العرض الموجز لأهمية الحديث النبويّ الشريف ومسألة الاحتجاج به، نعرض شيئا عن كتاب رياض الصالحين – الذي هو رفيقنا في هذه الدراسة – فهو من أكثر كتب الحديث انتشارا بين العامة والخاصة، مع الرضا والقبول، فلا يكاد يخلو منه بيت مسلم؛ وهذا نتاج النية الصادقة وصفاء السريرة. وقد تعددت طبعاتُ هذا الكتاب وشروحاتُه، وجاء هذا المصنف في ( 15) كتابا و( 372) بابا واشتمل على ( 1894) حديثا مع اختلاف بسيط بين الطبعات، منها (18) حديثا قدسيا.

وكان من منهج مصنفه – رحمه الله – أن يصدّر الأبواب بالآيات القرآنية الكريمة، ثم يسرد الأحاديث النبوية الشريفة. وهو كتاب مختصر جمعه صاحبه النوويّ من الأحاديث الصحيحة، إذ يقول في مقدمته "فرأيت أن أجمع مختصرا من الأحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه إلى الآخرة ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين: من أحاديث الزهد، ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق، وطهارات القلوب، وعلاجها، وصيانة الجوارح، وإزالة اعوجاجها، وغير ذلك من مقاصد العارفين، وألتزم فيه أن لا أذكر إلا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا إلى الكتب الصحيحة المشهورات، وأصدّر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات، وأوشح ما يحتاج إلى ضبط أو شرح معنى خفيّ بنفائس من التنبيهات "[1]. ولم يذكر فيه مسائل الأحكام لذاتها وإنما لما يتخللها من معنى نفسي أو خلقي أو اجتماعي أو تربوي وهذه غاية المؤلِّف من المؤلَّف وأحيانا ينقل النوويّ – رحمه الله– بعض أقوال الصحابة وأفعالهم؛ متأسين برسول الله – ﷺ – ومهتدين بهديه.

ولا بدّ أن نقف وقفة ولو يسيرة عند الإمام النووي ف هو شيخ الإسلام الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة الحوراني النووي الشافعي، ولد في العَشر الأُوَل من المحرم سنة 631هـ، في قرية من قرى حوران في الديار الشامية – ألّف الله بين قلوب أهلها– يقال لها نوا وإليها نسبته التي اشتهر بها (النووي)، وبها كانت نشأته.

وما ناهز الاحتلام حتى حفظ القرآن الكريم، وبدأ حياة العلم، فقدم دمشق سنة 649هـ، وتولى التدريس بدار الحديث الأشرفية سنة 665هـ، وحج مرتين وزار القدس والخليل، ثم رجع

---

١ – النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (631–676م)، رياض الصالحين، تحقيق سيد عمران، ومحمد محمود عبدالعزيز وعلي محمد علي وجمال محمود ثابت، دار الحديث القاهرة: 2004م، ص8.

في آخر عمره إلى بلده، وظل بها حتى مات لست بقين من رجب سنة 676هـ، بعد حياة حافلة بالعطاء، أمضاها شغِفا بالعلم، زاهدا في الحلال، مجتنبا للحرام[1].

وقبل أن أختم فلا يفوتني تذكر أستاذي الفاضل قامة النحو في جامعة جرش الذي ما فتئ يرتق الفتق حتى بدت هذه الدراسة على ما بدت عليه ، فللأستاذ الدكتور أحمد فليّح كل التقدير والاحترام وخالص الشكر والعرفان، كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم وزن هذه الدراسة بميزان علمهم الشريف إن رأوا صوابا شجعوني وإن رأوا خطأ نبهوني، ولكل من علمني حرفا خالص دعائي بالتوفيق والسداد.

هذا ما تهيأ إعداده، وتيسر إيراده، فما كان في هذا المسطور من خير فأرجو الله أن يعمّ به البلاد وأن ينفع به العباد الحاضر منهم والباد، وما كان فيه غير ذلك من خلل أو نقص إن في المبنى وإن في المعنى وهذا دأب العمل البشريّ أن يعتريه الخلل والضعف، فأرجو الله أن يهيئ لهذا الخلل من يصلحه، ولهذا النقص من يتمّه، فكلام ربنا وحديث رسولنا أكبر وأوسع من أن يحيط بكنهه عبد مثلي وهذا دأب الأولين، وسبحان من لم يعتذر في أول كتابه بل تحدى العالمين (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ)[2]؛ قرعا للأسماع وتحديا يجوب الأصقاع، راجيا الله أن يقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم لا شبهة فيه ولا رياء إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

١ – انظر الصالح، صبحي، منهل الواردين شرح رياض الصالحين، دار العلم للملايين – بيروت: ط1، 1970م، ص28–30.

٢ – البقرة 2.

## تمهيد

### أولا: أهمية الحديث النبوي الشريف في اللغة:

الحديث النبوي كلام النبي – ﷺ–، وهو دون كلام الله في البلاغة والفصاحة، وفوق كلام البشر، وقد صرَّح النبي –ﷺ– بفصاحته غير مرة، ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة – رضي الله عنه– أن رسول الله –ﷺ– قال: "(فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون)"[١] . وقال ﷺ: "(أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر)"[٢].

وقد شهد الصحابة رضوان الله عليهم جميعا له بهذه المرتبة، كيف لا!؟ وهم أرباب الفصاحة والبلاغة، فهذا أبو بكر يقول للنبي: "لقد طفت في أحياء العرب فما رأيت أحدا أفصحَ منك يا رسول الله، فقال: (وما يمنعني وأنا من قريش وأرضعت في بني سعد...)"[٣]. وها هي أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– تصور كلامه ﷺ، فتقول: "كان كلام رسول الله ﷺ كلاما فصلا، يفهمه كل من سمعه"[٤].

ولقد أجاد الجاحظ في وصف كلام الرسول ﷺ وفصاحته؛ حيث يقول في البيان والتبيين: "وهو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلَّ عن الصنعة، ونزّه عن التكلف، وكان

---

١ – النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (631–676ه)، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد، طبعة المكتبة التوفيقية، حديث رقم 812.

٢ – الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (467–538ه)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر 1399هـ/1979م، ص141/1

٣ – الشاعر، حسن موسى، النحاة والحديث النبوي، الأردن دار عمار الطبعة الأولى: 1431هـ 2010م ص34 .

٤ – الأزدي، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داوود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية رقم الحديث 4199 .

كما قال الله تبارك وتعالى: قل يا محمد: (وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ٨٦). فكيف!؟ وقد عاب التشديقَ، وجانب أصحاب التقعيب، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقيّ، فلم ينطق إلّا عن ميراث حكمة، ولم يتكلم إلّا بكلام قد حُفّ بالعصمة، وشيّد بالتأييد، ويُسّر بالتوفيق، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشّاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام، ... مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته، لم تسقط له كلمة، ولا زلت به قدم، ولا بارت له حجّة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل يبذّ الخطب الطوال بالكلم القِصار، ولا يلتمس إسكات الخصم إلّا بما يعرفه الخصم، ولا يحتج إلّا بالصدق، ولا يطلب الفَلْج إلّا بالحق، ولا يستعين بالخِلابة، ولا يستعمل المواربة، ولا يهمز، ولا يلمز، ولا يبطئ، ولا يعجل، ولا يسهب، ولا يحصر، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعمَّ نفعا ولا أقصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا ولا أكرم مطلبا ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا أفصح معنى ولا أبين في فحوى من كلامه ﷺ كثيرا"[1].

فهذا اعتراف صريح ممن تذوق اللغة وملك ناصيتها ، بفصاحة محمد ﷺ، فاختاره الله لإيصال الرسالة الخالدة إلى البشرية جمعاء، وكفى به دليلا على فصاحته ﷺ، فلا بد من فصاحة المرسَل بمهمة ما، هذا بين البشر، فكيف إذا كان المرسِل هو الله!؟ ألا يصطفي من هو أبلغ خلقه!؟ فقصر المبنى في منطوقه ﷺ، وعظم المعنى ووضوحه، وبعده عن الصنعة والتكلف، يغني السامعين عن طلب إعادة القول.

فعلّمه ربه لغة العرب على اختلاف منابتهم ومراتبهم؛ وما هذا إلّا لأنه مبعوث للعالم بأكمله، وأنى لفرد من أقاصي البلاد ومن أدناها أن يساوي من أدبه ربه، فتنتظم في القليل من

---

١ – الجاحظ، البيان والتبيين 2/16-18.

كلامه المعاني العظيمة، وليس لأحد أن يستدرك على رسول الله شيئا في لغته، فالمعاني مل ء المباني عنده صلوات ربي وسلامه عليه. أرسله الله رحمة للعالمين وهاديا للناس أجمعين. قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢﴾[1]. وبهذه الخصائص المتميزة من قصر المبنى وعظم المعنى والبعد عن التكلف ترتفع مكانة الأحاديث الشريفة إلى أسمى المراتب في اللغة العربية بعد كلام الله سبحانه وتعالى.

وقد أرجع الرافعي في كتابه إعجاز القرآن والبلاغة النبوية فصاحة النبي ﷺ إلى سببين:

أولا: إن فصاحته كانت إلهاما وتوفيقا من الله وتوقيفا، فكان يعلم لغات القبائل المختلفة وأسرار لهجاتها، فيخاطب كل قوم بلغتهم، ثم لا يكون إلّا أفصحهم خطابا، وأبينهم عبارة، ولم يعرف ذلك لغيره من العرب.

ثانيا: نشأته ﷺ في أفصح القبائل وأعذبها بيانا، فكان مولده في بني هاشم، وأخواله في بني زهرة، ورضاعته في بني سعد بن بكر، ونشأته في قريش، وتزوج من بني سعد (من قريش)، وهجرته إلى بني عمرو وهم الأوس والخزرج من الأنصار، هذا مع تميزه بصفات خاصة جمعها الله فيه، من قوة الفطرة، وصفاء الحس، ونفاذ البصيرة، حيث يعرف اللغة ويديرها على أوضاعها[2].

---

١ – الجمعة 2

٢ – انظر الرافعي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، راجعه واعتنى به درويش الجويدي، ط1 المكتبة العصرية بيروت 2000م، ص231.

## ثانيا: مكانة الحديث في الاحتجاج الصرفي والنحوي:

الحديث النبويّ نص أدبي في الذروة من البيان البشري، ولا يرتفع فوقه في مجال الأدب الرفيع إلّا كتاب الله، بلاغة، وفصاحة، وروعة، وهو أصل من أصول النحو، ومصدر من مصادره السماعية؛ كان من الواجب أن يأتي بعد القرآن الكريم – المصدر الأول– في صحة الاحتجاج به في علوم العربية كافة؛ لما فيه من الفصاحة النبوية وصحة اللفظ ودقة المعنى، وما بذل فيه من التحري في الرواية والتشدد في التدوين. لكن النحاة الأوائل عندما بدأوا بتقعيد قواعدهم لم يكن أمامهم سوى القرآن الكريم، والشعر العربيّ. ولمّا لم تكن كتابة الحديث مشتهرة في ذلك العهد ؛ أحجم القوم عن الاحتجاج به؛ لندرة الرواية، وقلة التصانيف فيه. فقاد هذا إلى جدلية واضحة، هي مسألة الاحتجاج بالحديث الشريف، واتكأ أصحابها على أمور منها: جواز رواية الحديث بالمعنى، وهذا ما دفع سيبيويه وغيره – مثل الفراء، وابن الضائع الأندلسي، وأبو حيان الأندلسي – إلى العزوف عن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف. وإشكالية أخرى –تقود إليها سابقتها– تبجّح بها الممانعون للاستشهاد بالحديث، هي اختلاف الروايات في القصة الواحدة. وثالثة هي أعجمية الرواة. وتصدى لهذه الأفكار مجموعة من أهل العلم والاختصاص – مثل المبرد، وابن مالك، والسهيلي – وغيرهم من الذين استشهدوا بالحديث النبوي الشريف.

فقصة تزويج النبي ﷺ للصحابي وقوله ﷺ: زوجتكها بما معك من القرآن، وملكْتُكَها، وخذها بما معك. اتخذها جمهور الممانعين حجة لهم، فليس من الغريب أن المصطفى ﷺ قد سعى إلى مناسبة المقام بأسلوب المقال، فتبع تعدد الحادثة تعدد الرواية، فلا يمتنع عقلا ولا شرعا أن تكون جميع الألفاظ من الرسول الخاتم، كيف لا!؟ والجميع متفق على أنه أفصح من نطق بالعربية. كما أن حادثة الزواج ليست بالتي يستبعد حصولها أكثر من مرة في زمانه ﷺ، فعمر الدعوة المحمدية ثلاث وعشرون سنة.

وجواز الشيء أصلا لا يعني وقوعه، وإن وقع فهو قليل جدا، لا يفسد هذا الكم الهائل من الأحاديث النبوية الشريفة.

وروى البخاري عن أبي ذر– ﷺ– قَالَ: "(أَتَيْتُ النَّبِيَّ – ﷺ– وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ..." وكان أبو ذر إذا حدّث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر)"[1] فهذه الواقعه تدلل على دقة الصحابة –رضوان الله عليهم– في تلقي المعلومة، وعدم التساهل في أمر ما يتلقونه عن رسول الله – ﷺ – وأن النقل بالمعنى لم يكن مطلوبا لذاته.

ويقول محمد الخضر: "إن كثيرا مما يرى أنه لحن قد ظهر له وجه من الصحة، وقد ألف في هذا الباب ابن مالك كتابه (التوضيح في حل مشكلات الجامع الصحيح)، وذكر للأحاديث التي يشكل إعرابها وجوها يستبين بها أنها من قبيل العربي الصحيح. وكثيرا ما نرى ألفاظا من الحديث ينكرها بعض اللغويين، فيأتي لغوي آخر فيذكر لها وجها مقبولا، أو يسوق عليها شاهدا صحيحا. ثم إن وجود ألفاظ غير موافقة للقواعد المتفق عليها لا يقضي ترك الاحتجاج بالحديث جملة، وإنما يحمل أمرها على قلة ضبط أحد الرواة في هذه الألفاظ خاصة" [2]. ثم إذا وقع في رواية بعض الأحاديث شيء؛ فإن الشعر يثار حول روايته الكثير من الشبهات: من تعدد روايات

---

١ – العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (773–852هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت لبنان، حديث رقم 5827

٢ – حسين، محمد الخضر، دراسات في العربية وتاريخها، ط2 المكتب الإسلامي دمشق ومكتبة دار الفتح: 1960م، ص175–176.

البيت، والجهل بقائله، أو نسبته إلى غير واحد. ومع هذا كله يبقى الشعر عندهم حجةً بلا خلاف .

ويقول سعيد الأفغاني عن اللحن: "فهو شيء إن وقع قليل جدا لا يبنى عليه حكم، وقد تنبه إليه الناس وتحاموه، ولم يحتج به أحد، ولا يصح أن يمنع من أجله الاحتجاج بهذا الفيض الزاخر من الحديث الصحيح، إلا إن جاز إسقاط الاحتجاج بالقرآن الكريم؛ لأن بعض الناس يَلْحَن فيه"[1]

ورأي الأفغاني صحيح في أوله فاسد في آخره؛ فمقارنته اللحن في الحديث النبويّ باللحن في القرآن الكريم ليس في محله؛ لكون اللحن في القرآن الكريم يقع في القراءة ومن العامة، لا في الكتابة، فهو محفوظ بحفظ الله، ولو تطرق اللحن للقرآن الكريم في الكتابة لكان الأمر أعظم من هذا. أما اللحن في الحديث النبويّ الشريف فإنه داخل في الكتابة. وهنا تكمن نقط الخلاف بين العلماء.

أما مسألة أعجمية الرواة فهذا ليس بشيء. بل هو تعليل واه؛ لأن حق ذلك أن يقال في رواة الشعر والنثر – مثل خلف الأحمر وحماد الراوية– اللذين اتُّهِما بالكذب علاوة على لحنهم. وحجتهم باطلة من وجوه: أولها أنه عرف عن الأعجمي عدم التفريط أو التهاون في ما ينقل؛ وذاك نابع من حرصه على الدين؛ إذ إن الحرص على الدين لا يقف عند حدود الهوية العربية. علاوة على ذلك فإن شروط المحدثين التي تشكم كل راو حاد عن الطريق في روايته؛ جعلت الروايات تتسم بالضبط والدقة أكثر مما يَحْتَجّ به أهل اللغة. ثم إن علم العربية أُخِذ جانب كبير منه عن غير العرب، فلِمَ يُحْتَجّ بلغة الحديث ولا يحتجّ بصرفه ونحوه!؟ فكيف يستقيم التحرز من

---

١ – الأفغاني، سعيد، في أصول النحو، مطبعة الجامعة السورية: 1370ه 1951م، ص47–48.

أخذنا اللغة التي عليها معاشنا من الحديث مع أخذنا منه ديننا الذي عليه مآلنا!؟ كما يعزو ذلك محمد عيد في كتابه الرواية والاستشهاد باللغة[١] .

أما اليوم وقد أصبح الحديث مدونا وله مصنفاته الخاصة فلا بأس من الاستشهاد به، وقد بين محمد الخضر في كتابه "دراسات في العربية وتاريخها" الأحاديث التي يستشهد بها والتي لا يستشهد بها، فالأحاديث التي يستشهد بها هي:

١. "ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته عليه الصلاة والسلام كقوله حمي الوطيس.
٢. ما يروى من الأقوال التي كان يتعبد بها، أو أمر بالتعبد بها كألفاظ القنوت والتحيات.
٣. ما يروى شاهدا على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم.
٤. الأحاديث التي وردت من طرق متعددة واتحدت ألفاظها.
٥. الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد اللغة، كمالك بن أنس وعبدالملك بن جريج والإمام الشافعي.
٦. ما عرف من حال رواته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل ابن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة وعلي بن المديني.

ومن الأحاديث ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به، وهي الأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول، وإنما تروى في كتب بعض المتأخرين.

والحديث الذي يصح أن تختلف الأنظار في الاستشهاد بألفاظه هو الحديث الذي دون في الصدر الأول ولم يكن من الأنواع الستة المنبه عليها آنفا"[٢] .

---

١ – انظر عيد، محمد، الرواية والاستشهاد باللغة، عالم الكتب القاهرة: 1972م، ص259.

٢ – حسين، محمد الخضر، دراسات في العربية وتاريخها، 1960م، ص177–178.

# الفصل الأول

# المبالغة في اللغة العربية

## أولا: المبالغة لغة واصطلاحا:

### المبالغة لغة:

جاء في لسان العرب: "بلغ الشيءُ يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلّغه تبليغا ... وتبلّغ بالشيء: وصل إلى مراده ... البلاغ: ما يُتبلّغ به ويُتوصّل إلى الشيء المطلوب. والبلاغ: ما بلغك، والبلاغ: الكفاية ... تقول: له في هذا بلاغ وبُلغة وتَبلُّغ أي كفاية، وبلّغتُ الرسالة، والبلاغ: الإبلاغ وفي التنزيل العزيز: (إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ): أي لا أجد منجى إلا أن أُبلّغ عن الله ما أُرسلت به، والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ ... بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد في الأمر ... وبلغ الغلام: احتلم ... وأحمق بَلْغٌ وبِلْغٌ أي هو في حماقته يبلغ ما يريد، وقيل: بالغٌ في الحمق، وأتبعوا فقالوا: بِلغ مِلغ ... وقيل يمين بالغة أي مؤكدة. والمبالغة: أن تبلغ في الأمر جهدك. ويقال: بُلِغَ فلان أي جُهِدَ ... وأمر بالغ: أي جيّد"[1].

وجاء في تاج العروس: "بلغ المكان بُلوغا: وصل إليه وانتهى. ومنه قوله تعالى: (لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ) أو بَلغه: شارف عليه، ومنه قوله تعالى: (فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ): أي قاربنه، ... وقال أبو القاسم في المفردات: البلوغ والإبلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدّرة، وربّما يعبر به عن المشارفة عليه، وإن لم ينته إليه، فمن الانتهاء: بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ، مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ ، لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦، (أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ): أي منتهية في التوكيد، وأما قوله تعالى: (فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ) فللمشارفة ... وبلغ الغلام: أدرك ... وثناء أبلغ: مبالغ فيه ... وقال الفرّاء: رجل بِلْغٌ مِلغ أي خبيث متناهٍ في الخباثة، والبليغ الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه ضميره

---

١ – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ) لسان العرب، دار الحديث القاهرة، مادة بلغ.

ونهاية مراده، وجمع البليغ بلغاء ... والبلاغ: الاسم من الإبلاغ والتبليغ، وهما الإيصال ... بالغ يبالغ مبالغة وبِلاغا بالكسر: إذا اجتهد في الأمر ولم يقصّر ... وبلّغ الفارس تبليغا: مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه وفي الأساس عدوه وتبلغ بكذا: اكتفى به ووصل مراده ... وتبّلغ المنزل: إذا تكّلف إليه البلوغ حتى بلغ ... وتبّلغت به العلة: أي اشتدت ... وتبالغ فيه الهم والمرض: تناهى، وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة أي الفصاحة وليس من أهلها، يقال ما هو ببليغ ولكن يتبالغ" [١] . وفي كتاب العين: "المبالغة: أن تبلغ من العمل جُهْدك" [٢] . ويقول صاحب القاموس المحيط: "بلغ المكان بُلوغا : وصل إليه أو شارف عليه ، والغلام أدرك ، وثناء أبلغ مبالغ فيه، وشيء بالغ جيّد، وقد بلغ مبلغا، وجارية بالغ وبالغة: مدركة، وبلغ الرجل كعُنِيَ جُهِدَ ، والتبلغة: حبل يوصل به الرشاء إلى الكرب ... وأمر الله بالغ: أي بالغ نافذ يبلغ أين أريد به ... وبالغ في أمري: لم يقصّر" [٣] .

## المبالغة اصطلاحا:

لقد تناول القدماء من البلاغيين موضوع المبالغة وعرّفوه تعريفاتٍ كثيرة، وقد انصب اهتمامهم في أثناء معالجتهم لقضية المبالغة على المبالغة الواقعة في الشعر بشكل عام، والتشبيه بشكل خاص، فلم يكن لمبالغة اللفظة المفردة مكان في جلّ دراساتهم، إلا بعض إشارات قليلة، كما أنهم اكتفوا في أثناء حديثهم بالنزر اليسير فيما يتعلق بموضوع المبالغة من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد تعرضوا إلى المبالغة كلٌّ من زاويته الخاصة. فالمبرد فيرى أن المبالغة ليست

---

١ – الزبيدي، الإمام اللغوي السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس م6، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي، مادة بلغ.

٢ – الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق :مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مادة بلغ.

٣ – الفيروزابادي، مجد الدين، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، مادة بلغ.

سوى خروج عن الحد والغاية، وإفراط في الوصف، وتجاوز للمألوف [1] . وأما قدامة فمفهوم المبالغة عنده: "أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك في الغرض الذي قصده، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ في ما قصد، وذلك مثل قول عمير بن الأبهم التغلبي:

وَنكرمُ جَارَنا مَا دَامَ فِينا وَنتْبعُهُ الكرَامَة حَيْث سارا

فإكرامهم للجار ما كان فيهم من الأخلاق الجميلة الموصوفة، وإتباعهم الكرامة حيث كان من المبالغة في الجميل" [2] .

ومن خلال ما سبق يتضح أن قدامة يرى أن المبالغة عدم الاكتفاء بالمعنى الذي يتطلبه مقام الحديث، وإنما هي تجاوز هذا المقام إلى مقام أرفع وأكبر؛ لإضافة المزيد من البيان، والتكثير في الوصف.

ويرى الرمّاني أن المبالغة هي: "الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة، والمبالغة على وجوه منها المبالغة في الصفة المعدولة عن الجارية بمعنى المبالغة، وذلك على أبنية كثيرة منها فَعْلان ومنها فَعّال ... الضرب الثاني المبالغة بالصيغة العامة في موضع الخاصة كقوله تعالى: ( خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ) وكقول القائل: أتاني الناس، ولعله لا يكون أتاه إلا خمسة فاستكثرهم وبالغ في العبارة عنهم. الضرب الثالث إخراج الكلام مخرج الإخبار عن الأعظم الأكبر للمبالغة كقول القائل: جاء الملِك إذا جاء جيش عظيم له ... الضرب الرابع إخراج الممكن إلى الممتنع للمبالغة، نحو قوله تعالى: ( وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ ). الضرب الخامس إخراج الكلام مخرج الشك للمبالغة في العدل والمظاهرة في

---

١ – انظر المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت285ه)، الكامل في اللغة والأدب، المكتبة التجارية الكبرى– مصر ص87/2 وما بعدها.

٢ – ابن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق محمد عيسى منون، 1353هـ، ص84.

الحجاج فمن ذلك ( وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٤) .... الضرب السادس حذف الأجوبة للمبالغة كقوله تعالى: (وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ )...." [1]. ويعرّف الشريف الرضِيّ المبالغة بقوله هي: "الإبعاد في الغاية ففي قوله تعالى: (وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ٢٢٥)" يقول "ووصف الشعراء بالهيمان فيه فرط مبالغة في صفتهم بالذهاب في أقطارها، والإبعاد في غاياتها، لأن قوله سبحانه(يَهِيمُونَ) أبلغ في هذا المعنى من قوله يسعون، و يسيرون. ومع ذلك فالهيمان صفة من صفات من لا مُسكة له، ولا رجاحة معه، فهي مخالفة لصفات ذي الحلم الرزين والعقل الرصين" [2].

ويقول صاحب محيط المحيط: "والمبالغة عند أهل العربية هي أن يدّعى لشيء وصف يزيد على ما في الواقع" [3] .

فالمبالغة في اللغة تعني: الوصول إلى الغاية والكفاية، والزيادة والتأكيد في الأعمال أو الأقوال، والاجتهاد في الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا أو زمانا، أو وصفا. فقولنا: بلغ فلان غايته أي وصل إلى غايته ومراده، أما قولنا بالغ فلان في الأكل أو الشرب زاد عن حاجته في الأكل والشرب. وعليه فالمبالغة عدم الاقتصار على الغاية المنشودة والهدف المطلوب، بل تجاوز ذلك، والزيادة عليه من غير حشو أو تزيد، وإنما الإلحاح على الظاهرة ليصار إلى إظهارها للمتلقي قوية واضحة؛ ليشتد إقباله عليها ولفت نظره إليها.

---

١ – الرماني والخطّابي وعبدالقاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن في الدرسات القرآنية والنقد الأدبي ، تحقيق محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام ط2 1968م دار المعارف بمصر ص 104-105.

٢ – الشريف الرضي، محمد بن الحسين، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة 1955م، ص 259

٣ – البستاني، المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، مادة بلغ.

وبعد القراءة السابقة لتعريفات المبالغة لدى بعض العلماء يتضح أن كلا منهم قد أخذ تعريفا من زاوية معينة، فمنهم من أخذها من المعنى البلاغي، فنجد أن المبرد والشريف قد اتفقا على أنها تفيد الإفراط والزيادة في الحد، في حين تناولها آخرون من حيث بناء الكلمة كالرماني. الذي يظهر أن المبالغة في حقيقتها مشتملة على الأمرين من حيث الدلالة وإن اختلفت طريقتها. فهي تفيد التكثر والزيادة في المعنى في ما يقبل الزيادة والنقص.

## ثانيا: المبالغة السياقية النحوية:

إن المبالغة أسلوب متبع في العربية بقصد زيادة وقع المعنى في نفس السامع، وسيدنا محمد- ﷺ- أفصح من نطق باللسان العربي ، ولا شك أن حديثه زاخر بهذا الأسلوب ؛ قصد التأثير في نفس المتلقي في سياق الترغيب أو الترهيب ؛ كل ذلك من أجل دفع الإنسان العربي المتصف بالذائقة المرهفة آنذاك إلى الإقبال على هذا الدين الجديد. فأساليب المبالغة تراكيب أو جمل تنطوي على شيء من المبالغة والتكثر في المعنى، بعيدا عن التكلف أو التزيد أو الادعاء. وللمبالغة أساليب متعددة، وقد أورد ثلة من العلماء مجموعة من أساليب المبالغة في بطون كتبهم مثل سيبويه في كتابه ، والزركشي في البرهان في علوم القرآن ، والزمخشري في الكشاف ، والألوسي في روح المعاني، وغيرهم.

ومن الملاحظ على بعض أساليب المبالغة استعمال أدوات بعينها في السياق تفيد المبالغة من غير استخدام صيغ المبالغة المألوفة، وبعضها الآخر يتكئ على السياق لإظهار دلالة المبالغة فيه فمن النوع الأول (إن، أن، قد، قط، واسم الفعل، لا النافية للجنس، كلا، ألا الاستفتاحية)، وما تبقى من أساليب فإنه يستند إلى النص لإظهار دلالته على المبالغة. فالمبالغة النحوية هي

الحاصلة من وضع مفردة داخل تركيب لغوي وضعا فنيا يكسب هذه اللفظة مزيدا من المعنى ؛ لأن في المغايرة لفتا لانتباه السامع، وشدا له نحو المسموع ومن ثَم زيادة في قوة تأثير هذا البناء بأكمله، فيتحقق الهدف المرجو منه . وللمبالغة النحوية أساليب متعددة، أوردها ممثلا عليها من كتاب رياض الصالحين ، ومن أمثلة ذلك:

١. اسم الفعل: بخ ذلك مال رابح. [240/296]. ويعدل من صيغة الفعل إلى اسم الفعل لضرب من المبالغة فإذا قال هيهات فكأنه قال بعد جدا.[١]

٢. الالتفات: وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها [321/442]. وممن ذهب إلى هذا الأسلوب في إضفاء معنى المبالغة الزمخشري.[٢]

٣. تتميم الكلام: فقتله فكمل به مائة . [56/20]. والتتميم من قولهم تمّمه إذا أكمله وهو في مصطلح علماء البيان عبارة عن تقييد الكلام بفضلة لقصد المبالغة.[٣]

٤. ترادف الصفات: وكان لي أبوان شيخان كبيران . [48/12]. والترادف في الصفات يفيد المبالغة في بيان حال الموصوف.[٤]

٥. التشبيه: قفلة كغزوة. [737/1344].

٦. التفصيل بعد الإجمال: أو الساعة فالساعة أدهى وأمر . [114/93]. وهو ذكر أجزاء الشيء المجمل وبيانها مبالغة في وجودها وتحققها.

---

١ – ابن يعيش (ت643ه)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة 35/4

٢ - الزمخشري الكشاف 53/3

٣ - العلوي، الطراز:104

٤ - العلوي، الطراز:123

٧. التوكيد وهو أسلوب يؤتى به لتقوية ال معنى وتقريره في ذهن المتلقي إيجابا أ و سلبا، وقد يكون التوكيد لدفع الشك فيه أو دفع إنكاره ، فأدواته تؤكد معنى الجملة كلها ، فالتوكيد بأداة واحدة بمنزلة إعادة الجملة مرتين ويشمل:

**التوكيد بالحرف ويشمل:**

قد: قد كتبه الله عليك. [94/62]. وهو حرف تنفيس يفيد التوكيد مع الماضي.[١]

لا النافية للجنس: لا هجرة بعد الفتح. [ 40/3]. إذا أفادت التنصيص لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من) لفظا أو معنى وأن ما بعدها نكرة فالنفي بها آكد من غيرها لأنها شابهت (إن) في التوغل، ف(إن) مبالغة في الإثبات ، و(لا) مبالغة في النفي. [٢]

**التوكيد بالمصدر (إفعال)**: ومنهم من يلجمه العرق إلجاما. [295/400].

٨. حتى: لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع. [323/446].

٩. زيادة التاء: خير من أن تذرهم عالة. [ 42/6]. وذهب الأخفش إلى القول في تفسير قول الله تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا): "وألحقت الهاء للمثابة لما كثر من يثوب إليه، كما تقول نسّابة وسيّارة لمن يكثر ذلك منه".[٣]

---

١- انظر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1: 1998م. 495-494/2

٢- انظر المرادي، الحسن بن قاسم (ت749ه)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1: 1992م. 291-292

٣- الزجاج، معاني القرآن: 146/1

١٠. زيادة السين: إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها. [87/51]. تفيد وقوع الحدث وقربه، ولتفيد أن هذا الشيء واقع لا محالة، فـــالسين حرف يختص بالمضارع، ويخلصه للاستقبال، لكنه لا يعمل فيه، ويفيد التكرار، والتوكيد، وتحقق الوقوع[١].

١١. الوصف والإخبار بالمصدر: وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة. [117/96]. وممن يؤيد دعم هذا الأسلوب للمبالغة الإمام الزمخشري.[٢]

## ثالثا: المبالغة الصرفية

صيغ المبالغة ترجع في أصلها إلى صيغة اسم الفاعل ، ولكنها محولة عنه للمبالغة والتكثير، فإذا لم ترَد المبالغة جيء باسم الفاعل ؛ لأنه الأصل وليس فيه تكثير . وهذه الصيغ هي: فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفَعِل[٣].

وبين سيبويه أن صيغ المبالغة تدل على المبالغة في الحدث وعلى الذات الموصوفة في الحدث؛ لأنها صيغ أريد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بالصفة أو تركها . ومرد ذلك إلى العلاقة القائمة بين صيغ المبالغة واسم الفاعل الدال على الحدث والذات الفاعلة[٤].

وقال الصبان أن المبالغة تفيد التنصيص على كثرة المعنى كمًا أو كيفًا، ولكن هل هي مستوية في المعنى أو متفاوتة بأن تكون الكثرة المستفادة من فعّال مثلا أشد من الكثرة المستفادة

---

١ – انظر ابن هشام الأنصاري المصري، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ،مغني اللبيب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، ص 184

٢ - الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (467–538)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت لبنان: 99/3

٣ – انظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، الكتاب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار القلم 1966م، 110/1.

٤ – انظر صالح، محمد سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، ط 1، 2008، دار غريب القاهرة، ص 94

من فعول مثلا، لم أر في ذلك نقلا، وقد يؤخذ من قولهم زيادة البناء تدل على زيادة المعنى أبلغيةَ فعّال ومفعال على فعول وفعيل وأبلغيةَ هذين على فَعِل فتدبر[١].

وأوزان المبالغة ضربان: قياسية وغير قياسية . فالقياسية هي الخمسة المشهورة :فعّال، ومِفعال، وَفعيل، وفعول، وَفعِل، وربما رتبت هكذا حسب كثرة استعمالها، كما أن الأصل في صيغة المبالغة أن تؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي؛ فلهذا قيل عنها مُحوَّلة عن صيغة فاعل؛ لقصد إفادة المبالغة والتكثير[٢].

أما غير القياسية فكثيرة منها "فِعِّيل بكسر الفاء، وتشديد العين مكسورة كسكّير. ومِفْعِيل بكسر فسكون كمعطير، وفُعَلة بضم ففتح كهمزة ولمزة، وفاعول: كفاروق .وفُعال بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها كطوال، وكبار"[٣] .

وقد اشتمل كتاب رياض الصالحين على صيغ تفيد المبالغة وإن كانت هي بأصلها تفيد معاني متعددة مثل المشاركة والطلب والتكلف وغير ذلك، أوردها ممثلا عليها من الكتاب نفسه.

١. استفعل: فاستهدوني أهدكم. [ 124/111]. فاستفعل بمعنى فعل وذكر أن الأحرف الزائدة للمبالغة؛ لأن المطلوب المرغوب مبالغ في تحصيله.[٤]

٢. افتعل: فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. [ 56/20]. يقول سيبويه:"وأما كسب فإنه يقول:أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب"[٥]

---

١ – انظر الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، القاهرة دار إحياء الكتب العربية 296/2.

٢ – انظر ابن هشام، شرح شذور الذهب، ط10 1385هـ–1965م، ص392.

٣ – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف 75–76

٤ – انظر الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت1207ه)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر بيروت: 1978م. 34/13

٥ – انظر سيبويه، الكتاب: 74/4

٣. افعلّ: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار. [722/1301]. ووزن (افعلّ) دال على الألوان والعيوب الحسية اللازمة وقد يأتي (افعلّ) في العارض،[١] .

٤. إقامة اسم الفاعل مقام الفعل: ونبيكم قائم على الصراط. [186/200]. ويعدل عن الفعل إلى اسم الفاعل للمبالغة.[٢]

٥. إقامة اسم المصدر مقام المصدر: مرحبا بابنتي. [447/684]. ويقول صاحب الكشاف في تفسيره لقول الله تعالى: ( وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا )[٣] "أستعير الإنبات للإنشاء كما يقال زرعك الله للخير وكانت هذه الاستعارة أدلّ على الحدوث لأنهم إذا كانوا نباتا كانوا محدثين لا محالة حدوث النبات"[٤]

٦. إقامة المصدر مقام اسم الفاعل: الصلاة نور. [ 70/25]. حيث أشار إلى هذه المبالغة في العدول صاحب الكشاف [٥]

٧. إقامة المصدر مقام اسم المفعول: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. [164/169]. وأشار الزجاج إلى هذا التحول وإفادته المبالغة .[٦]

٨. إقامة المصدر مقام الفعل: عجبا لأمر المؤمن. [72/27].

---

١ - شرح المفصل 443/4 وشرح الشافية 112/1

٢ – الصابوني، محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الجيل بيروت. 38/1

٣ - نوح 17

٤ - الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (467–538)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت لبنان 143/4.

2– انظر الكشاف 80/4

٦– الزجاج، أبو اسحق إبراهيم بن السري :معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الأولى، (تحقيق عبد الجليل عبده شلبي)، دار عالم الكتب، 1408ه/1988م. 351/1

٩. التصغير: لا تنسانا يا أخيّ من دعائك. [279/371].

١٠. تفاعل: والصبية يتضاغون عند قدميّ. [48/12]. والتكلف هنا قصد إظهار أصل الفعل إيهاما على غيره أن ذلك فيه.[١]

١١. تفعّل: تمنّى على الله الأماني. [98/66]. وهو أن يتكلف (أصل الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره أن ذلك فيه).[٢]

١٢. تفعيل: إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. [877/1592]. وأوضح سيبويه في كتابه أن تفعيل تحمل دلالة التوكيد والمبالغة.[٣]

١٣. فاعل: فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إني صائم . [687/1213]. وفاعل وإن كانت بالأصل للمشاركة إلا أنها تفيد المبالغة أحيانا.[٤]

١٤. فعّال: أو الدجال فشر غائب ينتظر. [114/93]. يقول المبرد: "اعلم أن الاسم من فَعَل على فاعل نحو قولك ضرب فهو ضارب وشتم فهو شاتم ..... فإن اردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية فمن ذلك فعّال تقول رجل قتّال إذا كان كثير القتل فأما قاتل فيكون للقليل والكثير لأنه الأصل"[٥].

---

١ – الاستراباذي، شرح الشافية ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت: 1395ه 102/1

٢ – شرح الشافية 102/1

٣ – انظر سيبويه، الكتاب:79/4

٤ – انظر روح المعاني: 162/2

٥ – المبرد، (ت285هـ)، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر: ط3 1994م، ص 112/2.

١٥. فِعال: كل رحمة طباق ما بين السماء إلى الأرض. [306/418]. فِعال بمعنى مفعول أو مصدر سمي به ، يقال ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا أو جمع ربيط كفصيل وفصال"[١].

١٦. فعّل: عجّل له العقوبة في الدنيا. [ 82/43]. يقول سيبويه "تقول: كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته)"[٢]

١٧. فُعُلّ: كل عتلّ جوّاظ مستكبر. [ 218/251]. وذهب صاحب معاني القرآن إلى أن هذه الصيغة تفيد المبالغة.[٣]

١٨. فَعْلان: ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان. [ 688/1214]. وفعلان أشد مبالغة من فعيل لأن العدول فيها أكثر.[٤]

١٩. فُعَلَة: ليس الشديد بالصرعة. [85/45]. وزيادة التاء في هذه الصيغة تفيد المبالغة.[٥]

٢٠. فَعول: أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا. [118/98].

٢١. فُعّول: سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح. [773/1424]. "و(القدوس) بضم القاف في الأفصح، وقد تفتح القاف. قال ابن جني: فعول في الصفة قليل وإنما هو في الأسماء مثل تنور وسفود وعبود. وذكر سيبويه السبوح بالفتح"[٦].

---

١ - البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت 691هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي بيروت، 65/3.

٢ – سيبويه، الكتاب، 64/4

٣ – معاني القرآن 73/3

٤ – انظر العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت395ه)، الفروق في اللغة، مكتبة المقدسي القاهرة، ط1: 1954م. 250

٥ – العين 17/4

٦ – ابن عاشور، التحرير والتنوير 120/2/11.

٢٢. فَعيل: إنه كان حريصا على قتل صاحبه. [46/9].

"هذا البناء منقول من (فعيل) الذي هو من أبنية الصفهة المشبهة ويدل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها كطويل وقصير وفقيه وخطيب وهو في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم أي هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه "[١].

٢٣. فِعّيل: وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. [ 54]. وفعّيل تدل على المبالغة وعلى من كثر منه الشيء.[٢]

٢٤. فَيْعل: إن الله طيّب لا يقبل إلا طيّبا. [1010/1849]. وفي الكشاف أن (فيعل) تشير إلى المبالغة.[٣]

٢٥. مِفْعيل: الصدقة على المسكين صدقة. [256/331].

"وكسر الميم والعين وسكون الفاء من أبنية الأسماء نحو منديل وأبنية الصفات نحو منطيق ومسكين ومفعيل من أبنية المبالغة السماعية التي يستوي فيها المذكر والمؤنث تقول رجل معطير وامرأة معطير"[٤].

---

١ – السامرائي، معاني الأبنية في العربية 117

٢ – الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت502ه)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت. ص546

٣– الكشاف 300/1

٤ – قباوة، فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف بيروت ط2 المجددة: 1994م، ص155

# الفصل الثاني

# المبالغة السياقية النحوية في الحديث النبوي الشريف

توافرت أساليب المبالغة في الحديث النبويّ الشريف، بشكل يلفت الدارس إلى تتبع هذه الأساليب، والوقوف على دورها في بناء النص ومعناه؛ إذ هي تراكيب أو جمل تنطوي على شيء من المبالغة والتكثر في المعنى، مع إبقاء المعنى صادقا، فهي لا تعني الخروج من دائرة الواقع، ولكنها تكشف اللثام عن معان جميلة منطوية خلف هذا النص.

وفي ما يلي دراسة لبعض النماذج التي ظهرت فيها أساليب المبالغة في كتاب رياض الصالحين.

**أولا: اسم الفعل**

قال رسول الله – ﷺ– في رده على أبي طلحة عندما تبرع بأرضه بيرحاء: **( بَخٍ ذلكَ مالٌ رابِحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وإنِّي أرى أن تَجعَلَها فِي الأَقرَبِينَ) فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه). [240/296].**

حفظ المال العام في الإسلام من مقاصد الشريعة الإسلامية، ولا شك أن بإعادة توزيع ه بطريقة تُصلح شأن الفقراء والمعوزين وتبقي لأهل الغنى غناهم تحق يقا لهذه المصلحة العامة. فجاء هذا الحديث الشريف ليشجع على الصدقة، ويعلي من شأن أصحابها، في مناسبة تتمثل في طرح أبي طلحة أرضه بيرحاء بين يدي رسول الله ليضعها في سبيل الله؛ امتثالا منه – ﷺ– لقوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون). فأجابه رسول الله بقوله : **(بَخٍ ذلكَ مالٌ رابِحٌ)**؛ ليبث روح البذل والعطاء في نفوس الصحابة. وتضمن هذا الحديث أسلوبا من أساليب المبالغة، فجاءت لفظة (بخ) تحمل دلالة المبالغة والإعجاب. وفي لسان العرب "بخ: كلمة

فخر"[١] ، وقال ابن يعيش: "(بخ) كلمة تقال عند تعظيم الشيء وتفخيمه" [٢]، وقال ابن حجر: "(بخ) يقال للشيء إذا ارتضى، وقيل إذا عظم وفيها لغات" [٣]، وقال ابن السكيت: "هي لتفخيم الأمر"[٤] ، وقال الداودي: "هي كلمة تقال عند المدح، وللرفق بالشيء، وتكرر للمبالغة"[٥] ويعدل من صيغة الفعل إلى اسم الفعل لضرب من المبالغة فإذا قال هيهات فكأنه قال بَعُدَ جدا.[٦]

فدلالة هذه اللفظة واضحة في أن النبيّ – عليه السلام – قد رضي عن فعلة أبي طلحة، وهذا الإعجاب والمدح من النبيّ – عليه السلام – ناسب المبالغة في الإنفاق من أبي طلحة – رضي الله عنه –؛ فكان لهذه الكلمة النبويّة أثرٌ بالغ في نفس أبي طلحة، إذ جعل الأرض في أقاربه، كما أشار عليه الرسول الكريم ﷺ. وهذا الأمر –جَعْلُ الأموال في يد الأقربين– مما يحوك في نفس المتصدق إن كان فيها رواسب من جاهلية.

وشاهد آخر نسوقه على هذا الأسلوب هو قوله – ﷺ –: **(يَا أَهْلَ الخَنْدَق إنَّ جابِراً قَدْ صَنَعَ سُؤْراً فَحَيَّهَلاً بكم ). [360/517].** جاء هذا الحديث في جوّ مفعم بالجد والنشاط، حيث يستعد الجيش للجهاد في سبيل الله في غزوة الخندق. ومع أن الدعوة من جابر– رضي الله عنه– كانت للنبيِّ وحده إلا أنه صاح في الجيش –على كثرتهم–، بقوله (حيَّهلا) لتناول هذا الطعام.

---

١ – ابن منظور، لسان العرب، بخ

٢ – ابن يعيش (ت643ه)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة 242/2

٣ – العسقلاني، فتح الباري، ص85/15

٤ – النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، 34/6

٥ – السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911ه)، عقود الزبرجد، تحقيق سليمان القضاة، دار الجيل بيروت: 1994م، ص209/1

٦ - شرح المفصل 35/4

فالنداء بهذه الطريقة، والحث والاستعجال في الحضور، وعدم إيثار النفس بشيء على الأَتْباع، له أثر بالغ في الالتفاف حول القيادة ؛ إذ بهذه الكلمة عبّر -ﷺ- عن رغبته بحضور كل الجيش لهذه الوليمة.

يقول ابن يعيش: "أن (حيّهل) اسم من أسماء الأفعال، وهو مركب من حي وهل، وهما صوتان معناهما الحث والاستعجال فجُمِعَ بينهما وسمي بهما للمبالغة" [1]. وأورد السيوطي في عقود الزبرجد أقولا للعلماء في بيان معنى كلمة حيّهلا حيث قال : "فقال النووي: هو بتنوين (هلا) وقيل بلا تنوين على وزن (علا)، ويقال حيَّ هل، ومعناها: عليك بكذا، أو ادع بكذا، وقال أبو عبيدة وغيره معناها: اعمل به، وقال الهروي: معناه هات" [2]. فهي هنا للحث والاستعجال والمبالغة في طلب ذلك منهم. ولأهمية هذه الكلمة (حيّ) وردت في نداء الأذان (حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح) لما تنطوي عليه من إيحاء بالحياة والتدفق. وقد تكرر هذا الأسلوب (4) مرات انظر الجدول رقم (1).

**ثانيا: الالتفات**

قال رسول الله - ﷺ-: **(إذَا وُضِعَتِ الجَنازَةُ واحتَمَلَها النَّاسُ – أوِ الرِّجالُ- عَلى أعناقِهِم ، فَإن كَانت صالِحَةً قالَت : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ، وإن كانَت غَيرَ صالِحَةً قَالَت : يا وَيلَها أَين تَذهَبُونَ بِها؟ يَسمَعُ صَوتَها كُلُّ شَيءٍ إلَّا الإنسانَ ، ولَو سَمِعَهُ لَصَعِقَ). [321/442]**

---

١ – ابن يعيش، شرح المفصل 45/4

٢ – السيوطي، عقود الزبرجد 281/1

ورد هذا الحديث في باب الجمع بين الخوف والرجاء، مشتملا على أسلوب الالتفات، الذي يظهر من خلال انتقال الكلام من حديث المتكلم: (قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ) إلى ضمير الغيبة: (وإن كانَت غَيرَ صالِحَةً قَالَت : يا وَيلَها أَين تَذهَبُونَ بِها؟) . ففي هذا الانتقال تظهر الرغبة الشديدة في سلامة النفس، من خلال كراهية إضافة الويل لها، وإبعادها عن السخط والهلكة. قال صاحب دليل الفالحين "إضافته وما بعده إليها بضمير الغيبة على خلاف القياس من ويلي ؛ لأنه حكاية كلامها وكراهة أن الويل يضاف لنفس المتكلم" [1]. ومما قاله العسقلاني في شرحه لقوله -عليه السلام- (يا وَيلَها أَين تَذهَبُونَ بِها؟) "كأنه لما أبصر نفسه غير صالحة نفر عنها، وجعلها كأنها غيره"[2]. وأيا ما كان المعنى المقصود فإن انتقال الكلام في هذا السياق تظهر فيه المبالغة واضحة، في بيان مدى خوف النفس مما ستلقاه، ومن ثم عبرت عن ذلك بالويل والتسخط. ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (2).

**ثالثا: تتميم الكلام.**

قال رسول الله - ﷺ- **(انطلقَ ثلاثةُ نفرٍ مَّمِنْ كانَ قَبلَكُم حَتَّى آوَاهُمُ المبيتُ إلى غارِ فدخلوهُ فانحدرَتْ صخرةٌ من الجبلِ فسدَّتْ عليهمُ الغارَ. فقالوا: إنَّه لا يُنجيكُم من هذهِ الصخرةِ إلَّا أن تدعُوا اللهَ تعالَى بصالحِ أعمالِكُم . قال رجلٌ منهم : اللهُمَّ كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ وكنتُ لا أَغْبُقُ قبلهُما أهلاً ولا مالاً فَنَأَى بي طلبُ الشَّجَرِ يوماً فلم أُرِح عليهِما حَتَّى ناما، فحلبتُ لهما غَبُوقَهُما فَوَجَدتُهما نائمينِ، فكرِهتُ أن أوقِظهُما وأن أغبُقَ قبلهُما أهلاً أو مالاً، فلبِثتُ – والقدحُ على يدي – أنتظِرُ استِيقَاظَهُما حَتَّى بَرِقَ الفجرُ والصِّبيةُ يتضاغونَ عند قدميَّ**

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين 366/2

٢ – العسقلاني، فتح الباري، حديث رقم 1316.

**فاستيقَظَا فشربا غَبُوقَهما . اللَّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وَجهِكَ ففرّج عنَّا ما نحنُ فيهِ من هذه الصَّخرةِ ، فانفرجتْ شيئا لا يستطيعُونَ الخُرُوجَ منهِ. قالَ الآخرُ: ( اللَّهُمَّ كانتْ لي ابنةُ عمٍّ كانتْ أحبَّ النَّاسِ إليَّ) وفي رواية : ( كنتُ أحِبُّهَا كأشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ فأرَدتُها على نفسِها فامتَنَعَتْ مِنِّي حتَّى ألَمَّت بِهَا سَنَةٌ منَ السِّنينَ فَجَاءَتني فأعطَيتُها عِشرِينَ ومِئَةَ دينارٍ على أنْ تُخَلِّيَ بيني وبينَ نفسِها فَفَعَلَتْ ، حتَّى إذَا قَدَرتُ عَلَيهَا وفي رواية : ( فَلَمَّا قَعَدتُ بينَ رِجلَيها قالتْ: اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخاتمَ إلَّا بحقِّهِ ، فانصَرَفتُ عنهَا وهي أحبُّ الناسِ إليَّ وتركتُ الذَّهَبَ الذي أعطيتُها، اللَّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيهِ ، فانفَرَجَتِ الصَّخرةُ غيرَ أنَّهُم لا يستطيعُون الخروجَ منها. وقال الثالث: اللَّهُمَّ إنِّي استَأجرتُ أُجَرَاءَ وَأعطيتُهُم أجرَهُم غيرَ رَجُلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ ، فَثَمَّرتُ أجرَهُ حتَّى كَثُرَتْ منهُ الأموالُ فجاءَني بعدَ حينٍ فقالَ: يا عبدَاللهِ أدِّ إليّ أجرِي فقلتُ: كلُّ ما ترى منْ أجرِكَ: من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرَّقيق. فقالَ: يا عبدالله لا تستهزئْ بي ! فقلتُ: لا استهزئُ بكَ، فأخَذَهُ كُلَّهُ فاستاقَهُ فلمْ يترُكْ منهُ شيئاً: اللَّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيهِ! فانفَرَجَتِ الصَّخرةُ فَخَرَجُوا يمشُونَ). [48/12].**

اشتمل هذا الحديث على أسلوب التتميم والمتمثل في قول – ﷺ– (والقدح على يدي) فما الداعي للإتيان بهذه الكلمة بعد أن قال (فلبثتُ) الدالة على انتظار استيقاظهما؟ لكن وروده ا في النص أكد على أنه لم يتزحزح من عندهما حتى قاما، وهذا يؤكد تمام البر بوالديه، بل إنه لم يغمض له جفن؛ لأنه لو حصل ذلك لما بقي القدح محمولا على راحته. ففي هذا الانتظار بهذه الكيفية بيان لرغبته الشديدة في أن يقدم الحليب لوالديه، وأنه منتظر لهما وإن طال نومها، فالوالدان يستحقان هذه المصابرة على رعايتهما، فلطالما سهرا على رعايته والعناية به.

وموضع آخر ظهر فيه التتميم هو قوله – عليه السلام – (عند قدمي) فللمعنى قد اكتمل عند قوله (والصبية يتضاغون) فجيء بشبه الجملة (عند قدمي) لتفيد زيادة في حالة المعاناة الشعورية التي مرّ بها ذاك العبد الصالح، وذلك من وجوه: أولاها أنهم صبية صغار في السن. وثانيها لفظة (يتضاغون) التي تحمل معنى الصراخ بشكل جماعي، مع ما يرافقه من ألم. وثالثها أن الصراخ كان قريبا منه فجمع بين القرب المعنوي والقرب المادي.

وفي موضع ثالث من الحديث شاهد آخر على هذا الأسلوب، هو قوله: (وهي أحب الناس إلي) فبعد أن قال: (فانصرفت عنها) بين أن انصرافه كان يمازجه صراع داخلي، بين الرغبة بها والخوف من الله، ووجود هذ الجملة بعد أن أفاد بأنه انصرف عنها ، تبعين لحاله، وكذلك المستوى الرفيع الذي وصل إليه في مثل هذا الموقف.

وفي نهاية الحديث شاهد آخر على هذا الأسلوب قوله (يمشون)، وهذ ه اللفظة زيدت من أجل بيان الكيفية التي خرج بها أولئك النفر، فهو تتميم يدلل على تمام ابتعاد الصخرة، بحيث أنهم لم يخرجوا حبوا، أو زحفا، وإنما خرجوا بتمام الهيئة التي يعتادها الإنسان في المشي.

وفي ما يرويه – ﷺ – عن ربه في الحديث القدسي: **تلا رسول الله – ﷺ – قول الله عزّ وجلّ في إبراهيم – ﷺ – (ربّ إنّهنّ أضللن كثيرا من الناس، فمن تبعني فإنه منّي) وقول عيسى– ﷺ – (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم). فرفع يديه وقال: (اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي) وبكى فقال الله عزّ وجلّ : ( يا جِبرِيلُ ، اذهبْ إلى محمدٍ – ورَبُّكَ أعلمُ– فَسَلهُ ما يُبكِيكَ؟ ) فأتاه جبريل فأخبره رسول الله – ﷺ – بما قال – وهو أعلم– فقال الله تعالى: ( يا جِبرِيلُ، اذهبْ إلى محمدً فقلْ: إنَّا سنُرضِيكَ في أُمَّتِكَ ولا نَسُوؤُكَ ).**

**[309/423].**

فقوله (ولا نسوؤك) هو من أجل التكثر والتزيد في معنى الرضى الذي سيلقيه الله في نفس محمد – ﷺ–، فما ورد من الرواية عن الله (إنا سنرضيك) كاف عن أي ة زيادة في إثبات المعنى المراد، وهو تحصل المغفرة لأتباع هذه الأمة، ولكن هذه الزيادة أو هذا التتميم في الكلام جاء بشارة لمحمد – ﷺ – وأمته من بعده، فقد أثبت الرضا ونفى نقيضه بهذه المقول ة، وهذا من رحمة الله بنا ومن بلاغته – ﷺ–. وتكرر هذا الأسلوب (45) مرة انظر الجدول رقم (3).

**رابعا: ترادف الصفات.**

قال – ﷺ– في الحديث المشار إليه سابقا في صفحة ( 34)، في قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار: **(قال رجل منهم: اللَّهُمَّ كانَ لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ ). [48/12].**

وهذا الأسلوب (ترادف الصفات) ظاهر في قوله – ﷺ– (أبوان شيخان كبيران)، فحق الآباء على الأبناء واضح، سواء كان الأبوان صغيرين في السن أم كبيرين، إلا أن مجيء الحديث النبوي الشريف بهذه الصيغة (شيخان) كان لإضفاء مزيد من المشاهد على هذه الصورة، فبعد أن قال (أبوان) أردف ذلك بقوله (شيخان)، وكلمة شيخ في اللغة تحمل دلالة الكبر في السن، وفي هذا مزيد بيان من الضعف الذي لحق الأبوين، ويترتب عليه مزيد عناية من الأبناء، ثم أردف ذلك بقوله (كبيران) ؛ حتى لا يتوهم أحد أن في الأبوين بعد بلوغ سن الشيخوخة تلك القوة المعهودة أيام الشباب ، أكد ضعفهما البدني بقوله (كبيران)، وهذا يؤكد التناهي في الضعف، وبالتالي يترتب عليه لزوم الأبناء لهما؛ بغية إرضائهما المفضي إلى رضى الله، وما ينبغي المسلم الحق غير ذلك!؟ ومما يؤيد ذلك قوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ۚ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ ٢٣ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ۝

٢٤)[١] فبينت الآية أن الكبر مظنة الضعف والحاجة للغير، وكذلك قوله تعالى: ( قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨)[٢] فقوله (كبيرا) بعد كلمة (شيخا) تدلل على مزيد الضعف الذي وصل إليه سيدنا يعقوب – عليه السلام – بعد أن كف بصره أسفا على يوسف. ففي هذا تنبيه للغافلين عن رعاية آبائهم، لما سيفوتهم من جنان الخلد إن بقوا على ما هم عليه من الغفلة.

وقد تكرر هذا الأسلوب في قوله ﷺ: **(كانَ فيمنْ كانَ قبلكُم رجلٌ قتلَ تسعةً وتسعينَ نفساً فسألَ عن أعلمِ أهلِ الأرضِ فدُلَّ على راهبٍ فأتاهُ فقال : إنَّه قتل تسعةً وتسعين نفساً فهل له من توبةٍ؟ فقال: لا. فقتله فكمّل به مئةً ثمَّ سأل عن أعلم أهل الأرض فدُلَّ على رَجُلٍ عالمٍ فقال إنَّه قتل مئة نفسٍ فهل له من توبةٍ؟ فقال نعم، ومنْ يحولُ بينَه وبين التّوبةِ؟! انطلق إلى أرض كذا وكذا فإنّ بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبدِ اللهَ معهم ولا ترجعْ إلى أرضك فإنّها أرض سوء؛ فانطلقَ حتّى إذا نصف الطّريقَ أتاه الموتُ فاختصمت فيه ملائكةُ الّرحمةِ وملائكةُ العذابِ. فقالت ملائكةُ الرحمةِ: جاء تائباً مقبلاً بقلبِهِ إلى اللهِ تعالَى! وقالتْ ملائكَةُ العذابِ: إنّهُ لم يعملْ خيراً قطُّ فأتَاهُم ملكٌ في صورةِ آدميٍّ فجعلُوهُ بينهُم –أي حَكَماً– فقالَ قِيسُوا ما بينَ الأرضينِ فإلى أيَّتِهِما كانَ أدنى فهوَ لهُ فوجدُوهُ أدنَى إلى الأرضِ التي أَرَادَ فَقَبَضَتهُ ملائكةُ الرَّحمَةِ). [56/20].**

ورد هذا الحديث في باب التوبة . وفي اللغة "تابَ تَوْباً ، وتَوْبَة: رجع عن المعصية فهو تائبٌ، وتوَّابٌ. وتابَ الله على عبده: وفَّقه للتوبة. فاللهُ تَوَّابٌ، والعبد تائبٌ"[٣]. ولقد ورد أسلوب

---

١- الإسراء 23-24.

٢ - يوسف 78.

٣ - المعجم الوسيط، مادة توب.

ترادف الصفات في هذا الحديث، الذي يحكي لنا قصة الرجل الذي قتل مئة نفس، ليبين -عليه السلام- أهمية الصدق في التوبة، وعظم رحمة الله سبحانه وتعالى، حيث جاء قوله -عليه السلام- (تائبا مقبلا) في بيان موقف ملائكة الرحمة من هذا التائب، وتنازعهم مع ملائكة العذاب في أمره، الذين قالوا إنه لم يعمل خيرا قط، والمتأمل في الحديث يجد أنه اشتمل على بعض الأمور التي تدل على جدية قصد التائب في الرجوع إلى الله، حيث جاءت لفظتا (تائبا مقبلا) اسمي فاعل، واسم الفاعل يتضمن دلالة المبالغة، يضاف إليه كون هاتين الصفتين (تائبا مقبلا) تحملان صفة الرجوع والعودة إلى الله، وهذا ترادف في الصفات، حيث تأتي أكثر من صفة لتأكيد المعنى الواحد، ولو اكتفى بقوله (تائبا) لكان ذلك كافيا في إفادة المعنى، ولكنه أردف ذلك بقوله (مقبلا)، وهذه مبالغة في تقرير المعنى المراد، وجاءت لفظة (ب قلبه) لبيان مقدار صدقه في توجهه إلى الله، ولا يخفى ما في ذلك من بيان لرحمة الله بالمذنبين، حيث إن بابه مفتوح، ورحمته واسعة (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)[1] . وتكرر هذا الأسلوب ( 24) مرة انظر الجدول (4).

**خامسا: التشبيه.**

قال رسول الله- ﷺ-: ( **يُؤتَى بِالرَجُلِ يومَ القِيامَةِ ، فَيُلقَى فِي النَّارِ ، فَتَندَلِقُ أَقتابُ بَطنِهِ ، فَيَدُورُ بِها كَما يَدُورُ الحِمارُ في الرَّحا ، فَيَجتَمِعُ إلَيهِ أَهلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : يا فُلَانُ ، مالَكَ؟ أَلَم تَكُن تَأمُرُ بِالمعرُوفِ وتَنهَى عَنِ المُنكَرِ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، كُنتُ آمُرُ بِالمَعروفِ ولَا آتِيهِ ، وأَنهَى عَنِ المُنكَرِ وآتيهِ**). **[184/197].**

---

١ - الأعراف 156.

ورد هذا الحديث الشريف في باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أو نهي عن منكر وخالف قوله فعله. وجاء التشبيه في قوله – ﷺ– (فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى) فهذه الصورة تبين حال من كانت هذه صفته، والحال التي هو عليها من تردد ودوران في نفس المكان الذي هو فيه، بعد ما بيّن – ﷺ– من أن أقتابه (أمعاءه) تندلق: –أي تخرج منه– فكانت كالحبل الذي يلتف عليه نتيجة لدورانه وتخبطه. ويقول صاحب دليل الفالحين : " والأظهر أن المراد أنه يدور بسبب ألم خروجها منه حوله، دوران الحمار حول الرحى بسببها"[1] وهذا عندي وجيه؛ لأن العلة المشتركة بينهما هي القسرية في الدوران لذا استحق هذا الوصف.

وذكر النبيّ – ﷺ– هذا التشبية زيادة في التشنيع على هذا الصنف من الناس، الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه، فهو ثابت في مكانه لا يتقدم شيئا، وما كان ذلك إلا لكون أفعاله مخالفة لأقواله.

وجاء شاهد آخر على أسلوب التشبيه في قوله – ﷺ–: ( **إنَّما مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وجَلِيسِ السَّوءِ كَحامِلِ المِسكِ ونافِخِ الكِيرِ ، فَحامِلُ المِسكِ إمَّا أَن يُحذِيَكَ ، وإمَّا أَن تَبتاعَ مِنهُ ، وإمَّا أَن تَجِدَ مِنهُ رِيحًا طَيِّبَةً . ونافِخُ الكِيرِ إمَّا أَن يُحرِقَ ثِيابَكَ ، وإمَّا أَن تَجِدَ مِنهُ رِيحًا مُنتِنَةً**). **[273/361].**

وفي التشبيه تقريب للصورة في ذهن السامع، حتى يتسنى له المقارنة بين الحالين، فقولك لآخر: أنت أسد، هذا التشبيه يحمل دلالة المبالغة في وصف هذا المخاطب بصفات القوة والشجاعة. واختيرت هذه الصورة –أي حامل المسك– للمبالغة في تزيين صورة الصديق النصوح، الذي يأخذ بيد صاحبه إلى طرق البر والإحسان، وبالتالي الحصول على الذكر الحسن

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين 490/1 .

في الدنيا؛ لأنه لا بدّ من التأثر بأحوال هذا الصديق، ويعضد هذا قوله – ﷺ– "(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)"[1]. فبلزوم هذا الصديق يتحصل على ما عنده من خير.

وفي الحالة الثانية اختيرت الصورة – نافخ الكير– ؛ لمزيد من التشنيع على الذين يتخذون رفاق سوء، ولتنفير الناس من صحبة سيّئ الأخلاق.

ولا أحد يستطيع الصبر على الريح الكريهة، أو على النار، ففي هاتين الصورتين من المبالغة ما يوجب على الناس لزوم الأخيار، والابتعاد عن الأشرار، والحرص على مكارم الأخلاق، التي بعث الرسول الكريم من أجل إتمامها "(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) "[2]. وقد تكرر هذا الأسلوب (31) مرة انظر جدول رقم (5).

**سادسا: التفصيل بعد الإجمال.**

قال رسول الله – ﷺ– في الحديث المشار إليه سابقا صفحة ( 34) في قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار : **(وقال الثالث: اللَّهُمَّ إنِّي استَأجرتُ أُجَرَاءَ وَأَعطيتُهُم أجرَهُم غيرَ رَجُلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ ، فَثَمَّرتُ أجرَهُ حتَّى كَثُرَتْ منهُ الأموالُ فجاءَني بعدَ حينٍ فقالَ: يا عبدَاللهِ أدِّ إليّ أجرِي فقلتُ: كلُّ ما ترى منْ أجرِكَ: من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرَّقيق. فقالَ: يا عبدالله لا تستهزئْ بي ! فقلتُ: لا استهزئُ بكَ، فأخَذَهُ كُلَّهُ فاستاقَهُ فلمْ يترُكْ منهُ شيئاً: اللَّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيهِ! فانفَرَجَتِ الصَّخرةُ فَخَرَجُوا يمشُونَ).**

**.[48/12]**

---

١ – سنن أبي داوود، رقم الحديث 4193، وسنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر بيروت لبنان 1414ه 1994م، حديث رقم2300.

٢ – العسقلاني، فتح الباري، حديث رقم 273

جاء هذا الحديث ليغرس في نفوس المسلمين ثمرة الإخلاص وصدق التوكل على الله، فقد أورده المصنف في باب الإخلاص، وإحضار النية في جميع الأعمال، والأقوال، والأحوال البارزة والخفية. وتضمن أسلوبا من أساليب المبالغة، كان له دور كبير في إبراز المعنى وتقويته، وهو التفصيل بعد الإجمال، فبعد أن قال المستأجر لأجيره: (كل ما ترى من أجرك) بدأ يفصّل ويعدد أنواع هذا الأجر: (من الإبل والبقر والغنم والرقيق)، وهذا التعداد يؤكد مسألتين: الأولى أنه لم يكن ليستهز ئ أو يبالغ في مقولته (كل ما ترى من أجرك). والثانية أنه بهذا التفصيل يؤكد عظم الأجر المدّخر عنده لهذا الأجير.

وبذلك يكون الرسول –ﷺ– قد أكد على معنى تحتاج إليه الأمة، وهو المحافظة على أداء الأمانة إلى أهلها، وعدم أكل أموال الناس، الذي إن التزمت به الأمة كانت أمةً معتصمةً بحبل الله متماسكة متراحمة.

ويظهر التفصيل بعد الإجمال في حديث آخر لرسول الله – ﷺ– هو قوله : **(بادِرُوا بالأعمالِ سَبعاً:هل تَنتَظِرُونَ إلَّا فَقراً مُنسِياً أَو غِنىً مُطغِيا أو مرضا مُفسِداً أو هرماً مُفنِداً أو مَوتا مُجهِزاً أو الدَّجَّالَ؛ فَشرُّ غائبٍ يُنتَظَرُ أوِ السَّاعَةَ؛ فالسَّاعَةُ أدهَى وأَمَرُّ ). [114/93].**

والساعة هي الوعد المحتوم. فجاء الحديث محذرا من مغبة الارشغال بالدنيا عنها. والشاهد قوله: (أدهى وأمرّ) فبعد أن قال: (أو الساعة) معطوفة على ما سبقها من تحذيرات، أي هل أنتم تنتظرون الساعة دون عمل يرجى به الفوز، وجاءت هنا معرفة بـــــ (أل) ولم تعرف بالإضافة إذ هي معروفة بيوم القيامة، ولكنه لما أعاد لفظها فصّل، فبيّن ما هو حالها يومئذ، وأنها أعظم المواقف التي تنتظر الإنسان.

وبهذا الوصف السريع الموجز لمشهد يوم القيامة حشد لمجموعة من الصور التي من شأنها أن ترهب الإنسان وتدفعه لمزيد من العمل. ونظير هذا الوصف في القرآن الكريم حيث

قال تعالى: (وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ٤٦)[1] وقال الزمخشري: "أدهى: أشد وأفظع، والداهية الأمر المنكر الذي لا يهتدى لدوائه" [2].والرسول –عليه السلام– إذ يحذر من الا رشغال بالدنيا عن الآخرة، فليس المقصود أن يترك المسلم الدنيا بالكلية، ولكن عليه أن يعمل في هذه الدنيا، وعينه تنظر إلى الآخرة، فالدين الإسلامي دين علم وعمل، ودين دنيا وآخرة، قال الله عزّ وجلّ في قصة قارون: (وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧)[3]. وقد تكرر هذا الأسلوب ( 21) مرة انظر الجدول رقم (6).

**سابعا: قد.**

قال رسول الله – ﷺ–: **(يرحمُ اللهُ موسى قد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فصبرَ). [ 82/42].**

ورد هذا الحديث في باب الصبر، في معرض رد رسول الله – ﷺ– على اعتراض بعض من كان حوله على تقسيم غنائم حنين، أكد فيه الرسول الكريم بدلالة (قد) على حدث تحقق وقوعه لموسى –عليه السلام–، فكانت نتيجته الصبر، وبقوله –عليه السلام– هذا الحديث، وإثبات إيذاء موسى، إشارة إلى أنه قد تأذى بمقالة ذو الخويصرة، بعد تقسيم غنائم حنين، من أن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله،[4] ولا شك أن هذه المقالة مؤذية لشخصه الكريم، وأكد على النهي عن إيذائه –عليه السلام– فقد قال الله تعالى:( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ

---

١ – القمر 46

٢ – الزمخشري، الكشاف 48/4

٣ – القصص 77

٤ - دليل الفالحين 179/1

ٱللَّهِ وَجِيهٗا ١ ٦٩)[1] وبتقديمه موسى على نفسه في الدعاء على غير ما جرت عادته – ﷺ – دليل على رفعة شأن موسى عنده – ﷺ –، ولأنه ذكره في مقام المدح والتأسي به، فاقتضى تقديمُه. وفي مقارنته – ﷺ – بين إيذاء قومه له وإيذاء قوم موسى له دلالة على تشنيع موقف من صدر منهم هذا الشك في عدله – ﷺ – ولكون تذكره إيذاء قوم موسى –عليه السلام– تسلية وعونا له على الصبر.

وكذلك قوله صلى الله عليه سلم: **(سأل موسى – ﷺ –ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي ربّ كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ ملكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت ربّ، فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فيقول في الخامسة: رضيت ربّ، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك! فيقول: رضيت ربّ. قال: ربّ، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت: غرست كرامتهم بيدِي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر). [1042/1881]**. فيه شاهد على هذا الأسلوب، فاستخدام كلمة (قد)، وذلك في قوله (وقد نزل الناس منازلهم)، و(قد) هنا تفيد التحقيق، أي أنها مبالغة في تأكيد وقوع الفعل، وفي هذا تعجب واستغراب من ذاك العبد بصعوبة وجود مكان له بين الزحام في الجنة ظنا منه أنها ملئت.

وتكرر هذا الأسلوب (84) مرة انظر الجدول رقم (7).

---

١ – الأحزاب 69

**ثامنا: (لا) النافية للجنس.**

قال النبيّ – ﷺ–: (**لا هِجرَةَ بعدَ الفَتحِ، ولكنْ جهادٌ ونِيَّةٌ؛ وإذا استُنْفِرتُم فانفِرُوا**). **[40/3].**

هذا الحديث أورده المصنف في باب الإخلاص، إذ عليه قبول العمل، أو رده، واشتمل على كلمة (لا) النافية للجنس، وقد أفاد ت المبالغة في منع الهجرة والخروج من مكة، فجاءت نافية تحمل دلالة النهي بقوة عن الهجرة إلى المدينة، إذا أفادت التنصيص لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من) لفظا أو معنى وأن ما بعدها نكرة فالنفي بها آكد من غيرها لأنها شابهت (إن) في التوغل، ف(إن) مبالغة في الإثبات ، و(لا) مبالغة في النفي [1] والهجرة المنهي عنها –التي بالغ النبيّ في منعها – هي الهجرة من مكة إلى المدينة بنية الحفاظ على الدين أو نصرة المسلمين بالمدينة، فمكة أصبحت دار إسلام، وانتفت مسوغات الهجرة المذكورة بهذا الفتح العظيم.

كذلك ورد هذا الأسلوب في قوله – ﷺ–: (**يا فلانُ، إذا أَوَيتَ إلى فراشِكَ فقلِ اللَّهُمَّ أسلمتُ نفسي إليكَ ووجَّهتُ وجهِي إليكَ وفوّضتُ أمرِي إليكَ وألجأْتُ ظَهرِي إليكَ رغبةً ورهبةً إليكَ لا ملجأَ ولا منجا منكَ إلا إليكَ آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ وبنبيِّكَ الذي أرسلتَ فإنَّكَ إن مِتَّ من ليلتِكَ مِتَّ على الفطرةِ وإن أصبحتَ أصبتَ خيراً** ) .**[106/80].**

وفي تاج العروس "أَلَجَأَهُ إلى كذا : اضْطَرَّهُ إليه وأحْوَجَه، وأَلْجَأَ أمْرَه إلى الله : أسْنَدَه"[2].

---

١ - انظر الجنى الداني 291–292

٢ – الزبيدي، تاج العروس، مادة لجأ.

ورد هذا الحديث في باب اليقين والتوكل على الله، وأتت (لا) النافية للجنس لنفي أي قوة يلجأ إليها الإنسان، إلا اللجوء إلى الله، وجاءت هنا كناية عن انتظار عفو الله عن العبد، وقبول توبته منه، وجاءت رهبة ورغبة تعليلا من العبد لتوجهه إلى ربه.

وقد تكرر هذا الأسلوب (28) مرة انظر الجدول رقم (8).

**تاسعا: التوكيد بالمصدر (إفعال)**

قال رسول الله ﷺ: **(تُدنَى الشمسُ يومَ القيامةِ من الخلق حتَّى تكونَ منهُم كمقدارِ ميلٍ فيكونُ الناسُ على قدرِ أعمالِهِم في العَرَق فمنهُم من يكونُ الى كعبيْهِ ومنهُم من يكونُ الى ركبتَيْهِ ومنهُم من يكونُ الى حقوَيْهِ ومنهُم من يُلجِمُهُ العَرَق إلجَاماً) [295/400].** جاء الإسلام ليقرب الإنسان من كل ما يؤمنه في مواطن الخوف ، وليبعده كذلك عن كل ما يسبب له الخوف في مواطن الأمن، وبيّن في غير مشهد أن الإنسان سيقف بين يدي ربه للحساب ، ووجّه الإنسان إلى ما يسهل عليه هذه الساعة ، ويعد هذا الحديث من جملة النصائح والتوجيهات الإسلامية المقدمة للإنسان، حيث بين الرسول الكريم أن الشمس الملتهبة ستدنو من الخلق وأن العذاب بسببها درجات ، وأشده من يلجمه العرق . ومعنى لجم في لسان العرب "لِجامُ الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع أَلْجِمة ولُجُم ولُجْم وقد أَلَجم الفرس" [1] وفي هذا صورتان من العذاب مادي ونفسي : فالمادي متمثل في شدة الحرارة والرائحة المنبعثة من العرق. والنفسي في عدم القدرة على الكلام والتنفيس عن النفس أو التألم وأكد – ﷺ – عملية الإلجام بقوله (إلجاما) لإفادة أن هذا الأمر واقع لا محالة، وهذه مبالغة في تجسيد الصورة التي يكون عليها أهل المعصية يوم القيامة، من أجل تنفير الناس من هذا المآل الشنيع، وبالتالي

---

١ – لسان العرب، مادة لجم.

يعودوا إلى جادة الصواب، والعرب تلجم الفرس لتسهل قيادتها ويكون هذا العرق للإنسان كاللجام للفرس ومانعا له عما في خاطره. ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (9).

## عاشرا: حتى

قال رسول الله – ﷺ – **(لا يَلِجُ النَّارَ رجلٌ بَكَى من خشيةِ اللهِ حتَّى يعودَ اللَّبنُ في الضرعِ، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ اللهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ ). [323/446]**. تضمن هذا الحديث الشريف أسلوبا جميلا من أساليب المبالغة ، وهو ورود لفظة (حتى) التي تفيد انتهاء الغاية في الأصل إلا أنها هنا جاءت لتشير إلى استبعاد أو استحالة دخول من بكى من خشية الله النار كما يستحيل أن يعود اللبن إلى الضرع من حيث خرج وإلا فقد يعود اللبن إلى الضرع مرة أخرى إذا سُقِيَتْهُ الشاة، ولكن الحديث يحمل على ما يمكن عادة لا عقلا ، فهنا إشارة إلى أن البكاء سبب في إبعاد صاحبه عن النار، وهذه بشارة للباكين من خشية الله ، وفي هذا دعوة من الرسول الكريم إلى الناس أن يظهروا لله التذلل والبكاء من خشيته سبحانه وتعالى ففي الدموع طهارة للقلوب.

وقال – ﷺ – في حديث آخر يدعو فيه إلى الطهارة القلبية والبدنية: **(من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره). [611/1024].**

لا شك أن ما هو تحت الأظفار داخل في عموم قوله – ﷺ – (جسده) إلا أنه لبيان درجة الطهارة الكبيرة التي تلحق المتوضئ خصص ما تحت الأظفار بالذكر مبالغة في أن الوضوء

ينقي النفس ويطهرها من الذنوب صغيرها وكبيرها، وفي هذا ترغيب للمتلقي بأن يكثر من الوضوء.

وتكرر هذا الأسلوب (4) مرات انظر الجدول رقم (10).

**الحادي عشر: زيادة التاء.**

قال – ﷺ – خطيبا: **(ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة). [264/344].** وفي تاج العروس: "الضَّلاَلُ والضَّلاَلَةُ وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ العُدُولُ عن الطريقِ المُسْتَقِيمِ وتُضَادُّه الهِدَايةُ" [1] وفي الكشاف: "والضلالة الجور عن القصد وفقد الاهتداء يقال ضلّ منزله وضلّ دريص نفقه فاستعير الذهاب عن الصواب في الدين"[2] .

ورد هذا الحديث في باب إكرام أهل بيت رسول الله – ﷺ – وبيان فضلهم، فبدأ الحديث بالحث على التمسك بالقرآن الكريم، ثم انتقل – ﷺ – إلى الوصية بآل بيته، وهم الذين منعوا الزكاة في حياته – ﷺ –. ووصف القرآن بالحبل وأن الاعتصام به هو السبيل الوحيد للنجاة: (وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗ ا وَلَا تَفَرَّقُواْ)[3] ثم انتقل الحديث إلى وصف من ترك القرآن، وجعله وراء ظهره، وقد أتى اللفظ (الضلالة) حاملا معاني تزيد في تكبيتهم، وليس للفظ آخر أن يظهر هذه المعاني، ويقول الطاهر عاشور في تفسيره لقول الله تعالى: ( أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ

---

١ – الزبيدي، تاج العروس، مادة ضلل.

٢ – الزمخشري، الكشاف 36/1

٣ – آل عمران 103

ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ)[1] أنهم " بلغوا الغاية في اشتراء الضلالة والحرص عليها، إذ جمعوا الكفر والسفه والخداع والإفساد والاستهزاء بالمهتدين" [2]. وزيادة التاء هنا للاستغراق أي أنهم تلبسوا الضلال بالكلية، وأورد النبيّ الكريم هذا اللفظة ليبين أن تركهم القرآن الكريم سيوقعهم في الضلالة، والبعد عن الحق، وعدم القدرة على تمييز الصواب من غيره: ( وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا)[3] وبقدر ما يكون التشنيع في صورة الجزاء على عمل ما تكون الدعوة إلى الحذر منه، وعدم الوقوع فيه، وبهذه اللفظة يكون الرسول الكريم قد جمع ما استقبح من صفات، بغية تخويفهم وترهيبهم من مقارفة هذا الفعل. وهذا على النقيض تماما مع حال المستمسكين بالقرآن الكريم، فيميزون الغثّ من السمين، ويتفادون جراء هذه النظرة مواطن الزلل والشطط، وفي هذا دعوة صريحة إلى التمسك بالقرآن العظيم.

ومثل ذلك قوله – ﷺ–: (**العُمرَةُ إلى العُمرَةِ كفّارةٌ لما بينهُما والحجُ المبرورُ ليسَ لهُ جزاءٌ إلا الجنَّةُ**). **[ 710/1273]**. زيادة التاء من الأساليب المتبعة عند أهل اللغة ؛ لقصد المبالغة في المعنى، وقد تضمن هذا الحديث الشريف هذا الأسلوب، وتمثل ذلك في قوله – ﷺ– (كفّارة) والهدف هنا من استخدام هذ الأسلوب هو المبالغة في ستر الذنوب، ومحوها، وهذا بيان لدور العمرة العظيم في تنقية النفس، وتطهيرها، من صغائر الذنوب . وورودها بهذا الشكل يدفع المسلمين، ويحفزهم إلى مزيد من الحرص على القيام بمناسك هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الإسلام. والأصل (كفّار) على وزن (فعّال) "والكفارة مبالغة من كفر بمعنى ستر وأزال، وأصل

---

١ – البقرة 16

٢ – ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع– تونس، ص299/1

٣ – طه 124.

الكفر –بفتح الكاف– الستر وقد جاءت فيها دلالتان على المبالغة هما: التضعيف والتاء الزائدة كتاء نسابة وعلامة والعرب يجمعون بينهما غالبا"[1]

وتكرر هذا الأسلوب (9) مرة انظر الجدول رقم (11).

## الثاني عشر: زيادة السين

قال رسول الله – ﷺ–: ( **إنَّها ستكونُ بعدي أثرةٌ وأمورٌ تنكِرُونها! قالوا: يا رسول اللهِ فما تأمُرُنا؟ قالَ: تُؤَدُّونَ الحقَّ الذي عليكُم ، وتسألُونَ اللهَ الذي لكُم). [87/51].**

تضمن هذا الحديث أسلوبا أغنى المعنى وزاده توكيدا، وهو زيادة السين، التي تفيد وقوع الحدث وقربه ، ولتفيد أن هذا الشيء واقع لا محالة، فـــــالسين حرف يختص بالمضارع، ويخلصه للاستقبال، لكنه لا يعمل فيه، ويفيد التكرار، والتوكيد، وتحقق الوقوع [2]. كما أفادت السين هنا أن هذا سيقع بعد زمن النبيّ الكريم، وليس في زمنه – ﷺ–، ومعروف أن الأنانية والطمع هي السبب الرئيس في انهزام أي أمة، وتذيلها قافلة الأمم، فالاستئثار بالشيء وتقديم النفس على الغير مؤداه تشتتُ المجتمع، وتفككُه، وتمزقُ روابطه. فكثيرة هي الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، التي تدعو الفرد المسلم لأن ينخرط في جسم الأمة ولا يشذَّ عنها، وفي تحذيره – ﷺ– لنا وإخبارنا بمثل هذه الأمور دافع لنا للتحصن بما يقي من هذه المنكرات.

وفي الحديث المشار إليه سابقا صفحة ( 36) شاهد آخر على استعمال السين أسلوب ا من أساليب المبالغة، فقال – ﷺ– في ما يرويه عن ربه : **(فقال الله تعالى: يا جبريلُ، اذهبْ إلى**

---

١ – ابن عاشور، التحرير والتنوير 19/2/3.

٢ – انظر ابن هشام الأنصاري المصري، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ،مغني اللبيب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، ص 184

**محمدٍ فقلْ: إنَّا سَنُرضيكَ في أُمَّتِك ولا نَسُوؤُكَ). [ 309/423].** فقول الله تعالى على لسان سيدنا محمد (إنا سنرضيك) يؤكد وقوع الفعل ويقرره، وفي هذا بشارة لسيدنا محمد – ﷺ–، ولعامة المسلمين؛ إذ توسّع باب الرحمة أمام أعين المسلمين، فلا ييأسوا من رحمة الله. وتكرر هذا الأسلوب (19) مرة انظر الجدول رقم (12)

## الثالث عشر: الوصف والإخبار بالمصدر

قال رسول الله – ﷺ– فيما يرويه عن ربه عزّ وجلّ: **(إذا تَقَرَّبَ العبدُ إليَّ شِبراً تَقرّبتُ إليهِ ذِرَاعاً ، وإذا تَقَرَّبَ إليَّ ذراعا تقربتُ منهُ بَاعاً ، وإذا أتاني يمشي أتيتهُ هرولَةً). [117/96].**

اشتمل هذا الحديث على أسلوب الوصف والإخبار بالمصدر، وتمثل ذلك بقوله – ﷺ–: (هرولة)؛ إذ فيها بيان لسرعة قبول الله لتوبة العبد، وإثابته ومضاعفة أجره، وهي من باب التجوّز؛ إذ لا يجوز أن نخوض في كيفية صفات الله تعالى، وقد نقل صاحب دليل الفالحين عن الكرماني قوله: "قامت البراهين القطعية على استحالة هذه الإطلاقات على الله تعالى، فهي إذن على سبيل التجوّز" [١]. وقال صاحب دليل الفالحين: "والمعنى من أتى شيئا من الطاعات ولو قليلا قابلته عليه بأضعاف من الإثابة والإكرام، وكلما زاد في الطاعة زدته في الثواب، وإن كان إتيانه بالطاعة على التأني تكون كيفية إتياني بالثواب على السرعة" [٢] وفي هذه اللفظة من دلائل السرعة في قبول التوبة ما لا يتحقق بالفعل (أهرول) أو بالاسم (مهرولا). ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر جدول رقم (13).

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين 306/1

٢ – دليل الفالحين 306/1 .

# الفصل الثالث

# المبالغة الصرفية في الحديث النبويّ الشريف

رصد النحاة جملة من الصيغ الصرفية التي تفيد المبالغة والتكثر، وهي على ضربين قياسية وأخرى غير قياسية، وهناك صيغ أخرى أفادت المبالغة عن طريق الزيادة وقد زادت بمجموعها على العشرين صيغة، وما توافر منها في رياض الصالحين هي الصيغ الآتية:

**أولا: استفعل:**

قال –ﷺ– في الحديث المشار إليه سابقا صفحة (34) في قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار: **(قال رجلٌ منهم : اللهُمَّ كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ وكنتُ لا أَغْبُقُ قبلهُما أهلاً ولا مالاً فَنَأَى بي طلبُ الشَّجَرِ يوماً فلم أُرِح عليهِما حَتَّى ناما، فحلبتُ لهما غَبُوقَهُما فَوَجَدتُهما نائمينِ، فكرِهتُ أن أوقِظهُما وأن أغبُقَ قبلهُما أهلاً أو مالاً، فلبِثتُ – والقدحُ على يدي – أنتظِرُ استِيقَاظَهُما حَتَّى بَرِقَ الفجرُ والصِّبيةُ يتضاغونَ عند قدميَّ فاستيقَظَا فشربا غَبُوقَهما .... قال الثالثُ: اللَّهُمَّ إنَّي استأجرتُ أُجراءَ وأعطيتُهُم أجرَهُم غيرَ رَجُلٍ واحدٍ تركَ الذي لهُ وذهبَ ، فَثَمَّرتُ أجرَه حتَّى كَثُرَتْ منهُ الأموالُ فجاءنِي بعدَ حينٍ فقالَ: يا عبدَاللهِ أدِّ إليَّ أجرِي فقلتُ: كلُّ ما تَرَى من أجرِكَ: من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرَّقِيق. فقالَ: يا عبدَاللهِ لا تستهزِئُ بي ! فقلت: لا استهزِئُ بكَ،).[48/12].**

جاءت قصة هذا الرجل الأول البارّ بوالديه مقدمة على قصة صاحبيه للدلالة ؛ على عظم قدر الأب والأم في الإسلام. (فاستيقظا) هذا الفعل على وزن (استفعل) وهو مزيد، وهذه الصيغة في أصلها تفيد الطلب، وفي الزيادة دليل على أن الاستيقاظ يحتاج إلى مجاهدة من أجل الانتقال من حالة النوم إلى اليقظة. وكذلك الفعل (استأجرت) فيه دلالة ال مشقة في طلب الأجير وتوخي الأمانة والصدق فيه. وهذا ما يعضده قول الله تعالى في قصة موسى وبنات شعيب حيث قالت

لأبيها: (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦)[1]. فكما كان هذا العبد الصالح حريصا في انتقاء هذا الأجير كان حريصا على دفع حقه بل إن البحث عن الأمناء الأتقياء والتعامل معهم دليل صدق وطمأنينة.

وقد تكرر هذا الأسلوب في الحديث التالي الذي جاء ردا على بعض الصحابة في قولهم ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال – ﷺ –: **( قد كان من قَبلَكُم يُؤخَذُ الرَّجُلُ فَيُحفَرُ لهُ في الأرضِ فَيُجعَلُ فيها ثمَّ يُؤتَى بالمِنشارِ فيُوضَعُ على رأسِهِ فَيُجعَلُ نِصفَينِ ويُمشَطُ بأمشاطِ الحديدِ– ما دُونَ لحمِهِ وعظمِهِ– ما يصُدُّهُ ذلكَ عن دينِهِ واللهِ ليُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتَّى يسيرَ الرَّاكبُ من صنعاءِ إلى حضرَمَوتَ لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ على غنمِهِ ولكِنَّكُم تَستَعجِلُونَ). [81/41].**

وتمثل هذا الأسلوب من أساليب المبالغة في قوله – ﷺ – (ولكنكم تستعجلون) بيان لصفة راسخة في النفس الإنسانية ألا وهي حب سرعة وقوع الخير،( خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧)[2]. وقد عبر عنه بصيغة المبالغة هنا بقوله (تستعجلون) التي هي من (عجل) وزيدت السين والتاء مبالغة في التعجل وجيء بهذه العبارة في نهاية الحديث ولم توضع على شكل استفهام في بدايته (ما يعجلكم!؟)؛ لأن هذه الصيغة قد تعمل على تنفير من حوله (وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ )[3]. فالحكمة في ذلك رغبته – ﷺ – في تهيئة النفوس لاستقبال الصور التي سينقلها إليهم من حال المعذبين سابقا ، ثم يورد البشارة بتمام هذ ا الأمر واكتماله. وبعد أن تطمئن النفوس وتتوق إلى الوصول إلى ذلك الحال من الشعور بالأمن والاستقرار بين لهم المصطفى – ﷺ – الأمر الذي قد يحول بينهم وبين ذلك ، ألا وهي صفة

---

١ – القصص 26

٢ – الأنبياء 37

٣ – آل عمران 159

الاستعجال فأوردها كصفة لا بصيغة النهي. وتكرر هذا الأسلوب (97) مرة انظر الجدول رقم (14).

**ثانيا: افتعل.**

قال – ﷺ – في الحديث المشار إليه سابقا صفحة (34) في قصة الثلاثة الذين سد عليهم الغار: **(قالَ الآخرُ: اللَّهُمَّ كانتْ لي ابنةُ عمٍّ كانَتْ أحَبَّ الناسِ إليَّ) وفي رواية: (كنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ ما يُحِبُّ الرجالُ النساءَ فأرَدتُهَا على نفسِها فامتنعَتْ مِنِّي). [48/12].**

فصيغة (افتعل) والتي تفيد المطاوعة في أصل معناها، تمثلت في قوله – عليه السلام – في لفظة (امتنعت)، وجيء بهذه اللفظة مقابل (فأردتها ع لى نفسها)، وفيها بيان حرصها في المحافظة على عرضها؛ وبالتالي فإنها قاومت كل ما يمكن أن يقع في نفسها من ميل بالتمنع ، حيث إن لفظة (امتنع) المشتقة من الجذر الثلاثي (منع) وردت لتفيد معاني كثيرة منها الحيلولة دون الشيء ومنع الإعطاء [1] . وكذلك قوله: (فاستاقه) حيث جاءت على وزن افتعل لتبين درجة الجهد المبذول في سوق الأجير أجره إلى المكان المطلوب، وهذا نتيجة لكثرتها وتعدد أنواعها.

وتكررت هذه الصيغة غير مرة في حديثه – ﷺ – حيث قال في حديث الجنازة المشار إليه سابقا صفحة ( 33): **(إذَا وُضِعَتِ الجَنازَةُ و احتَمَلَها النَّاسُ – أوِ الرِّجالُ– عَلى أعناقِهِم). [321/442].** فلفظة (احتمل) جاءت على وزن افتعل والفعل الثلاثي منها (حمل) على وزن (فعل)، وجاءت الزيادة في الألف والتاء لتزيد معنى (حمل) زيادة إضافية لتتناسب والسياق الذي وردت فيه. فالمقصود في هذا الحديث شخص متوفى وضع في السرير وهيّئ لكي ينقل إلى القبر، فلفظة (احتمل) هنا أفادت حمل الشيء والمصابرة عليه ، وعند إمعان النظر في هذا

---

١ – انظر لسان العرب وتاج العروس مادة منع.

الموقف نجد أن معنى المصابرة واضح من وجوه : الأول منها حمل الجنازة على الأكتاف والإسراع "(أسرعوا بالجنازة: فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم)"[1] . وهذا يترتب عليه وقوع مشقة تحتاج إلى صبر. وثانيها رغبة الرجال الذين يحملون هذه الجنازة في الحصول على الأجر وهذا يحتاج مزيد جهد لكي يتمكنوا من حمل الجنازة. وثالثها حالة الحزن التي يعيشها من يحملون هذه الجنازة وفي الغالب يكونون من ذويه فحمل الأخ أو الأب إلى القبر يحتاج إلى التجلد والصبر. وتكرر هذا الأسلوب (30) مرة انظر الجدول رقم (15).

**ثالثا: افعلّ**

قال رسول الله – ﷺ –: **(ما اغبرّتْ قدما عبدٍ في سبيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النارُ).**

**[722/1301].**

يتبوأ الجهاد في الإسلام مكانة رفيعة حيث جعله النبي الكريم ذروة سنام الإسلام : "(رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد)"[2] ، وكثيرة هي الآيات التي تحث عليه في سبيل دفع الظلم عن الأمة : (وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ )[3]، ولمّا كانت هذه النتيجة العظيمة لهذ ه العبادة في الإسلام كانت جائزة من يقوم بها تفوق كل الجوائز. ويأتي هذا الحديث العظيم ليرسخ هذا المفهوم ويؤكده ويبين عظيم الأجر عليه . فجاءت كلمة (اغبرّت) التي تحمل دلالة التكثير لتقرر أن الجهاد مطلوب من الفرد ما توافرت دواعيه ولا يكتفي بمرة أو مرتين فهو عبادة يتعبد

---

١ – العسقلاني، فتح الباري، حديث رقم 1315.

٢ – سنن الترمذي، حديث رقم 2616.

٣ – الحج 78.

بها الإنسان ما دام حيّا ، ولتؤكد هذه اللفظة عظم حجم العناء والتعب الذي يلحق المجاهد ، وليس الجهاد في الإسلام محصورا على القتال في سبيل الله بل هو مفهوم واسع يضم كل عمل يعمله الإنسان ويريد به نشر الدعوة ، ومن ثم فإن الجزاء الذي رتبه النبي الكريم للمجاهدين في سبيل الله يذكي شعلة الجهاد على الدوام ، وبذلك تتمكن الأمة من دفع كل صائل عليها فتحمي حرمات المسلمين وأعراضهم. ووزن (افعلّ) دال على الألوان والعيوب الحسية اللازمة وقد يأتي (افعلّ) في العارض،[1] ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (16).

**رابعا: إقامة اسم الفاعل مقام الفعل.**

قال رسول الله – ﷺ – في حديث المبادرة بالأعمال المشار إليه في صفحة (42): **(بادِرُوا بالأعمالِ سَبعاً:هل تَنتَظِرُونَ إِلَّا فَقراً مُنسياً أَو غِنىً مُطغيا أو مرضا مُفسداً أو هرماً مُفنداً أو مَوتا مُجهِزاً أو الدّجَّالَ؛ فَشرُّ غائبٍ يُنتَظَرُ أوِ السَّاعَةَ؛ فالسَّاعَةُ أدهَى وأَمَرُّ ). [114/93].**

الإسلام دين الجدّ والنشاط، ويسعى لبناء فرد مبادر إلى فعل الخير وإنكار المنكر، فدخول الجنة ليس بالتمني. جاء هذا الحديث ليؤكد هذه المسألة المهمة في بناء الفرد.

وقد أورد المصنف هذا الحديث في باب المبادرة إلى الخيرات. والمبادرة: المسارعة. وقد لعب اسم الفاعل دورا واضحا في ترسيخ هذا المعنى عند المتلقي للخطاب النبويّ ، ففي قوله : (منسيا) والأصل (فقرا ينسي) زيادة في وقوع النسيان ودوامه. ومعروف أن الجملة الاسمية أدوم من الفعلية؛ حيث إنها لا ترتبط بزمن معين. وفي هذا تحذير من الفقر وتبيان لحاله، فهو ينسي العبد القيام بالطاعات؛ وذاك لانشغاله بجمع قوته وقوت من يعول، وبهذه اللفظة يتبين

[1] - شرح المفصل 443/4 وشرح الشافية 112/1

مقدار النسيان الذي يتعرض له العبد، فيُلْهِيه الفقر عن الصلوات، والصيام، وغيرها من سائر الأعمال التعبدية، وهذا يمثل دوام حاله على هذه الشاكلة. وفي لسان العرب: " والنسيان الترك (وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ٤١ ) قال الزجاج: تنسون هاهنا على ضربين: جائز أن يكون تنسون تتركون، وجائز أن يكون المعنى أنكم في تركككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم"[١].

وكذلك قوله (مطغيا)، فطَغَى طَغْيًا ، وطُغْيانًا: جاوز الحدَّ المقبول ، وطَغَى الماءُ: فاض وتجاوز الحدَّ في الزيادة[٢]. فجاء الوصف للغنى بهذه الكلمة، لبيان أن دوام الغنى يؤدي إلى الطغيان، وهذا الأمر مؤكد بصريح القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ )[٣] وفي الكشاف "(لبغوا) من البغي وهو الظلم أي لبغى هذا على ذاك وذاك على هذا لأن الغنى مبطرة مأشرة"[٤].

وقوله – ﷺ–: (مفسدا) "فقيل : فَسَد الشيءُ : بَطَلَ واضْمَحَلّ ويكون بمعنى تَغَيَّرَ "[٥]. ويدل على أن الفساد الحادث نتيجة المرض في أعلى درجاته، وهذا يؤدي إلى الضعف عن أداء العبادات على أكمل وجه. أما (مفندا) فللفند في لسان العرب هو: "الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكِبَر، وأصله في الكِبَر وقد أفند .... والفند الخطأ في الرأي والقول..... قال ابن الأعرابي: فنّد رأيه إذا ضعّفه. والتفنيد: اللوم وتضعيف الرأي "[٦] .فهذا

---

١ – ابن منظور، لسان العرب، مادة نسي.

٢ – انظر المعجم الوسيط، مادة طغى.

٣ – الشورى 27.

٤ – الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (467–538)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت لبنان، ص404/3

٥ – الزبيدي، تاج العروس، مادة فسد.

٦ – ابن منظور، لسان العرب، مادة فند.

اللفظ يدل على أن الهرم يحتمل منه الخرف، وبالتالي عدم القدرة على تمييز صحيح الأشياء من سقيمها، وبهذا تضيع العبادات.

وبقوله- ﷺ-: (مجهزا) وفي لسان العرب: "وموت مُجْهِز وجَهِيز أَي سريع "[1]. يدل على أن الموت يتصف بالشدة في الأخذ وعدم الرأفة أو إعطاء الفرصة.

وفي الحديث الآخر الذي بيَّن فيه رسول الله - ﷺ- صفات أهل الجنة وأهل النار نجد شاهدا آخر على هذا الأسلوب حيث قال - ﷺ-: **(ألا أخبِرُكُم بأهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على الله لَأَبَرَّهُ. ألا أخبِرُكُم بأهلِ النارِ؟ كُلُ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُستكبِرٍ). [218/251].**

فموضع الشاهد في هذا الحديث هو لفظة (مستكبر)، فجاءت على صيغة اسم الفاعل. واسم الفاعل يحمل دلالة الثبوت. فالتكبر صفة ملازمة لهذا الشخص في حياته كلها، بل هو حريص على التكبر كلما سنحت له الفرصة، فلو ورد هذا المعنى بصيغة الفعل (يستكبر) لكان المعنى أنه يستكبر حينا ويمتنع حينا آخر، ولكن المقصود بكلامه -ﷺ- هنا من كان ديدنه هذا الخلق الذميم في الحياة كلها. فهذا خلق ذميم أراد النبيّ الكريم أن يخلص نفوس المسلمين منه. وهذا على سبيل المقابلة؛ فبعد أن ذكر صفات أهل الجنة انتقل إلى ذكر صفات أهل النار، وذلك للمقارنة بين الطائفتين، فتكون الصورة التي أراد النبيّ الكريم رسمها أقرب للفهم عند المتلقي، فبمقابلة الضدين تتجلّي الفروق بينهما بشكل أوضح. وقد تكرر هذا الأسلوب (44) مرة انظر الجدول رقم (17).

**خامسا: إقامة اسم المصدر مقام المصدر.**

---

١ - ابن منظور، لسان العرب، مادة جهز.

قال رسول الله – ﷺ– من حديث طويل وهو يرحب بابنته فاطمة:– ( **مرحباً بِابنَتِي**). **[447/684].**

ورد هذا الحديث في باب حفظ السر ، وجاء مشتملا على أسلوب من أساليب المبالغة، وهو إقامة اسم المصدر مقام المصدر، وذلك في قوله – ﷺ– وهو يستقبل ابنته: (مرحبا). فلفظة (مرحبا) جاءت نيابة عن المصدر الذي هو (ترحيبا)، والجذر اللغوي (رَحّبَ)، وهي تدل على السعة النفسية والمكانية.

فالسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة سياق عاطفي، تمثل في استقبال رسول الله – ﷺ– لابنته فاطمة. فكانت المبادرة بالترحيب بها باستعمال اسم المصدر ؛ لتفيد زيادة في بيان شوقه لها، ولإيقاع مزيد من الرغبة في قلبها في الإقبال عليه، فتقبل وهي راغبة في مجالسته والإنصات لحديثه، ومن ثم تكون متهيئة للأمر الذي سيُسِرّ به إليها، وهذا ما دل عليه سياق الحديث، والرسول إذ يفعل ذلك، ليبين أهمية كتمان السر من ناحية، وأهمية انتقاء المُسَرِّ إليه من ناحية أخرى، ففي المحافظة على الأسرار حفظ للأفراد، وحفظ للدول، ولقد شنع القرآن الكريم على الذين يذيعون الأخبار دون تثبت، فقال الله تعالى: ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ)[1].

وفي الحديث الذي بيَّن فيه رسول الله – ﷺ– فضائل عثمان –رضي الله عنه– نجد شاهدا آخر على إقامة اسم المصدر مقام المصدر ، وهو قوله – ﷺ– لأبي موسى الأشعريّ: **(ائذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ معَ بَلوَى تُصِيبُهُ). [461/706].** فلفظة (بلوى) جاءت لتزيد في تجلية المعنى وترسيخه لدى السامع، وتحمل هذه اللفظة معنى أكبر مما يحمله المصدر نفسه (ابتلاء)؛ إذ هي أعم وأشمل، وتذهب النفس في تصورها كل مذهب، وهل هناك أكبر مصيبة من توسع دائرة الفتن

---

١ – النساء 83

السياسية في زمنه –رضي الله عنه–. ثم إن هذه البلوى مرافقة لعثمان وملازمة له وهذا بدلالة كلمة (مع). وكأن الله اختاره من بين الصحابة ليمتحنه ويرفع درجته . وقد سبقت الإشارة في الحديث الشريف إلى أن عثمان من أهل الجنة رغم هذه البلوى، وهذه بشارة له بنجاحه وفلاحه رضوان الله عليه. وقد تكرر هذا الأسلوب (7) مرات انظر الجدول رقم (18).

**سادسا: إقامة المصدر مقام اسم الفاعل.**

قال رسول الله – ﷺ–: (**الطُّهُورُ شطرُ الإيمانِ والحمدُ للهِ تملَا الميزَانَ وسُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ تملآنِ– أو تملأُ– ما بينَ السَّماواتِ والأرضِ والصلاةُ نورٌ والصدقةُ بُرهانُ والصَّبرُ ضياءُ والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أَو عليكَ كُلُّ النَّاسِ يَغدُو فَبائِعُ نَفسَهُ فَمُعتِقُها أو مُوبِقُها**). **[70/25].**

أورد النووي هذا الحديث الشريف في باب الصبر، وقد تضمن بيانا بأنواع القربات وفضلها عند الله تعالى، وجاء حاثا العباد على الالتزام بها، والاستزادة منها، وفي قوله – ﷺ–: (الصلاة نور) بيان لقيمة الصلاة عند الله عزّ وجلّ، وأثرها على العبد في الدنيا والآخرة، فجاءت في سياق الحث عليها وبيان فضلها، وجاءت لفظة (نور) التي هي مصدر لتسد مسد اسم الفاعل (منورة)، من أجل مزيد بيان لأهمية الصلاة؛ إذ هي نور في نفسها "ولم يج ئ في فعل متعبد به أنه نور في نفسه سوى الصلاة، فالظاهر أن هذا النور خاص بها"[1]. ويذهب الزمخشري إلى أن في هذا العدول من صيغة إلى صيغة مبالغة يتطلبها السياق أو الجو العام للنص.[2]

---

١ – الصديقي، محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت1057ه)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، دار الفكر بيروت ص141/1.

٢ - الكشاف 80/4

وذهب شراح الحديث إلى أقوال كثيرة في معنى (نور): فمنهم من قال: أنها نور بذاتها تضيء لصاحبها يوم القيامة، وقيل الأجر، وقيل نور في جبين صاحبها، وقيل لأنها تبعد العبد عن الضلالة، وغير هذا[1]. وأيا ما كان فالصلاة دليل هداية في الدنيا والآخرة، ولا شك أن من فاتته الصلاة فاته الخير كله . وكذا الكلام بالنسبة للصدقة، فهي برهان على صدق الإيمان، والصبر ضياء بحد ذاته، لما يشتمل عليه من فوائد تتحقق للفرد إذا ما تمثل به، فبالصبر والتروي تبصر الصواب من الخطأ والصحيح من السقيم، فتتبع هذا وتجتنب ذاك، وهذا لا يتأتى إلا إذا كانت الطريق أمامك مضاءة بنور ربانيّ، والقرآن حجة فهو يحمل الدليل الفيصل على إيمان العبد أو غير ذلك.

وقال رسول الله – ﷺ– لعمر بن الخطاب –رضي الله عنه– : **( يَأتِي عليكُم أُوَيسُ بنُ عامرٍ، معَ أمدادِ أهلِ اليمنِ منْ مرادٍ ثمَّ منْ قرنٍ، كان بهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ منهُ إلَّا مَوضِعَ دِرهمٍ، لهُ والدةٌ هو بِها بَرٌّ، لَو أقسَمَ على اللهِ لأبرَّهُ، فإنِ استَطَعتَ أنْ يستَغفِرَ لكَ فَافعَلْ ). [276/370].**

بر الوالدين من أعظم القربات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى، والنصوص الدالة على هذا كثيرة في القرآن والسنة. ففي هذا الحديث قدم الرسول –ﷺ– أنموذجا للرجل البار بأمه، فكان جزاؤه في الدنيا أن يكون مستجاب الدعوة.

وقد تضمن هذا الحديث أسلوبا من أساليب المبالغة، وهو إقامة المصدر مقام اسم الفاعل وتمثل ذلك بقوله :(بَرٌّ) وهي وصف على وزن المصدر، ووصفه بهذه الطريقة يدلل على مداومته على البر بأمه، ولا ينشغل عنها بشاغل، فمن شدة مداومته وحرصه على البر بها أطلق عليه الوصف بهذه اللفظة، فكأنه البر بعينه . أما اسم الفاعل فعلى ما يحمله من دلالة في الثبوت

[1] الصديقي، دليل الفالحين 1/141-142

فإنها لا ترقى لهذه المستوى في المصدر. وقد تكرر هذا الأسلوب (6) مرات انظر الجدول رقم (19).

**سابعا: إقامة المصدر مقام اسم المفعول**

قال رسول الله – ﷺ–: **(منْ أحدَثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ مِنهُ فهُوَ رَدٌّ). [164/169].**

أورد المصنف هذا الحديث في باب النهي عن البدع قال العسقلاني عنه: "هذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده"[1].

ويدل هذا الحديث على أن الدين قد اكتمل من عند الله سبحانه وتعالى: ( ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي )[2] ومعنى الإكمال أن الأمر لم يعد بحاجة للزيادة، ومن ثم فإن النص جاء صريحا على رد كل ما يبتدع في هذا الدين، ولا يكون موافقا لأصل من أصوله. وجاءت لفظة (رد) لمزيد من البيان في أن هذا الدين قد اكتمل، وأن كل ما يستحدث فيه مردود جملة وتفصيلا، ولتحذر من أية محاولة لإ حداث أي أمر جديد في الدين صغر شأنه أم كبر. فلفظة (رد) جاءت مصدرا قام مقام اسم المفعول ، فالمعنى (مردود)، ولفظة (رد) ذات معنى أقوى من المعنى الذي يفيده اسم المفعول لنفي أية زيادة قد تحدث في أمر الدين؛ حيث إن لفظة (مردود) يحتمل منها معنى أن الأمر يردّ ولكن بدرجات متفاوتة، ولا تفاوت مع المصدر.

وفي تحذيره – ﷺ– من الكذب عليه، أو نقل ما يعلم أنه مكذوب عليه، يقول – ﷺ–: **(منْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فهُوَ أحَدُ الكَاذبينَ). [ 854/1546].** وقوله (يرى أنه كذب) بفتح الياء أو ضمها والضم أشهر، قد ترتب على هذا الضبط آراء عند أهل اللغة: إما أن

---

١ – العسقلاني، فتح الباري، حديث رقم 2697 .

٢ – المائدة 3.

تفيد العلم أو الظن [1] . ولأهل صنعة علم الحديث مسائل علقوها على هذين المعنيين من حيث الجرح والتعديل ليس هذا مكانا لذكرها.

وأما لفظة (كذب) الواردة في الحديث فهي مصدر قام مقام اسم المفعول فالمعنى أنه (مكذوب) فجيء بالمصدر هنا تحذيرا من عدم التثبت، حتى وإن كان الأمر ظنا؛ فالظن في نقل الحديث اعتبر كذبا أي كأنه الكذب نفسه، ولا يخفى على ذي لبّ ما في هذه العبارة من زيادة في التحذير من الكذب على رسول الله – ﷺ–. ثم زاد الأمر تأكيدا بقوله: (فهو أحد الكاذبين). وقد تكرر هذا الأسلوب (3) مرات انظر الجدول رقم (20).

**ثامنا: إقامة المصدر مقام الفعل.**

قال رسول الله – ﷺ–: **( منْ حُسنِ إسلَامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعنيهِ) .[99/67].**

في هذا الحديث الشريف توجيه نبوي سام بضرورة عدم الانشغال بشؤون الآخرين. والالتفات إلى النفس ومراقبتها، واشتمل هذا الحديث على أسلوب من أساليب المبالغة، هو حل ول المصدر مكان الفعل، وذلك في قوله: (تركه ما لا يعنيه) ليزيد من قوة المعنى المقصود من كلامه ﷺ؛ إذ أن في كلمة (ترك) من القوة ما لا يتحصل بالفعل (يترك). فمن المقرر عند أهل اللغة أن الجملة الاسمية أقوى في الدلالة على المعنى من الجلمة الفعلية. فهذا المصدر (ترك) يعني الإقلاع بالكلية عن كل ما لا يعني الفرد من أقوال وأفعال، وما لا يعني الفرد هو ما استقامت أمور معاشه ومعاده من دونه، وما لا يترتب على تركه ضرر ماديّ أو معنوي، ولا يكون هذا إلا باستشعار المراقبة من الله في كل حين وساعة، وإلا أشغلك الله بما لا طائل منه، وهذا من علامة سخط الله على العبد.

---

[1] - الصديقي، دليل الفالحين، 401/4

وفي قوله – ﷺ–: (**الكبائرُ: <u>الإشراكُ</u> باللهِ، و <u>عقوقُ</u> الوالدينِ، <u>وقتلُ</u> النفسِ، واليمينُ الغَمُوسُ**). **[259/336]**. شاهد آخر على هذا الأسلوب من أساليب المبالغة فأتى بالمصدر (الإشراك)، معرفا (بأل) للاستغراق فأيا ما كان الإشراك فهو محرم. فلو وردت بصيغة الفعل (تشرك) لاحتمل أن الإشراك المنهيَّ عنه (هل هو شرك أصغر أم أكبر؟) والأمر ليس كذلك. فبهذه اللفظة يكون قد نفى قبول الشرك بالكلية وهذا من بلاغته – ﷺ–.

أما الموطن الثاني فقوله: (عقوق) والعَقّ هو: القطع. "وعقَّ والِدَه يعُق عقاً وعُقوقاً بالضمِّ ومَعَقّة : شَقّ عصا طاعَتِه وهو ضِدُّ بِرِّه وقد يُعَمّ بلَفْظ العُقوق جميعُ الرّحِم "[1] فكما حذر من الإشراك كبيره وصغيره حذر من عقوق الوالدين، وأتى بالمصدر لبيان حرمة أصل العقوق ومستصغراته، فلا يحرم العقوق عند شدته فقط، وإنما بأي شيء كان، وذلك من أجل حفظ كرامة الوالدين ورفع مكانتهما، لا سيما عند ضعفهما. فأتى بهذه اللفظة للدلالة على عظم عاقبة سوء معاملة الوالدين، وكأنها الذبح لهما؛ لشدة وقع إيذاء الأبناء لهما على نفسيهما، وللدلالة على قسوة قلب الولد العاق، فهو كمن يذبح والديه بيده غافلا عن قول الله تعالى: ( وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ۝ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ ٢٣ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝ ٢٤ )[2] .

ثم انتقل إلى موضوع آخر غاية في الأهمية، وهو حرمة قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق. وبهذا يكون النبيّ قد حذّر من الاقتراب من مسألة القتل، وليس القتل فحسب وإنما

---

١ – الزبيدي، تاج العروس، مادة عقّ.

٢ - الإسراء 23-24

المساعدة سواء بالاشارة أو بالعبارة وهذا يدلل على حرمة الدم المسلم . وقد تكرر هذ الأسلوب (55) انظر الجدول رقم (21).

**تاسعا: التصغير**

قال ﷺ وهو يأذن لعمر بن الخطاب بالخروج إلى العمرة: **(لا تنسانا يا أُخَيَّ من دعائك). [279/371].**

ورد هذا الحديث الشريف في باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة، حيث تضمن أسلوب التصغير المتمثل في قوله – عليه السلام – (يا أُخَيَّ)؛ ليفيد معنى التحبب، وفي ذلك مزيد إظهار للعاطفة الصادقة تجاه أصحابه – ﷺ –، وإشعار لعمر – رضي الله عنه – بعظم منزلته عند رسول الله – ﷺ – لقربه من قلبه؛ لذا كان أهلا أن يسأل الدعاء للرسول – ﷺ – كما أن هذا الأسلوب في الخطاب يحفز المتلقي على استماع الحديث، وحسن التوقف عنده ، والامتثال له، ويعد هذا من حسن التهيئة النفسية والبيئية لدى المتلقي، وهذا من أعظم الأسس في التربية عند أهلها. وفي هذا الطلب يشرع –ﷺ– استحباب دعاء المسلم لأخيه، ويؤكد هذا طلبه منه إشراكه بالدعاء كما في رواية أخرى ( **أشركنا يا أُخَيَّ في دعائك**)، ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (22).

**عاشرا: تفاعل**

قال – ﷺ –: **(يا أبا ذَرٍّ، إذا طَبَختَ مَرَقَةً فأكثِرْ ماءَها وتعَاهَدْ جِيرَانَكَ) [244/303].**

ورد هذا الحديث في باب حق الجار والوصية به مبينا أهمية الجار والحث على الإحسان إليه ، وقد تضمن هذا الحديث صيغة من صيغ المبالغة (تفاعل) وذلك في لفظة (تعاهدْ) . وجاءت هذه

اللفظة لتزيد بيانا في أهمية الجار والإحسان إليه من وجهة النظر الإسلامية ؛ إذ أن المأمور به أولا زيادة ماء المرق عند عملية الطبخ بغية التمكن من رفد أكبر عدد من الجيران بهذا ، ثم إن الأمر لم يقتصر على ذلك فقط بل تعداه إلى حض أبي ذرّ على طلب فعل ذلك من الجيران . ولا يخفى ما يترتب على هذا الفعل من اتساع دائرة المحسنين والمحسَنِ إليهم ضمن المجتمع الإسلامي الذي يسعى الدين فيه إلى زيادة التكافل الاجتماعي . فجاءت اللفظة على هذه الصيغة لتؤكد هذه القيمة وتعلي من شأنها.

وقال رسول الله – ﷺ–: **(إنَّ للهِ تعالَى ملائكةً يطوفُونَ في الطُّرُق يلتمسُونَ أهلَ الذِّكرِ فإذا وجدُوا قوماً يذكرُونَ اللهَ عزَّ وجلَّ تنادُوا : هَلُمُّوا إلى حاجتِكُم، فَيَحُفونَهُم بأجنحَتِهِم إلى السَّماءِ الدُّنيا فيَسألُهُم ربُّهُم وهو أعلمُ ما يقولُ عبادِي قال: يقولُونَ يُسَبِّحونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ ويُحَمِّدُونَكَ ويُمَجِّدُونَكَ فيقولُ : هل رَأَوني ؟ فيقولونَ لا واللهِ ما رَأَوكَ فيقولُ كيف لو رَأَوني ؟ قال يقولونَ لَو رَأَوكَ كانُوا أشدَّ لكَ عِبادةً وأشَدَّ لكَ تَمجيداً وأكثرَ لكَ تسبيحاً فيقولُ فماذا يسألُونَ قالَ يقولُونَ يَسألُونَكَ الجَنَّةَ قالَ يقولُونَ وهل رَأَوهَا قالَ يقولُونَ لا واللهِ يا ربِّ ما رأوها قال: يقولُونَ فكيفَ لو رَأَوهَا قالَ يقولُونَ لو أنّهُم رَأَوهَا كانُوا أشَدَّ عليها حِرصاً وأشَدَّ لهَا طَلَباً وأعظمَ فيها رغبةً قال فمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قالَ يقولُونَ يَتَعَوّذُونَ منَ النَّارِ قالَ فيقولُ وهل رَأَوهَا قالَ يقولُون لا واللهِ ما رَأَوهَا فيقولُ فَكَيفَ لو رَأَوهَا قالَ يقولُونَ لو رَأَوهَا كانُوا أَشَدَّ مِنها فِرَاراً وأَشَدَّ لها مَخَافَةً قالَ فيقولُ فأُشهِدُكُم أنِّي قَدْ غَفرتُ لهُم قالَ يقولُ مَلَكٌ منَ الملائِكَةِ فيهِم فلانٌ ليسَ مِنهُم إنَّما جاءَ لحاجَةٍ قالَ هُمُ الجُلَساءُ لا يَشقَى بِهِم جَلِيسُهُم). [782/1445].**

فقد أعلى الله من شأن الذاكرين : ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ٣٥﴾[1] ، وقال –عليه السلام–: "(لا يزال لسانك رطبا بذكر الله)"[1] ، كل هذا ليدلل

---

١ – الأحزاب 35.

على عظيم الأجر الذي ينتظر من يكثر من ذكر الله. وجاء هذ الحديث ليرسم صورة تظهر تمام احتفاء الملائكة بالذاكرين، فهم يتحسسون مجالس الذكر، فإذا وجدوها تنادوا "والتنادي: أن ينادي بعضهم بعضا وهو مشعر بالتحريض" [٢]. وهذا اللفظ (تنادوا) يحمل دلالة المبالغة في عملية التنادي والاجتهاد فيها، وهذا يدلل على عظم الموضوع الذي تنادوا من أجله ، وأطلق على يوم القيامة يوم التناد ي؛ لأن الخلق يتنادون فيه على اختلاف حاجاتهم ، فمنهم المستغيث ، ومنهم المهنئ، وغير ذلك حيث قال الله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون ( وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢)[٣]. وأكد اللهفةَ والفرحةَ اللتين تصاحبان التنادي بقوله- ﷺ – على لسان الملائكة (هلموا) فهذه جاءت علاوة على التنادي لتزيد في عظم الشيء ال معثور عليه. وتكرر هذا الأسلوب (20) مرة انظر الجدول رقم (23).

**الحادي عشر: تفعّل**

قال ﷺ: **(ما يَكُنْ من خيرٍ فلَن أَدَّخِرَهُ عنكُم ومنْ يستَعفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومن يستغنِ يُغنِهِ اللهُ، ومنْ يتصبّرْ يُصَبِّرهُ اللهُ وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ مِنَ الصَّبرِ). [71/26].**

ورد هذا الحديث ردا على السؤال المتكرر من الأنصار ، فلما نفد ما في يده – ﷺ – قال هذا الحديث وأورده النووي في باب الصبر ، واشتمل الحديث على صيغة المبالغة (يتفعّل) المتمثلة في قوله: (يتصبّر)، ومن وروده ا بهذه الصيغة يتضح حث الإسلام على الصبر، وطلبه، والاجتهاد به، وتكلفه، والاستعفاف، وتثبيت النفس ، وحملها على الترفع عن ذل السؤال، وإن

---

١ – سنن الترمذي، حديث رقم 3375.

٢ – ابن عاشور، التحرير والتنوير 83/12.

٣ – غافر 32.

كانت تجنح إلى غير ذلك بسبب الفقر والعوز ، بل تعدى الأمر إلى طلب التظاهر بالغنى لما له من احترام للذات يلقيه في نفس صاحبه . والتصبر هو تكلّف الشيء وتحمل عناءه، وكأن النفس في الأساس لا طاقة لها به إلا أنها تصبر مرغمة من أجل تحقيق هدفها، ثم وصف الصبر بأنه أوسع الأبواب لأنه يمكن صاحبه من النظر بمنظار دقيق ويوفق إلى مواطن السلامة ، ويجنب مواطن الندامة، كما قالت العرب في العجلة الندامة وفي التأني السلامة ثم إن الله تعالى وعد الصابرين بإيفائهم أجرهم بغير حساب: (إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَاب ۝ ١٠)[١] هذا لبيان علو مكانتهم وشريف قدرهم.

فهذه القيمة الإسلامية إذا ما انتشرت وترسخت في المجتمع الإسلامي كان لها فوائد جمة لوجود نشء جديد يمتاز باحترام الذات ، وعلو الهمة، طامعٍ في ما عند الله ، زاهدٍ في ما عند الناس، متحقق لديه مفهوم التوكل على الله "(لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا تروح بطانا)"[٢].

وقال – ﷺ–: **(تَعَوَّذْ بالله من الشيطانِ الرَّجيمِ). [85/46].**

الشيطان ألدّ عدوّ للإنسان وهذا مؤكد في القرآن الكريم (إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوّ ۖ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦)[٣]. وجاءت السنة النبوية لتؤكد وجود هذا العداوة ولتبين للمسلمين كيف يمكنهم التحصن من هذا العدوّ الذي يلازمهم في جميع أحوالهم . وعلى الإنسان أن يحذر كل الحذر من هذا العدوّ . وقد أرشدنا القرآن الكريم والسنة النبوية إلى ما يتحصن به من الشيطان، فجاء هذا الحديث حاملا صيغة من صيغ المبالغة تمثلت في قوله –

---

١ – الزمر 10.

٢ – سنن الترمذي، حديث رقم 2344.

٣ – فاطر6.

ﷺ – (تعوّذ) على وزن (تفعّل) والاستعاذة لغة: "الالتجاء والاعتصام والتحصن وهي مصدر من الفعل (استعاذ) أي طلب العوَذ والعياذ "[١] واصطلاحا: " هو الالتجاء إلى الله بالدعاء بالعصمة "[٢]. وورد طلب التحصن بها عند مبادرة الأعمال وخاصة عند قراءة القرآن الكريم: (فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨)[٣] وجاء فعل الأمر هنا (تعوّذ) على صيغة (تفعّل) التي تفيد المبالغة والتكثر والمداومة لتشير إلى أن الإنسان مطلوب منه أن يكون دائما في حالة التجاء بالله ولا يفتر عزه. وتكرر هذا الأسلوب (13) مرة انظر الجدول رقم (24).

## الثاني عشر: تفعيل

قال رسول الله – ﷺ–: **(إنَّ الشيطانَ قَدْ يَئِسَ أنْ يَعبُدَهُ المصلُّونَ في جزيرةِ العَرَبِ، ولَكِنْ في التحرِيشِ بينهُم). [877/1592].**

ورد هذ الحديث في باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدعة في المهجور أو تظاهر بفسق أو نحو ذلك ؛ ليعالج قضية مهمة من أجل الحفاظ على وحدة الجتمع، وتماسكه، منبها إلى أسلوب خطير من الأساليب المتبعة عند الشيطان من أجل إغواء الإنسان وصده عن الصراط المستقيم. ووردت لفظة (التحريش) على صيغة (تفعيل). وفي لسان العرب: "التحريش من حرّش، حرّش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض. قال الجوهري : التحريش الإغراء بين القوم وتهييج بعضهم على بعض "[٤]، وحرّش على وزن (فعّل) إذ أن جذرها

---

١ – لسان العرب وتاج العروس، عوذ.

٢ – التحرير والتنوير 4/ 230/2

٣ – النحل 98 .

٤ – لسان العرب، مادة حرش.

(حرش) على وزن (فعل) وزيادة المبنى زيادة في المعنى؛ وعليه فهي تدل على بلوغ الغاية والحد الأعلى في وقوع الفعل، ووورودها بهذه الصيغة (التحريش) يدل على الاستمرارية والعنف والشدة، وفيه دلالة نقل الفعل إلى الآخر، وكأن الإنسان يصبح هو القائم بأعمال الشيطان في هذه المسألة، وما سعى الشيطان إلى هذه الطريقة من الإفساد إلا بعد أن يئس من نجاحه في مسألة تكفير بني آدم ، والهدف الرئيس عنده هو الحيلولة بين ابن آدم والالتزام بمنهج الله عزّ وجلّ الهادف إلى توحيد الأمة: (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧)[1] فارتضى هذه الطريقة بعدما عرف أنها تفسد على ابن آدم عمله الصالح وبالتالي يكون مآله ما أراده هو له وهذا من دلائل صدق نبوته – ﷺ – وأكبر دليل ما نراه اليوم في عالمنا العربيّ والإسلاميّ.

ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (25).

## الثالث عشر: فاعَلَ

قال رسول الله – ﷺ –: **(قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدمَ لهُ إلَّا الصَّيامَ فإنَّهُ لي وأنا أَجزِي بهِ. والصِّيامُ جُنَّةٌ، فإذا كانَ يومُ صومِ أحدِكُم فلا يَرفُثْ، ولا يَصخَبْ، فإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتَلَهُ فليقلْ: إنِّي صائمٌ. والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لَخُلُوفُ فمِ الصَّائمِ أطيبُ عندَ اللهِ منْ ريحِ المسكِ. للصائمِ فرحتانِ يَفرَحُهُما: إذا أفطَرَ فَرِحَ، وإذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصومِهِ). [687/1213].**

ورد هذا الحديث في باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به ، ويتحدث عن الركن الرابع من أركان الإسلام ، واشتمل على لفظتين تحملان دلالة المبالغة حيث أنهما وقعتا على وزن (فاعل) وهما (سابّه) و(قاتله). "والسب: كلام يدل على تحقير أحد أو

---

١ – الأعراف 17.

نسبته إلى نقيصة أو معرة، بالباطل أو بالحق، وهو مرادف الشتم. وليس من السب النسبة إلى خطأ في الرأي أو العمل، ولا النسبة الى ضلال في الدين إن كان صدر من مخالف في الدين" [1] فكلمة (سابه) تحمل دلالة التكثر والمبالغة والمشاركة في السبّ ودلالة التفاعل فمن شأن المسبوب أن يسب من سبّه ، وبتبادل هذا الخلق الدنيء تسقط قيمة من أعظم قيم الإسلام وهي العفو. ويشتَمُّ منها رائحة طلب السب من أجل إيجاد مسوغ للانتقال إلى ما هو نتيجة حتميته للسب وهو القتال؛ ولذلك قُدِّم السبّ على القتال فلم يكن نهي النبيّ الكريم من الردّ على السباب، وإنما من الردّ على المبالغة فيه والمتمثلة بأعلى درجات السب الدافعة إلى الانتقام ومن ثم المقاتلة، فجاء النهي عن الرد عن الشيء الأكبر ليتضمن النهي عن الرد على الأصغر.

وجعل الله الصوم خاصا له بقول الرسول – ﷺ – فيما يرويه عن ربه (إلا الصيام فإنه لي ) وذلك لأنه لم يعبد أحد بهذه العبادة من قبل ، أما الصلاة مثلا فقد وجد من يسجد للشمس من دون الله؛ ولأنه لا يقدر على مراقبة الصائم بجميع أحواله وأزمانه إلا الله.

ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (26).

## الرابع عشر: فعّال.

قال رسول الله – ﷺ – في الحديث المشار إليه سابقا صفحة (42): (.....**أو <u>الدَّجَّالَ</u> فَشَرُّ غائِبٍ يُنتَظَرُ) [114/93]**

صيغة المبالغة فعّال هي من صيغ المبالغة القياسية المشهورة وتمثل ت هذه الصيغة في قوله – ﷺ –: (الدجّال) والدجّال هو من الفعل الثلاثي (دجل) وهو الخدّاع المضلل . ووردت هنا معرفة بـــــ (أل) إذ لا دجّال غيره ومجيء هذا الكلمة بهذه الصيغة يدل على أنه كثير

---

١ – ابن عاشور، التحرير والتنوير 427/3

الدجل والكذب والالتفاف على الإنسان ؛ إذ لا هدف له سوى كفر الإنسان ، فهو يجتهد في الأساليب الموصلة إلى تحقيق هذا المأرب . ولا صيغة تغني عن هذه الصيغة التي تدل على تكرار وقوع الفعل مرات ومرات ، وبناء (فعّال) كما يقتضي التكثير يقتضي التكرار والإعادة، جاء في تفسير أبي السعود: "الأوّاب: هو الكثير الرجوع إلى الله تبارك وتعالى، ومَن دأبه إكثار الذكر والتسبيح والتقديس"[١]. وهذا يناسب خطورة هذا الموقف. "فهو شر غائب ينتظر لما فيه من شدة الفتنة التي لا ينجو منها إلا من عصمه الله"[٢].

ومثله قوله ﷺ **(إذا رأيتُمُ المَدَّاحينَ فأحثُوا في وجوهِهِمُ التراب) [ 963/1788].** وردت الصيغة الصرفية (المدّاحين) في هذا الحديث النبوي الشريف لتعالج سلوكا سلبيا لدى الإنسان، يتمثل في مجاملة بعض الأشخاص والمبالغة في مدحهم "فهناك الذين يزوّرون الحقائق ويقولون ما لا يعتقدون بصحته ، فتراهم يمدحون الحكام والأغنياء و أصحاب الجاه، يمدحونهم بالباطل ليكسبوا مودتهم ويسرفون في المدح. فهؤلاء في حقيقة الأمر يسيئون إلى من يمدحونهم فإن كانوا يدّعون صداقتهم فهم من أشد الناس عداوة لهم" [٣] لأنهم لا يمدحون بقصد الخير بل يمدحونهم ويبالغون في المدح من أجل تحقيق مصالحهم وأهدافهم الشخصية ، وهذا يؤدي إلى إعجاب الممدوح بنفسه وإفساد قلبه وتحقيره لغيره.

وجيء بهذه الصيغة (المدّاحين) عوضا عن اسم الفاعل (المادحين ) لتعطي دلالات مقصودة فالمقصود في كلامه – ﷺ– هم أولئك الذين يكثرون المدح ويبالغون فيه لغرض دنيوي ليس

---

١ – أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت951ه)، تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 209/7.

٢ – الصديقي، دليل الفالحين ص300/1.

٣ – الصباغ، محمد لطفي، التصوير الفني في الحديث النبوي، المكتب الإسلامي دمشق: 1983م، ص482 .

غير، وإلا فمدح الإنسان غيره والثناء عليه في غيبته مقبول، وخاصة إذا كان الممدوح أهلا لذلك فقال رسول الله ﷺ فيما يمدحه الناس على فعل جميل : "(تلك عاجل بشرى المؤمن)"[١].

فجاء التحذير من هذا السلوك لما يترتب عليه من آثار سلبية تؤدي إلى تفكك المجتمع. وهذا ما لا يظهر في اسم الفاعل وإنما يتضح في صيغة المبالغة. وقد تجنب الرسول الكريم بهذه اللفظة التكرار وهذا من بلاغته – ﷺ–. يقول المبرد: "اعلم أن الاسم من فَعَل على فاعل نحو قولك ضرب فهو ضارب وشتم فهو شاتم ..... فإن اردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية فمن ذلك فعّال تقول رجل قتّال إذا كان كثير القتل فأما قاتل فيكون للقليل والكثير لأنه الأصل"[٢].

قال ابن يعيش : " وإن كان شيء من هذه الأشياء صنعة ومعاشا يداومها صاحبها نسب على فعّال فيقال لمن يبيع اللبن والتمر لبّان وتمّار ولمن يرمي النبل نبّال" [٣]. وفي النسبة إلى الشيء دلالة على لصوق الصفة المنسوب إليها بالشخص وأن هذه الصفة ملازمة له وهذا يحمل دلالة المبالغة.

وفي إيراد صيغة المبالغة تجنب للتكرار واختزال للمعاني الكثيرة في الأ لفاظ القليلة، يقول الزركشي: "ويجوز أن يعد هذا من أنواع الاختصار فإن أصله وضع لذلك فإن ضروب ناب عن قولك ضارب وضارب وضارب"[٤]. وتكرر هذا الأسلوب (34) مرة انظر الجدول رقم (27).

---

١ – النووي، صحيح مسلم بشرح النووي حديث رقم 2642.

٢ – المبرد، (ت285هـ)، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر: ط3 1994م، ص 112/2.

٣ – ابن يعيش، شرح المفصل، 14/6.

٤ – الزركشي، البرهان في علوم القران، 502/2

**الخامس عشر: فِعال**

قال رسول الله – ﷺ–: **(ألا أَدُلُّكُم على ما يَمحُو اللهُ بهِ الخطايا ويرفَعُ بهِ الدَّرَجاتِ؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (إسباغُ الوضوءِ على المكارِهِ، وكثرَةُ الخُطا إلى المساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصلاةِ: فذلِكُم الرِّباطُ). [135/131].**

ورد هذا الحديث في باب بيان كثرة طرق الخير ، وتضمن صيغة (فِعال) ، التي هي من أوزان الصفة المشبهة التي تفيد المبالغة، والمتمثلة بقوله (الرباط) ، التي تحمل دلالة التكثر والمصابرة على هذا الفعل مرات ومرات. ويذكر البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ ۞ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ )[1] "اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ، فِعال بمعنى مفعول أو مصدر سمي به ، يقال ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا أو جمع ربيط كفصيل وفصال"[2] والرباط هو ملازمة ثغور المسلمين لدفع العدو . ولما كانت النفس أعد ى الأعداء أطلق على من زمّها بزمام الشريعة مرابط عليها ، ولا يتأتى له ذلك الرباط إلا بالقيام بهذه الأعمال. وتعتبر مراقبة النفس وإلزامها بشرع الله جهادا بل هو طويل الأمد على غير الحال في جهاد الأعداء إذ هو فترة وتنقضي.

وقال رسول الله – ﷺ–: **(إنَّ اللهَ تعالَى خَلَقَ – يومَ خلقَ السَّماواتِ والأرضَ – مِئَةَ رحمةٍ ، كُلُّ رحمَةٍ طِباقُ ما بينَ السماءِ إلى الأرضِ فجعلَ منها في الأرضِ رحمةً فَبِها تَعطِفُ الوالدُة على ولدِها ، والوحشُ والطَّيرُ بعضُها على بعضٍ فإذا كان يومُ القيامةِ أَكمَلَها بهذِهِ الرَّحمةِ). [306/418].**

---

[1] الأنفال 60

[2] - البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت 691هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي بيروت، 65/3.

الأصل في المسلم أن يعيش بين حالتي الخوف والرجاء ، الخوف من عذاب الله ، ورجاء ثوابه. وهذا الحديث جاء مفسحا لباب الرجاء أمام الإنسان وليزيد من رجائه بدخول الجنة ، وهذا من رحمته – ﷺ – (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧)[١]، ومبينا أن رحمة الله طباق "والطبق: كل غطاء لازم على الشيء. وطبق كل شيء: ما ساواه ، والجمع أطباق وطَبَّقَ السَّحابُ الجَوَّ غَشّاه وسَحابةٌ مُطَبِّقةٌ وطَبَّقَ الماءُ وَجْهَ الأَرض غطّاه وأَصبحت الأَرض طَبَقاً واحداً إِذا تغشّى وجهُها بالماء والماء طَبَقٌ للأَرض أَي غِشاء "[٢] وعند صاحب دليل الفالحين "الطباق: الغشاء"[٣] والطباق مصدر طابق للمبالغة أي شديدة المطابقة أي مناسبة بعضها لبعض في النظام أو جمع لطبق والطبق المساوي في حالة ما[٤].

وعلى هذا تكون كلمة طباق الواردة في الحديث النبويّ الشريف على صيغة (فِعال) جامعة لعدة معان جميعها تفضي إلى المبالغة في الشيء والتكثر منه، فرحمة الله تعم جميع أنحاء الكون ما بين السماء والأرض ، وتغطي كل شيء وتغشاه ، فبظلها يتراحم الإنسان والحيوان . هذا الحديث عن رحمة واحدة من مئة رحمة فكيف لو جمعت على ابن آدم يوم القيامة فلا شك أن هذا الحديث جاء مبينا سعة رحمة الله ليزيد من رجاء الإنسان فيها، وإلى مزيد من العمل ويقوده إلى السير على الصراط المستقيم، لا كما يفهمها من قصر فهمه عن مثل هذه المكنونات اللغوية في الأحاديث الشريفة ، فهي مدعاة للتفاؤل لا للتقاعس وهي تشجيع للمذنبين حتى يعودوا إلى رشدهم والانتهاء عن غيّهم: (قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ

---

١ – الأنبياء 107.

٢ – لسان العرب، مادة طبق.

٣ – الصديقي، دليل الفالحين 328/2

٤ – انظر ابن عاشور، التحرير والتنوير 16/12

يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣)[1]. وتكرر هذا الأسلوب (13) مرة انظر الجدول رقم (28).

**السادس عشر: فعّل**

وجاء في الحديث المشار إليه سابقا في صفحة (34) في قصة الثلاثة الذين سد عليهم الغار: **(وقالَ الثالثُ: اللَّهُمَّ إنِّي استَأْجَرتُ أُجَرَاءَ وأعطيتُهُم أجرَهُم غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذي لهُ وذهبَ ، فَثَمَّرتُ أجرَه حتَّى كَثُرَتْ منهُ الأموالُ فجاءَني بعدَ حينٍ فقالَ: يا عبدَاللهِ أدِّ إليّ أجرِي فقلتُ: كلُّ ما ترى منْ أجرِكَ: من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرَّقيق). [48/12].**

جاءت صيغة (فعّل) والمتمثلة بـــــ (فثمّرت) لتضيف مع نى المبالغة، يقول سيبويه "تقول: كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته)"[2] .

ومن المقرر عند أهل العربية أن زيادة المبنى تحمل زيادة في المعنى ، فهذا التضعيف يحمل دلالة الزيادة في الجهد المبذول في عملية تربية هذه الأصناف من الأ نعام وتنميتها، فما تحتاجه هذه الأنواع مجتمعة يزيد بكثير عما يحتاجه نوع واحد من هذه الأنواع ، ثم إن عودة الأجير جاءت بعد زمن طويل فطول المدة يزيد في أعداد هذه الأنعام وبالتالي يتضاعف الجهد.

وفي حديث آخر قال رسول الله – ﷺ–: **(المسلمُ أخُو المسلمِ: لا يَظلِمُهُ ولا يُسلِمُهُ. من كانَ في حاجةِ أخيهِ كانَ اللهُ في حاجتِهِ ومن فَرَّجَ عن مُسلمٍ كُربَةً فَرَّجَ اللهُ عنهُ بِها كُربَةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ ومن سَتَرَ مُسلِماً سَتَرَهُ اللهُ يومَ القيامةِ). [207/232].**

سعى الإسلام منذ الـلحظة الأولى لبناء مجتمع إسلاميّ متكافل متكامل ، ولا يكون هذا إلا بالتعاون بين أفراد المجتمع، فجاء هذ الحديث ليحبب المسلم بمساعدة أخيه فحمل في طيّاته لفظة

---

١ – الزمر 53.

٢ – سيبويه، الكتاب، 64/4

فرّج " فَرَجَ الله الغَمَّ " من باب ضَرَبَ " يَفْرِجه " بالكسر " : كشَفَه ، كَفَرَّجَه " مشدّداً فانْفرَجَ وتَفَرَّجَ.

قال الشاعر :

" يا فَارِجَ الهَمِّ وكَشّافَ الكُرَبْ

والفَرَجُ من الغَمّ بالتحريك يقال : فَرَّجَ الله غَمَّك تَفْرِيجاً[1]

والكُرَب في الدنيا متفاوتة لتفاوت أحوال أصحابها. ولفظة فرّج جاءت حاملة دلالة التكثير ، وهذا يعني أن المطلوب من الفرد أن يجتهد في مساعدة أخيه، ولا يكف عن هذا ولا يتوانى عنه البتة، وقد يكون التفريج بالرأي أو بالسلطان أو الجاه. وتكرر هذا الأسلوب ( 13) مرة انظر الجدول رقم (29).

## السابع عشر: فُعُلّ.

قال – ﷺ – في الحديث المشار إليه سابقا صفحة (59): **(ألا أخبِرُكُم بأهلِ النارِ؟ كُلُ عُتُلٍّ جوّاظٍ مُستكبِرٍ). [218/251].**

تضمن هذا الحديث صيغة المبالغة (فُعُلّ) وتمثل ذلك بقوله (عتلّ) وهو "الغليظ الجافي من عتله إذا قاده بعنف وغلظة" [2] جيء بهذه الصيغة للدلالة على اتصافه بالصفات السيئة فهو من اعتاد الغلظة والجفاء. ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (30).

---

١ – الزبيدي، تاج العروس، مادة فرج.

٢ – الزمخشري، الكشاف 127/4

**الثامن عشر: فَعْلان**

قال رسول الله ﷺ: **(منْ أَنفَقَ زوجينِ في سبيلِ اللهِ نُودِيَ مِنْ أبَوابِ الجنَّةِ : يا عبدَاللهِ هذَا خَيرٌ فمنْ كانَ منْ أهلِ الصَّلاةِ دُعِيَ منْ بابِ الصَّلاةِ ومنْ كانَ من أهلِ الجهادِ دُعِيَ منْ بابِ الجهادِ ومنْ كانَ منْ أهلِ الصَّيامِ دُعِيَ منْ بابِ الرَّيَّانِ ومنْ كانَ منْ أهلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ منْ بابِ الصَّدَقَةِ ) قال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ فقال : (نَعَمْ وأَرْجُو أَنْ تكونَ منهُم).**

**[688/1214].**

ورد هذا الحديث في باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به ، واشتمل على صيغة (فَعْلان) وهي صفة مشبهة تحمل دلالة المبالغة حيث جاءت لفظة (الريّان) على هذا الوزن لتفيد المبالغة والتكثر، وهذا يدل على حال الصائم يوم القيامة، فهو يشعر بالرّي بشكل دائم، ففي هذه الصيغة أثبت الري ونفى العطش، وهذا من المبالغة في جزائه وهذا الجزاء مناسب له لكونه ذاق مرارة العطش في الدنيا مرات ومرات، وباب الريان مقصور على الصائمين وهو مناسب؛ لأن الله اختص بجزاء الصائمين ففي الحديث (إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به) فلما خصّ نفسه بهذه العبادة خصّهم بهذا الباب ، وهذا تحفيز للفرد على المداومة على الصوم إلا في ما يحرم أو يكره من أوقات.

وقد تكرر هذا اللفظ في قوله – ﷺ – قال: **(إنَّ في الجنَّةِ باباً يُقالُ لهُ الرَّيَّانُ، يَدخُلُ مِنهُ الصَّائِمُونَ يومَ القيامةِ ، لا يَدخُلُ مِنهَ أحدٌ غَيرَهُم، يُقَالُ: أينَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ ، لا يَدخُلُ مِنهُ أحدٌ غيرَهُم، فإذا دَخَلُوا أُغلِقَ فَلَمْ يَدخُلُ مِنهُ أحدٌ). [689/1215].**

وقد تكرر هذا الأسلوب مرتين فقط انظر الجدول رقم (31).

## التاسع عشر: فُعَلَة

قال رسول الله – ﷺ–: **(ليسَ الشَّدِيدُ بالصُّرعَةِ إنَّما الشَّدِيدُ الذي يَملِكُ نَفسَهُ عندَ الغَضَبِ). [85/45].**

فـــ (الصُرَعة) على وزن (فُعَلَة) للمبالغة في الصِّفة ، وهي صيغة غير قياسية "فإن (فُعَلة) بضم ففتح لمن يكثر منه الفعل، و(فُعْلة) بضم فسكون لمن يعتاد فعل ذلك الشيء به"[1].

فالصُرَعة تعني الكثير القوة، وهو الذي يصرع كل من صارعه، ومثله قول العرب: هذا رجل نومه يعني كثير النوم، وحُفَظَةٌ: كثير الحفظ.

ولا يفهم من هذا أن الإنسان يتخلى عن مظاهر القوة. فقصة رسول الله مع ركانة معروفة حيث كان ركانة بن عبد مناف من أقوياء قريش، فدعاه الرسول للإسلام فأبى إلا أن يُصرع فصرعه رسول الله – ﷺ– فطلب المصارعة ثانية فصرعه الرسول الكريم ثانية.

وقال رسول الله – ﷺ–: **(إنَّ شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ). [180/191].**

جاءت الشريعة الإسلامية لتؤكد عظم مسؤولية الحاكم وتحذره من مغبة الزلل في إدارة شؤون الرعية؛ لما لذلك الظلم من نتائج وخيمة على خط سير إقامة دين الله في الأرض.

وجاء هذا الحديث ليبين أن من تمثل بهذه الصفات يكون من الشرّ بمكان ، ودل على هذا المعنى من خلال قوله –عليه السلام–: (الحطمة) و"الحطمة من حطم والحطم : الكسر في أي وجه كان ، وقيل : هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه ".[2] و" الحطمة القاسي العنيف في

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين 189/1.

٢ – لسان العرب، مادة حطم.

رعيته لا يرفق بها"[1].والحطمة على وزن فعلة صيغة تدل على كثرة صدور الفعل من صاحبه وأنه صار عادة له ، فجاء الوصف هنا للراعي الذي يسيء سياسة رعيته ، ويتقصد ضرب بعضها ببعض بهذا الوصف الذي أطلقه الله تعالى على نار جهنم: (كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦)[2] فجهنم تحطم الكافرين، وتكسر شأن المتكبرين، وكذلك الراعي الذي يضلل رعيته فهو يكسر الأمة. وتكرر هذا الأسلوب مرتين فقط انظر الجدول رقم (32).

## العشرون: فَعول.

قال – ﷺ – لعائشة عند سؤالها إياه عن حاجته لقيام الليل: **(أفلا أُحِبُّ أنْ أكُونَ عبَداً شَكُوراً). [118/98].**

"إن هذا البناء في المبالغة منقول من أسماء الذوات فإن اسم الشيء الذي يفعل به يكون على (فَعُول) غالبا كالوَضوء والوَقود والسَحور والغَسول والبخور، فالوضوء هو الماء الذي يتوضأ به، والوقود هو ما يوقد به والسحور لما يتسحر به وكذا الفطور لما يفطر عليه والغسول ما يغسل به والسجور ما يسج ربه التنور وكذا أكثر الأدوية تبنى على (فَعُول) كاللعوق والسعوط والسفوف والنشوق والبرود أي الكحل. ومن هنا استعير البناء إلى المبالغة فعندما تقول: (هو صبور) كان المعنى أنه كأنه مادة تستنفد في الصبر... وحين تقول: (هو جزوع) كان المعنى أنه ذات تستهلك في الجزع، وكذا الغفور أي: كله مغفرة وهكذا" [3].

---

١ – الصالح، صبحي، منهل الواردين، ص180.

٢ – الهمزة 4–6

٣ – انظر السامرائي، معاني الأبنية، ص115.

والشكر هو الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وإضافة النعم إلى موليها والثناء على المنعم بذكر إنعامه، وعكوف القلوب على محبته، والجوارح على طاعته، وجريان اللسان بذكره، وهو مع الناس بالمجازاة على الإحسان ، والثناء الجميل على من يقدم الخير ، وهو من خِلال الكمال وسمات الطيبة والنبل وموجبات ازدياد النعم واستدامتها يقول الله عز وجل: ( وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد ٧ )[1] ويقول البيهقي :" الشكور هو الذي يدوم شكره، ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة أو كبير ، وهو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطي الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر ، ويحتمل أن يكون معنى الثناء على الله عزّ وجلّ بالشكور وترغيب الخلق في الطاعة قلت أو كثرت"[2] أما (شكورا) فهي على الوزن الصرفي (فعول) الذي يفيد المبالغة والتكثير والوصف بصفة الشكور أي أنه كله شكر وهو يفنى ويستنفد في الشكر " والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثر ذلك منه سمي شكورا ومنه قوله سبحانه وتعالى : (وَقَلِيل مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣ )[3] وكذلك الشكر يكون بالعمل كما يكون باللسان وفي تفسير القرطبي :" الشكر الاجتهاد في بذل الطاعة مع اجتناب المعصية في السر والعلانية"[4].

وفي قوله – ﷺ – في الحديث المشار إليه سابقا صفحة ( 64): **(الكبائِرُ: الإشرَاكُ باللهِ، وعقوقُ الوالدينِ، وقتلُ النفسِ، واليمينُ الغَمُوسُ). [259/336].** استخدام صيغة (فعول)

---

١ – إبراهيم 7

٢ – البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، الأسماء والصفات، تحقيق عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي السعودية ط1: 1993م، ص179/1

٣ – سبأ 13

٤ – القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت671ه)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، ط5: 1996م، ص276/14

وتمثل ذلك بقوله (الغموس) وهذه اللفظة تدلل على شدة غمس صاحبها في الإثم أو في جهنم فلم يقل (تغمس) أو (غامسة) لأن هاتين الكلمتين أقل دلالة من كلمة غموس من حيث الشدة . وفي هذا بلاغ للناس عظيم حول عقوبة اليمين الكاذب. وتكرر هذا الأسلوب (16) مرة انظر الجدول رقم (33).

## الحادي والعشرون: فُعّول

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله –ﷺ– كان يقول في ركوعه وسجوده: (**سُبُّوح قُدُّوسٌ، رَبِّ الملائكَةِ والرُّوحِ**). **[773/1424]**.

ورد هذا الحديث في باب فضل الذكر والحث ، عليه مشتملا على صيغة المبالغة غير القياسية (فُعّول) والمتمثلة في قوله تعالى (سُبّوح قُدّوس) مبالغة في مدحه وتنزيهه ، فهي تدل على أن الله مستحق لكمال التسبيح والتقديس والذهاب به أقصى غاية، ووردت هذا الألفاظ "بضم أولها وهو الأكثر، وبفتحه وهو الأقيس ، وهما اسمان وضعا للمبالغة في النزاهة والطهارة عن كل ما لا يليق بجلاله تعالى وكبريائه وعظمته وأفضاله: أي ركوعي وسجودي لمن هو البالغ في النزاهة والطهارة المبلغ الأعلى" [1] ويقول صاحب التحرير والتنوير في تفسير ه لقول الله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣)[2] "و(القدوس) بضم القاف في الأفصح، وقد تفتح القاف. قال ابن جني: فعول في الصفة قليل وإنما هو في الأسماء مثل تنور وسفود وعبود . وذكر سيبويه السبوح

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين 229/4 .

٢ – الحشر 23

بالفتح"[1]. وقدم التسبيح على التقديس لأنه يفضي إليه وهو الطريق إلى التقديس. ولم يرد هذا الأسلوب سوى مرة واحدة انظر الجدول رقم (34).

**الثاني والعشرون: فَعِيل.**

قال – ﷺ – لأبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفيّ رضي الله عنه: **(إذا التَقَى المُسلِمانِ بسَيفَيهِما فالقاتِلُ والمَقتُولِ في النَّارِ) قلت : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال (إنَّهُ كانَ حَرِيصاً على قتلِ صاحبِهِ). [46/9].**

"والحرص : شدة الإرادة والشره إلى المطلوب . وقال الجوهري : الحرص الجشع ، وقد حرص عليه"[2] .

فبيَّن الحديث الشريف أن المقتول كان عازما موطنا نفسه على قتل صاحبه ، ولكن القدر حكم بغير هذا، وهذه الكلمة جاءت على صيغة (فعيل) وهي صفة مشبهة تحمل دلالة التكثر في الفعل، " هذا البناء منقول من (فعيل) الذي هو من أبنية الصفهة المشبهة ويدل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها كطويل وقصير وفقيه وخطيب وهو في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم أي هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه "[3].

قال – ﷺ – في الحديث المشار إليه سابقا صفحة ( 59) : **(ألا أخبِرُكُم بأهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على الله لَأَبَرَّهُ). [218/251].**

---

١ – ابن عاشور، التحرير والتنوير 120/2/11.

٢ – لسان العرب، مادة حرص.

٣ – السامرائي، معاني الأبنية في العربية، 117.

تضمن هذا الحديث صيغة (فعيل) وتمثل ذلك في قوله (ضعيف) وهي صفة مشبهة تشير إلى شيء من المبالغة في المعنى "أي نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا" [1]. فهذه الصيغة تدلل على دوامه في الضعف وأن الضعف متمثل به في جميع أحواله فاستحق هذا الوصف بهذه الصيغة، وكما نلحظ هنا حذف المبتدأ وتقدير الكلام (هم كل ضعيف) وذلك لمناسبة أهمية الخبر وعظمه، وليكون بهذه الصورة السريعة أشدَّ وقعا على السامعين ، وجواب القوم محذوف لدلالة السياق عليه (بلى).

وتكرر هذا الأسلوب (101) مرة انظر الجدول رقم (35).

**الثالث والعشرون: فِعّيل.**

قال – ﷺ–: **(إنَّ الصدقَ يَهدِي إلى البرِّ وإنَّ البِرِّ يهدي إلى الجنَّة ، وإنَّ الرجلَ ليصدقُ حَتَّى يُكتَب عندَ اللهِ صدِّيقًا ، وإنَّ الكذبَ يهدِي إلى الفُجُورِ ، وإنَّ الفُجُورَ يهدِي إلى النارِ ، وإنَّ الرجلَ ليكذبُ حتَّى يُكتَب عِندَ اللهِ كذّابا). [89/54].**

أما صيغة المبالغة السماعية الواردة في الحديث فهي لفظ (صديقا)، على وزن (فعّيل)، وهي من الفعل الثلاثي صدق، وقد وردت في الحديث مصدرا و فعلا، كما في قوله – ﷺ– (يصدق)، وإذا ما تكرر حدوث هذا الفعل عند الإنسان، وتوخّى وقصد الالتزام بفعله، أصبح سجية في نفسه، فكان الوصف بـــــ(صديق) ليفيد زيادة في اتصافه بهذه الصفة ؛ لذا جاءت الإشارة في رواية مسلم للحديث (ويتحرى) أي ليس بمجرد أنه يصدق فقط، وإنما يتوخى ويقصد ويجتهد في أن يكون صادقا، ويقي نفسه أن يكون كاذبا، وزيادة في الترغيب بالتزام هذا الخلق

---

١ – الصديقي، دليل الفالحين ص53/2

جاءت الإشارة في الحديث إلى أن الصادق سيكتب (عند الله) وفي ذلك دلالة على رفعة مكانته، وعلو شأنه عند الله.

ومثله قوله – ﷺ– في باب تحريم لعن إنسان بعينه أو دابّة: **(لا يَنبَغِي لِصدِّيقِ أنْ يكونَ لَعّاناً) [856/1550]**. جاء هذا الحديث الشريف محذرا أفراد المجتمع الإسلامي من خلق ذميم وهو اللعن لما له من دور في إفساد المجتمع وإضعافه، وجاء للتحذير منه بطريقة عجيبة حيث ألفت انتباه المتلقين إلى خلق حميد يجب التمسك به وهو الصدق. وأوضح أن من حاله الصدق والتصديق –وهذه دلالة لفظة (صدّيق)– لا يليق به أن يكون لعانا لما بين الخلقين من بعد. وبهذه الصيغة (فعّيل) قد أرشد الرسول الكريم إلى ضرورة الصدق وتحريه والالتزام به. كما حذّر من اللعن بصيغة أخرى هي (فعّال) التي تحمل دلالة التكثر والتزيد في هذا الفعل.

وتكرر هذا الأسلوب مرتين فقط انظر الجدول رقم (36).

## الرابع والعشرون: فَيْعِل.

قال – ﷺ– في الحديث المشار إليه سابقا صفحة (40): **(فَحامِلُ المِسكِ إمَّا أَن يُحذِيَكَ ، وإمَّا أَن تَبتاعَ مِنهُ ، وإمَّا أَن تَجِدَ مِنهُ رِيحًا طَيِّبَةً ). [273/361]**.

لفظة (طيبة) على وزن (فيعل) وهي صفة مشبهة من طاب أي حسن تحمل دلالة المبالغة. حيث وردت في معرض بيان مزيد من الفوائد التي يتحصل عليها من يختار صحبته بتروٍ حيث يقول –عليه السلام– (وإما أن تجد منه ريحا طيبة) والريح الطيب هنا جيء بها ليدل على أن الصحبة الطيبة تعود على صاحبها بالخلال الجميلة التي يكتسبها من المصاحَب وبالثناء الحسن . كما قال ﷺ "(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)"[1].

---

١ – سنن أبي داوود، حديث رقم 4193، وسنن الترمذي، حديث رقم 2300 .

ومثله قول رسول الله – ﷺ–: **(إنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحرامَ بَيِّنٌ وبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمُهُنَّ كَثِيرٌ منَ الناسِ فمنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ استَبرأَ لدينِهِ وعرضِهِ ومنْ وقعَ في الشُّبُهاتِ وقعَ في الحرامِ كالرَّاعِي يَرعِى حولَ الحِمَى يُوشِكُ أن يَرْتَعَ فيهِ ألاَ وإنَّ لُكِلِّ مَلِكٍ حِمىً أَلاَ وإنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ أَلاَ وإنَّ في الجسدِ مُضغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كُلُّه وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كُلُّه : أَلاَ وهيَ القلبُ). [399/585].**

"بانَ الشيء يبين بَياناً اتضح فهو بَيِّنٌ وكذا أبانَ الشيء فهو مُبِينٌ و أَبَنْتَهُ أنا أي أوضحته و استَبانَ الشيء ظهر و اسْتَبَنْتُهُ أنا عرفته و تَبَيَّنَ الشيء ظهر و تَبَيَّنْتُ"[1].

و(بيّن) جاءت على وزن (فيعل) الذي هو وزن الصفة المشبهة لكنه يحمل دلالة المبالغة والتكثر في المعنى.

وعلى هذا فالحلال بيِّن واضح لمن بحث عنه ، وذلك بورود النصوص عليه وتقبل النفس له، فهو بيّن ظاهر الحليّة ، وكذا الحرام فحرمته واضحة لكل من أراد اجتنابها فحرمته واضحة من ورود الأدلة عليه ا، وبقاء الأثر في الصدر وكره كشفه للناس . قال رسول الله– ﷺ –: "(استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك)"[2].

وتكرر هذا الأسلوب (13) مرة انظر الجدول رقم (37).

---

١ – الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مادة بان.

٢ – ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني (164–241ه)، مسند الإمام أحمد، دار الكتب العلمية بيروت: 1993م. حديث رقم 17545

**الخامس والعشرون: مِفْعيل**

قال – ﷺ–: **(إذا أَفطرَ أحدُكم فَليُفطِرْ على تمرٍ فإنَّهُ بَرَكَةٌ ، فإنَّ لم يجدْ تمراً فالماءُ فإنَّهُ طَهُورٌ) وقال: (الصَّدَقَةُ على المسكينِ صَدَقَةٌ ، وعلى ذِي الرَّحِمِ ثِنتانِ : صَدَقَةٌ وصِلَةٌ). [256/331].**

"وهذا البناء لمن دام منه الفعل نحو المسكين الدائم السكون إلى الناس لأنه لا شي له كالمسكير للدائم السكر"(١).

"وكسر الميم والعين وسكون الفاء من أبنية الأسماء نحو منديل وأبنية الصفات نحو منطيق ومسكين ومفعيل من أبنية المبالغة السماعية التي يستوي فيها المذكر والمؤنث تقول رجل معطير وامرأة معطير"(٢). "وقيل أن الأصل في مفعيل هو مفعال فأبدلت الألف ياء"(٣).

والمسكين الكامل المسكنة الذي هو أحق بالصدقة وأحوج إليها، ليس هو هذا الطواف إنه بمسألته يأتيه الكفاف، إنما المسكين الكامل هو الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له ولا يسأل الناس، وليس معنى نفي أصل المسكين عن الطواف ، بل معناه نفي كمال المسكنة ، والمسكين مشتق من السكون وهو عدم الحركة ، فكأنه بمنزلة الميت ويطلق على الذليل الضعيف (٤). "وقد خصص الرسول الكريم المسكين ولم يخصص الفقير فالمسكين والفقير سواء إلا أن الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل ، والمسكين هو الذي يملك ما لا يكفيه ، والفقير الذي لا يملك "(٥).

---

١ – الزمخشري، الكشاف 252/1

٢ – قباوة، فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف بيروت ط2 المجددة: 1994م، ص155

٣ – السامرائي، معاني الأبنية ص98

٤ – لاشين، موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط1، دار الشروق القاهرة:2002م، 394/4

٥ – لاشين، موسى، فتح المنعم 402/4

وقد ورد ذكر مسكين في القرآن الكريم (أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ )[1]، فسماهم مساكين مع أن لهم سفينة يعملون فيها. وهذا الأمر خلاف بين أهل العلم فصاحب التحرير والتنوير يقول إن المسكين هو صاحب المسكنة ، وهي المذلة المتحصلة بسبب الفقر ، والمسكين المحتاج احتياجا يلجئه إلى الضراعة والمذلة، فهو أشد حاجة من الفقير؛ لأن الضراعة تكون عند ضعف الصبر عن تحمل ألم الخصاصة ، ومن شدة الحاجة على نفس المحتاج [2]. وتكرر هذا الأسلوب (3) مرات بنفس الكلمة والسياق انظر الجدول رقم (38).

---

١ – الكهف 79

٢ – انظر التحرير والتنوير 235/5

## الخاتمة

قدّم هذا البحث دراسة لأساليب المبالغة في الحديث النبويّ الشريف، متخذا من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي نموذجا له. وقد عمد البحث إلى مناقشة أبرز الملامح الصرفيّة والنحوية والدلاليّة لأساليب المبالغة وصيغها في الحديث النبويّ الشريف، لافتًا إلى أهميّة اختيار صيغ المبالغة في بناء النص النبوي ودلالته العميقة في نفوس المتلقين، وذلك من خلال ربط النص بملابساته السياقية.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

١. توافر أساليب المبالغة وصيغها في الحديث النبوي الشريف بشكل لافت مما قوّى تأثيرها في نفوس المتلقين.

٢. تعد أساليب المبالغة من الأساليب ال مؤثرة لإفادة معنى مركوز في النص النبويّ قلما يهتدى إليه، كما تعد صيغ المبالغة أسلوب إيجاز لفظي، وإعجاز لغوي؛ وذلك من خلال ما تحتله ألفاظ المبالغة من اختزال لفظي، وليس فيها أدنى شبهة بالتزيد أو الكذب بل هي سليمة البناء وقوية التأثير لدى المتلقي، لينتقل المشروع الديني من خانة الاستقرار اللغوي أو التنمط إلى حالة الإثارة.

٣. كان لأساليب المبالغة الواردة في النص النبويّ أثر في ترسيخ الأ فكار، وتوضيح المشروع الديني عند الصحابة تتجلى صورته في الامتثال السريع لقوله-ﷺ-.

٤. للسياق أهمية كبيرة، وأثر بالغ في رفع الغموض، وتحديد دلالات صيغ المبالغة، ولهذا فلا يجوز أنْ يُجَرَّد بناء صيغ المبالغة من سياقه عند بيان دلالته.

# الملاحق

**جدول رقم (1)**

**اسم الفعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 296 | بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإنى أرى أن تجعلها في الأقربين |
| 2 | 517 | يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سؤرا فحيّهلا بكم |
| 3 | 1065 | تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحيّهلا |
| 4 | 1445 | فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلمّوا إلى حاجتكم |

## جدول رقم (2)

**الالتفات**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 442 | وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها! أين تذهبون بها؟ |

## جدول رقم (3)

**تتميم الكلام**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 6 | خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس |
| 2 | 11 | كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة |
| 3 | 12 | فلبثت –والقدح على يدي–، والصبية يتضاغون عند قدميّ، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليّ، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون |
| 4 | 15 | لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضلّه في أرض فلاة |
| 5 | 20 | فقتله فكمل به مائة |
| 6 | 30 | فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك |
| 7 | 41 | ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه |
| 8 | 56 | اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا |
| 9 | 57 | من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه |
| 10 | 60 | وتؤمن بالقدر خيره وشره |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | 78 | فاستيقظت وهو في يده صلتا |
| 12 | 79 | لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله |
| 13 | 87 | ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا زائل |
| 14 | 91 | فمن يأخذه بحقه؟ |
| 15 | 92 | لا يأتي زمان إلا والذي بعده شرّ منه حتى تلقوا ربكم |
| 16 | 94 | امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك |
| 17 | 119 | عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها |
| 18 | 157 | أصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي ، عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ |
| 19 | 165 | إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم |
| 20 | 170 | من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء |
| 21 | 196 | أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه |
| 22 | 208 | والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة |
| 23 | 214 | فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا |
| 24 | 220 | إن رجالا يتخوّضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة |
| 25 | 221 | المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا |
| 26 | 244 | من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة |
| 27 | 255 | إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها |
| 28 | 275 | ألا وحقهنّ عليكم أن تحسنوا إليهنّ في كِسوتهنّ وطعامهنّ |
| 29 | 414 | أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاكّ فيحجب عنه الجنة |
| 30 | 423 | إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك |
| 31 | 436 | وأن يوحّد الله لا يشرك به شيء |
| 32 | 508 | فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها |
| 33 | 559 | إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه |
| 34 | 640 | بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا |
| 35 | 831 | اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا |
| 36 | 832 | ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة |
| 37 | 907 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 38 | 1030 | أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 39 | 1038 | أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له |

| | | |
|---|---|---|
| 40 | 1520 | تعبد الله لا تشرك به شيئا |
| 41 | 1544 | فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها |
| 42 | 1806 | فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين |
| 43 | 1865 | يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء |
| 44 | 1881 | قال رب فأعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها |
| 45 | 1894 | فيقولون ألم تبيّض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ |

## جدول رقم (4)

**ترادف الصفات**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 10 | إذا توضأ، فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد، لا يريد إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصلاة |
| 2 | 12 | شيخان كبيران |
| 3 | 20 | فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا |
| 4 | 37 | من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غمّ |
| 5 | 59 | فإن صدقا وبينا ، وإن كتما وكذبا |
| 6 | 70 | إن الدنيا حلوة خضرة |
| 7 | 71 | اللهم إني أسألك الهدى والتقى |
| 8 | 74 | هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيّرون وعلى ربهم يتوكلون |
| 9 | 80 | اللهم أسلمت، ووجهت، وفوضت، وألجأت، آمنت |
| 10 | 82 | أللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ، أو أزلّ أو أزلّ، أو أجهل أو يجهل عليّ |
| 11 | 122 | فتحمله عليها أو ترفع له متاعه |
| 12 | 128 | ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت |
| 13 | 179 | فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه |
| 14 | 195 | ولتأطرنّه ولتقصرنّه |
| 15 | 197 | فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا |
| 16 | 216 | إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين |
| 17 | 427 | مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر |
| 18 | 436 | ثمّ صلّ فإن الصلاة مشهودة محضورة |

| | | |
|---|---|---|
| 19 | 663 | اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبه |
| 20 | 675 | كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه |
| 21 | 677 | إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه |
| 22 | 1361 | للعبد المملوك المصلح أجران |
| 23 | 1363 | ثلاثة لهم أجران : .....، والعبد المملوك إذا أدّى حق الله وحق مواليه، ..... |
| 24 | 1500 | لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم |

## جدول رقم (5)

**التشبيه**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 58 | فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب |
| 2 | 60 | أن تعبد الله كأنك تراه |
| 3 | 77 | أفئدتهم مثل أفئدة الطير |
| 4 | 197 | فيدور كما يدور الحمار في الرحا |
| 5 | 199 | فيظل أثرها مثل أثر المجّل كجمر دحرجته على رجلك فنفط |
| 6 | 204 | وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية |
| 7 | 361 | إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيّبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة |
| 8 | 468 | كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل |
| 9 | 663 | اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبه |
| 10 | 795 | حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس |
| 11 | 832 | ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة |
| 12 | 1090 | فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف |
| 13 | 1252 | من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوّال كان كصيام الدهر |
| 14 | 1258 | صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله |
| 15 | 1294 | ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت |

| | | |
|---|---|---|
| | | لونها الزعفران وريحها كالمسك |
| 16 | 1338 | من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض |
| 17 | 1344 | قفلة كغزوة |
| 18 | 1364 | العبادة في الهرج كهجرة إليّ |
| 19 | 1408 | من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر |
| 20 | 1544 | فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء |
| 21 | 1628 | حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم |
| 22 | 1724 | لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد |
| 23 | 1735 | إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة |
| 24 | 1749 | أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار |
| 25 | 1806 | فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة |
| 26 | 1817 | ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية |
| 27 | 1864 | إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى |
| 28 | 1885 | إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدريّ الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم |
| 29 | 1888 | إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء |
| 30 | 1891 | إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمنّ فيتمنّى ويتمنّى فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنّيت ومثله معه |
| 31 | 1893 | إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته |

## جدول رقم (6)

### التفصيل بعد الإجمال

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 6 | الثلث والثلث كثير |
| 2 | 12 | كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق |
| 3 | 14 | فأني أتوب في اليوم مائة مرة |
| 4 | 30 | فشقّه حتى وقع شقاه |
| 5 | 38 | ما من مسلم يصيبه أذى –شوكة فما فوقها– إلا كفّر الله بها سيئاته |

| | | |
|---|---|---|
| 6 | 49 | ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله |
| 7 | 70 | فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء |
| 8 | 79 | لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله |
| 9 | 93 | أو الساعة فالساعة أدهى وأمر |
| 10 | 162 | فأنبتت الكلأ والعشب الكثير |
| 11 | 164 | إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه |
| 12 | 200 | فيقومان جنب الصراط يمينا وشمالا |
| 13 | 204 | وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية |
| 14 | 316 | رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر : أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة |
| 15 | 344 | أحدهما كتاب الله وهو حبل الله |
| 16 | 374 | ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه |
| 17 | 437 | فأقر عينه بهلاكهم حين كذّبوه وعصوا أمره |
| 18 | 669 | فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية |
| 19 | 975 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 20 | 1002 | ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به |
| 21 | 1864 | وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون |

## جدول رقم (7)

**قد**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 15 | وقد أضله في أرض فلاة، وقد أيس من راحلته |
| 2 | 21 | ألم تكن قد ابتعت ظهرك، أما هذا فقد صدق |
| 3 | 22 | لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم |
| 4 | 30 | إني قد كبرت، قد حبست الناس، قد بلغ من أمرك ما أرى، كان قد عمي، قد والله نزل بك حذرك |
| 5 | 41 | قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط من الحديد – ما دون لحمه وعظمه – ما يصده ذلك عن دينه. |
| 6 | 42 | يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر |
| 7 | 62 | لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | 65 | ويذهب عني الذي قد قذرني الناس، قد انقطعت بي الحبال |
| 9 | 94 | فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم |
| 10 | 95 | من عادى لي وليا فقد آذنته الحرب |
| 11 | 120 | أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به |
| 12 | 122 | وقد زحزح نفسه عن النار |
| 13 | 126 | لقد بلغ هذا الكلب من العطش، مثل الذي كان قد بلغ مني، قد كاد يقتله العطش |
| 14 | 127 | لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة |
| 15 | 128 | ومن مس الحصى فقد لغا |
| 16 | 136 | إنه قد بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد |
| 17 | 137 | قد جمع الله لك ذلك كله |
| 18 | 158 | ومن عصاني فقد أبى |
| 19 | 175 | قد كان تجهز فمرض |
| 20 | 176 | من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا |
| 21 | 188 | ويل للعرب من شر قد اقترب |
| 22 | 207 | فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات |
| 23 | 213 | فقد أوجب الله له النار |
| 24 | 217 | ويأتي وقد شتم هذا |
| 25 | 240 | ثم يصبح وقد ستره الله عليه |
| 26 | 257 | وغير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار |
| 27 | 260 | لئن كنت أغضبتهم لقد اغضبت ربك |
| 28 | 268 | إن الله قد أوجب لها بها الجنة |
| 29 | 278 | لقد أطاف بآل بيت محمد |
| 30 | 319 | وقد سمعت ما قلت |
| 31 | 359 | بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه |
| 32 | 377 | إن الله قد أحبك كما أحببته فيه |
| 33 | 415 | فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله |
| 34 | 419 | قد غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء |
| 35 | 431 | فإني قد سترتها عليك في الدنيا |
| 36 | 433 | هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر لك |
| 37 | 509 | لقد أفلح من أسلم |
| 38 | 517 | إن جابرا قد صنع سؤرا فحيهلا بكم |
| 39 | 520 | قد أفلح من أسلم |
| 40 | 559 | فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله |
| 41 | 561 | لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة |

| | | |
|---|---|---|
| 42 | 574 | هذا الإنسان وهذا أجله محيط به – أو قد أحاط به – |
| 43 | 589 | كيف وقد قيل |
| 44 | 615 | فمن نازعني في واحد منهما فقد عذبته |
| 45 | 640 | لقد لقيت من قومك، وإذا أنا بسحابة قد أظلتني، إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وقد بعث إليك ملك الجبال، إن الله قد سمع قول قومك لك، وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك |
| 46 | 684 | وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب |
| 47 | 688 | لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا |
| 48 | 884 | قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة |
| 49 | 932 | من ثلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب |
| 50 | 942 | إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت |
| 51 | 943 | ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار |
| 52 | 1003 | لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل سعود |
| 53 | 1018 | أما إنه قد كذبك وسيعود، إنه قد كذبك وسيعود، أما إنه قد صدقك وهو كذوب |
| 54 | 1027 | وددت أنا قد رأينا إخواننا |
| 55 | 1050 | من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله |
| 56 | 1077 | العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر |
| 57 | 1079 | إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح |
| 58 | 1234 | إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم |
| 59 | 1235 | إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم |
| 60 | 1246 | فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة |
| 61 | 1270 | إن الله قد فرض عليكم الحج |
| 62 | 1314 | إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا : اللهم بلّغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا |
| 63 | 1342 | ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم |
| 64 | 1445 | فأشهدكم أني قد غفرت لهم |
| 65 | 1497 | يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي، يقول: قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء |
| 66 | 1502 | لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون |
| 67 | 1520 | لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه |
| 68 | 1521 | إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته |
| 69 | 1523 | لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته |
| 70 | 1544 | وإذا على شطّ النهر رجل قد جمع عند حجارة كثيرة، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم |

| | | |
|---|---|---|
| 71 | 1562 | لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا |
| 72 | 1592 | إن الشيطن قد يئس أن يعبده المصلون |
| 73 | 1595 | لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة |
| 74 | 1709 | من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك |
| 75 | 1721 | .....ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه |
| 76 | 1723 | لا تقولوا للمنافق سيدا فإنه إن يكن سيدا فقد أسخطتم ربكم عزّ وجلّ |
| 77 | 1766 | أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة |
| 78 | 1767 | إذا أبق العبد فقد كفر |
| 79 | 1806 | ثم يأتي عيسى قوما قد عصمهم الله منه فيمسح على وجوههم، أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم، لقد كان بهذه مرة ماء |
| 80 | 1815 | ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب |
| 81 | 1864 | أنت أوّل الرسل إلى الأرض وقد سمّاك الله عبدا شكورا، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر |
| 82 | 1872 | من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فرّ من الزحف |
| 83 | 1881 | كيف وقد نزل الناس منازلهم |
| 84 | 1887 | فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا |

**جدول رقم (8)**

## (لا) النافية للجنس

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 3 | لا هجرة بعد الفتح |
| 2 | 80 | لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك |
| 3 | 135 | ولا شيء إلا كانت له صدقة |
| 4 | 567 | قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك |
| 5 | 568 | لا حسد إلا في اثنتين |
| 6 | 653 | وإنه لا نبيّ بعدي |
| 7 | 662 | لقي الله يوم القيامة ولا حجة له |
| 8 | 704 | يقيم عنده ولا شيء له يقريه به |
| 9 | 727 | لا مبيت لكم ولا عشاء |
| 10 | 796 | إزارة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين |
| 11 | 802 | إنما يلبس الحرير من لا خلاق له |
| 12 | 905 | لا بأس طهور إن شاء الله |
| 13 | 978 | ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن |
| 14 | 1030 | أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 15 | 1038 | أشهد أن لا إله إلا لله وحده لا شريك له |
| 16 | 1408 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 17 | 1409 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 18 | 1412 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 19 | 1414 | اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت |
| 20 | 1453 | أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| 21 | 1531 | أما معاوية فصعلوك لا مال له |
| 22 | 1580 | من بايعت فقل: لا خلابة |
| 23 | 1741 | لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له |
| 24 | 1742 | إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له |
| 25 | 1751 | لا صلاة بحضرة طعام |
| 26 | 1787 | ويحك قطعت عنق صاحبك إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا |
| 27 | 1798 | لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل |
| 28 | 1806 | أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم |

## جدول رقم (9)

**التوكيد بالمصدر (إفعال)**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 400 | ومنهم من يلجمه العرق إلجاما |

## جدول رقم (10)

**حتى**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 446 | لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع |
| 2 | 1024 | من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره |
| 3 | 1445 | وحفّ بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا |
| 4 | 1806 | فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة، حتى إن اللقحة من الأبل لتكفي الفئام من الناس |

## جدول رقم (11)

**زيادة التاء**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 6 | أنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس |
| 2 | 60 | وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان |
| 3 | 344 | ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة |
| 4 | 531 | من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسدّ فاقته ومن أنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل |
| 5 | 533 | ورجل أصابته فاقة، لقد أصابت فلانا فاقة |
| 6 | 514 | إن البذاذة من الإيمان |
| 7 | 637 | فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | 1273 | العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما |
| 9 | 1536 | ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة : القالة بين الناس |

## جدول رقم (12)

### زيادة السين

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 51 | إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها |
| 2 | 52 | إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض |
| 3 | 87 | فستكون فتن كقطع الليل المظلم |
| 4 | 157 | وإنه من يعش منك فسيرى اختلافا كثيرا |
| 5 | 165 | ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي |
| 6 | 212 | وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم |
| 7 | 302 | ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه |
| 8 | 403 | ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه |
| 9 | 415 | سأفعل |
| 10 | 423 | إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك |
| 11 | 653 | وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون |
| 12 | 665 | وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء |
| 13 | 674 | إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة |
| 14 | 837 | من رآني في المنام فسيراني في اليقظة |
| 15 | 1018 | إنه قد كذبك وسيعود |
| 16 | 1049 | إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته |
| 17 | 1331 | ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه |
| 18 | 1809 | ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة |
| 19 | 1893 | إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر |

## جدول رقم (13)

**الوصف والإخبار بالمصدر**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 96 | وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة |

## جدول رقم (14)

**استفعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 3 | وإذا استنفرتم فانفروا |
| 2 | 12 | فاستيقظا فشربا غبوقهما، أللهم إني استأجرت أجراء، فقال يا عبدالله لا تستهزئ بي، فقلت لا أستهزئ بك |
| 3 | 13 | والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة |
| 4 | 14 | يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه |
| 5 | 24 | ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيُستشهَد |
| 6 | 26 | من يستعفف يعفه الله<br>ومن يستغن يغنه الله |
| 7 | 41 | ولكنكم تستعجلون |
| 8 | 62 | وإذا استعنت فاستعن بالله |
| 9 | 74 | هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيّرون وعلى ربهم يتوكلون |
| 10 | 78 | فاستيقظت وهو في يد صلتا |
| 11 | 95 | ولئن استعاذني لأعيذنّه |
| 12 | 100 | احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز |
| 13 | 111 | فاستهدوني أهدكم، فاستطعموني أطعمكم، فاستكسوني أكسُكُم<br>فاستغفروني أغفر لكم |
| 14 | 114 | أستغفرك وأتوب إليك، أستغفر الله وأتوب إليه |
| 15 | 122 | فمن كبر الله وحمد الله وهلّل الله وسبح الله واستغفرَ الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاث مئة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار. |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | 145 | واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلْجة |
| 17 | 147 | فإنه إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسبّ نفسه |
| 18 | 186 | كمثل قوم استهموا على سفينة إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم |
| 19 | 187 | إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون |
| 20 | 192 | ثم تدعونه فلا يستجاب لكم |
| 21 | 200 | يا أبانا استفتح لنا الجنة، لا يستطيع السير إلا زحفا |
| 22 | 202 | واستحلوا محارمهم |
| 23 | 208 | فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله |
| 24 | 212 | إن الزمان قد استدار كهيئته |
| 25 | 214 | من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا<br>من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره |
| 26 | 237 | وإذا استنصحك فانصح له |
| 27 | 258 | فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته |
| 28 | 272 | استوصوا بالنساء خيرا، فاستوصوا بالنساء، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج، إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة |
| 29 | 275 | ألا واستوصوا بالنساء خيرا |
| 30 | 295 | ومن يستعفف يعفّه الله<br>ومن يستغن يغنه الله |
| 31 | 327 | فاستوصوا بأهلها خيرا |
| 32 | 344 | فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به |
| 33 | 349 | أتحلفون وتستحقون قاتلَكم؟ |
| 34 | 420 | وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى |
| 35 | 421 | لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم |
| 36 | 436 | إنك لن تستطيع ذلك يومك هذا، حتى يستقل الظل بالرمح، ويستنشق فيستنثر |
| 37 | 440 | لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك |
| 38 | 483 | كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها |
| 39 | 506 | ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون |
| 40 | 524 | ومن يستعفف يعفّه الله<br>ومن يستغن يغنه الله |
| 41 | 529 | من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر |
| 42 | 582 | لا يتمنّينّ أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب |
| 43 | 585 | فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه |
| 44 | 588 | فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس |
| 45 | 610 | لا استطعت ما منعه إلا الكبر |

| | | |
|---|---|---|
| 46 | 640 | فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب |
| 47 | 651 | ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة |
| 48 | 663 | وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة |
| 49 | 675 | ما بعث الله من نبيّ ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان |
| 50 | 695 | واستنصت الناس |
| 51 | 712 | أستودع الله دينك |
| 52 | 713 | أستودع الله دينكم وأمانتكم |
| 53 | 715 | اللهم إني أستخيرك بعلمك<br>وأستقدرك بقدرتك |
| 54 | 728 | إن الشيطان يستحل الطعام<br>وإنه جاء بهذا الجارية ليستحل بها |
| 55 | 729 | استقاء ما في بطنه |
| 56 | 739 | إلا أن يستأذن الرجل أخاه |
| 57 | 769 | فمن نسي فليستقيء |
| 58 | 829 | أستغفرك وأتوب إليك |
| 59 | 830 | أستغفرك وأتوب إليك |
| 60 | 840 | وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا |
| 61 | 872 | ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح |
| 62 | 894 | استطعمك فلم تطعمني، أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه<br>استسقيتك فلم تسقني، يا رب كيف أسقيك، استسقاك عبدي فلان فلم تسقه |
| 63 | 920 | حمدك واسترجع |
| 64 | 944 | استغفروا لأخيكم |
| 65 | 1022 | فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل |
| 66 | 1049 | فإن استطعتم إلا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا |
| 67 | 1184 | إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع |
| 68 | 1270 | لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم، فإذا أمرتكم بشيء فائتوا منه ما استطعتم |
| 69 | 1421 | إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع |
| 70 | 1425 | فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم |
| 71 | 1445 | قالوا يستجيرونك قال ومم يستجيروني، ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا |
| 72 | 1447 | وأما الآخر فاستحا، فاستحيا الله منه |
| 73 | 1448 | أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم |

| | | |
|---|---|---|
| 74 | 1477 | الله إن أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها |
| 75 | 1490 | ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم |
| 76 | 1495 | لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم |
| 77 | 1497 | يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت ربي فلم يستجب لي<br>لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل<br>يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء |
| 78 | 1515 | قل ربي الله ثم استقم |
| 79 | 1519 | فإن استقمت استقمنا |
| 80 | 1520 | وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا |
| 81 | 1544 | فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناه، إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته فلو أتيت منزلك |
| 82 | 1615 | إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد |
| 83 | 1646 | ولا يستنج بيمينه |
| 84 | 1666 | إن الملائكة تنزل في العنان فتذكر الأمر قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع |
| 85 | 1721 | من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه |
| 86 | 1726 | فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها |
| 87 | 1806 | كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به<br>ويستجيبون له، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها |
| 88 | 1808 | فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا |
| 89 | 1813 | فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا |
| 90 | 1842 | إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت |
| 91 | 1863 | أما صدقتك على سارق فلعلّه أن يستعفّ عن سرقته |
| 92 | 1867 | وإني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة |
| 93 | 1868 | والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة |
| 94 | 1869 | ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم |
| 95 | 1872 | من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فرّ من الزحف |
| 96 | 1875 | أستغفر الله وأتوب إليه |
| 97 | 1876 | ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي |

**جدول رقم (15)**

**افتعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 12 | فأردتها على نفسها فامتنعت مني، فأخذه كلّه فاستاقه |
| 2 | 20 | فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب |
| 3 | 126 | فنزعت موقها فاستقت له به |
| 4 | 128 | فاستمع وأنصت |
| 5 | 156 | فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه |
| 6 | 327 | فإذا افتتحتموها فأحسنوا إلى أهلها |
| 7 | 442 | إذا وضعت الجنازة واحتملها الناس أو الرجال على أعناقهم |
| 8 | 485 | اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء |
| 9 | 565 | ثم اقتسموا بينهم في إناء واحد بالسوية |
| 10 | 655 | من ولّاه الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم احتجب الله دون حاجته وخلته |
| 11 | 684 | وإني لا أرى الأجل إلى قد اقترب فأتقي الله واصبري |
| 12 | 740 | فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله ليبارك لكم فيه |
| 13 | 836 | إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب |
| 14 | 843 | لما خلق الله آدم صلى الله عليه وسلم قال اذهب فسلم على أولئك –نفر من الملائكة جلوس– فاستمع ما يحيونك |
| 15 | 921 | ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة |
| 16 | 1003 | لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة |
| 17 | 1021 | ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة |
| 18 | 1031 | لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه |
| 19 | 1079 | فإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب عزّ وجلّ انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمّل بها ما انتقص من الفريضة |
| 20 | 1151 | من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل |
| 21 | 1153 | من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة |
| 22 | 1212 | ولا تقطع طولها فاستنّت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات |
| 23 | 1328 | من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده ..... |

| | | |
|---|---|---|
| 24 | 1390 | إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء |
| 25 | 1542 | ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة |
| 26 | 1558 | لا يرمي رجل رجلا بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك |
| 27 | 1669 | من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد |
| 28 | 1686 | من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان |
| 29 | 1687 | من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم |
| 30 | 1881 | ولك ما اشتهت نفسك ولذّت عينك |

## جدول رقم (16)

**افعلّ**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 1301 | ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار |

## جدول رقم (17)

**إقامة اسم الفاعل مقام الفعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 47 | من كظم غيظا وهو قادر أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيّره من الحور العين ما شاء |
| 2 | 65 | فأُعطي بقرا حاملا ، فأُعطي شاة والدا، إن كنت كاذبا فصيّرك الله إلى ما كنت |
| 3 | 93 | إلا فقرا منسيا ،أو غنى مطغيا ، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا |
| 4 | 130 | الصوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر |
| 5 | 163 | وأنا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يديّ |
| 6 | 200 | ونبيكم قائم على السراط يقول: رب سلم سلم |
| 7 | 208 | أفلا جلس في بيت ابيه أو امه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا |
| 8 | 251 | ألا اخبركم بأهل النار كل عتل جوّاظ مستكبر |
| 9 | 280 | إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح |
| 10 | 282 | كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته |
| 11 | 296 | بخ ذلك مال رابح |
| 12 | 361 | ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة |
| 13 | 404 | ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته، ساجدا لله تعالى |
| 14 | 422 | اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه |
| 15 | 430 | لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لأنه مستحق لذلك بكفره |
| 16 | 468 | كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل |
| 17 | 508 | من أصبح منكم آمنا في سربه |
| 18 | 517 | أنا نازل |
| 19 | 525 | فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته |

| | | |
|---|---|---|
| 20 | 559 | فإذا رجل قائم في حديقته يحوّل الماء بمسحاته |
| 21 | 562 | طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة |
| 22 | 595 | مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، ثم رجل معتزل في شعب من الشعب يعبد ربه |
| 23 | 598 | من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله |
| 24 | 614 | ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر |
| 25 | 616 | ومرجل رأسه يختال في مشيته |
| 26 | 653 | فإن الله سائلهم عما استرعاهم |
| 27 | 659 | أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفَّق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال |
| 28 | 665 | فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف |
| 29 | 794 | إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره |
| 30 | 795 | إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم |
| 31 | 953 | لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين |
| 32 | 992 | الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران |
| 33 | 1128 | إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا |
| 34 | 1154 | فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه |
| 35 | 1157 | إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا |
| 36 | 1542 | ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ |
| 37 | 1544 | وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلّوب من حديد |
| 38 | 1678 | كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم |
| 39 | 1679 | من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ |
| 40 | 1718 | الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب |
| 41 | 1787 | إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا |
| 42 | 1802 | فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين |
| 43 | 1806 | إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يمينا وعاث شمالا، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين، فينزل عند المنارة البيضاء شرقيّ دمشق |

| | | |
|---|---|---|
| | | بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين |
| 44 | 1809 | وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافّين تحرسهما |

## جدول رقم (18)

### إقامة اسم المصدر مقام المصدر

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 25 | الطهور شطريمان والحمد لله تملا الميزان |
| 2 | 411 | ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة |
| 3 | 436 | أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوّحد الله لا يشرك به شيء |
| 4 | 517 | كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة |
| 5 | 684 | مرحبا بابنتي |
| 6 | 706 | ائذن له وبشّره بالجنة مع بلوى تصيبه |
| 7 | 1754 | إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة |

## جدول رقم (19)

### إقامة المصدر مقام اسم الفاعل

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 25 | والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك |
| 2 | 185 | وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان |
| 3 | 370 | له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل |
| 4 | 413 | ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار |
| 5 | 1200 | السّواك مطهرة للفم مرضاة للرب |
| 6 | 1328 | من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا وتصديقا بوعده فإن شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة |

## جدول رقم (20)

### إقامة المصدر مقام اسم المفعول

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 60 | أن تلد الأمة ربتها وأن ترى ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان |
| 2 | 169 | من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ |
| 3 | 1546 | من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين |

## جدول رقم (21)

### إقامة المصدر مقام الفعل

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 27 | عجبا لأمر المؤمن إن أمره كلّه له خير |
| 2 | 55 | دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة |
| 3 | 64 | إن الله تعالى يغار وغيرة الله تعالى أن يأتي المرء ما حرم الله عليه |
| 4 | 67 | من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه |
| 5 | 96 | وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة |
| 6 | 114 | سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه |
| 7 | 189 | غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| 8 | 272 | وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها |
| 9 | 335 | الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ألا وقول الزور، وشهادة الزور |
| 10 | 336 | الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس |
| 11 | 337 | من الكبائر شتم الرجل والديه |
| 12 | 339 | إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعا وهات، ووأد البنات، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. |
| 13 | 340 | إن أبر البر صلة الرجل أهل ودّ أبيه |
| 14 | 341 | الصلاة عليهما، الإستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما |
| 15 | 352 | إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام ذي السلطان المقسط |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | 382 | اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك |
| 17 | 437 | إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها نبيّها حيّ فأهلكها وهو حي ينظر |
| 18 | 510 | طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع |
| 19 | 609 | إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس |
| 20 | 795 | سبحان الله لا بأس أن يؤجر ويحمد |
| 21 | 829 | سبحانك اللهم وبحمدك |
| 22 | 830 | سبحانك اللهم وبحمدك |
| 23 | 972 | سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي |
| 24 | 976 | عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف |
| 25 | 1028 | إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط |
| 26 | 1073 | بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان |
| 27 | 1076 | إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة |
| 28 | 1173 | سبحان ربي العظيم، سبحان ربي الأعلى |
| 29 | 1201 | الفطرة خمس – أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب |
| 30 | 1202 | عشرة من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك ..... وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء والمضمضة |
| 31 | 1271 | إيمان بالله ورسوله، الجهاد في سبيل الله، حج مبرور |
| 32 | 1291 | رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل |
| 33 | 1292 | تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ..... |
| 34 | 1297 | يبتغي القتل أو الموت مظانه |
| 35 | 1344 | قفلة كغزوة |
| 36 | 1386 | وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما صنع |
| 37 | 1406 | كلمات خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمد، سبحان الله العظيم |
| 38 | 1407 | لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس |
| 39 | 1408 | من قال: سبحان الله وبحمد في يوم مئة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر |
| 40 | 1410 | إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده |
| 41 | 1412 | وسبحان الله رب العالمين |

| | | |
|---|---|---|
| 42 | 1423 | سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي |
| 43 | 1428 | سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت |
| 44 | 1431 | سبحان الله وبحمد عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته |
| 45 | 1436 | لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله |
| 46 | 1437 | من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة |
| 47 | 1438 | وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر |
| 48 | 1440 | سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق |
| 49 | 1449 | من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمد مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد |
| 50 | 1544 | قلت لهما سبحان الله ما هذا |
| 51 | 1622 | إما لا فأدوا حقها : غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام |
| 52 | 1668 | العيافة والطيرة والطّرق من الجبت |
| 53 | 1691 | البصاق في المسجد خطيئة وكفّارتها دفنها |
| 54 | 1875 | سبحان الله وبحمده |
| 55 | 1871 | من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا |

## جدول رقم (22)

**التصغير**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 371 | لا تنسانا يا أخيّ من دعائك |

## جدول رقم (23)

**تفاعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 12 | والصبية يتضاغون عند قدميّ |
| 2 | 111 | فلا تظالموا |

| | | |
|---|---|---|
| 3 | 145 | ولن يشاد الدينُ إلا غلبه |
| 4 | 234 | لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا |
| 5 | 303 | فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك |
| 6 | 369 | فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف |
| 7 | 885 | ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا |
| 8 | 1021 | ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة |
| 9 | 1048 | يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار |
| 10 | 1080 | يتمون الصفوف الأُوَل ويتراصون في الصف |
| 11 | 1086 | أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري |
| 12 | 1445 | فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادَوا هلموا إلى حاجتكم |
| 13 | 1596 | إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث |
| 14 | 1597 | إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه |
| 15 | 1741 | ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء أعطاه |
| 16 | 1776 | ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع أخيه |
| 17 | 1806 | ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة |
| 18 | 1885 | إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم |
| 19 | 1888 | إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء |
| 20 | 1893 | إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته |

## جدول رقم (24)

**تفعّل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 26 | ومن يتصبّر يصبّره الله |
| 2 | 46 | تعوذّ بالله من الشيطان الرجيم |
| 3 | 62 | تعرّف إلى الله في الرخاء |
| 4 | 65 | بعيرا أتبلّغ به في سفري |
| 5 | 66 | تمنّى على الله الأماني |
| 6 | 74 | ولا يتطيّرون وعلى ربهم يتوكلون |
| 7 | 127 | رأيت رجلا يتقلب في الجنة |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | 996 | تلك السكينة تنزلت للقرآن |
| 9 | 1063 | صلاة الرجل في جماعة تضعّف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا |
| 10 | 1445 | قال: فمم يتعوّذون قال يتعوّذون من النار |
| 11 | 1735 | إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة |
| 12 | 1819 | والذي نفسي بيده لا تمرّ الدنيا حتى يمرّ الرجل بالقبر فيتمرّغ عليه فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر |
| 13 | 1891 | إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمنَّ فيتمنَّى ويتمنّى فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنّيت ومثله معه |

## جدول رقم (25)

**تفعيل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 1592 | إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم |

## جدول رقم (26)

**فاعَلَ**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 1213 | فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إني صائم |

# جدول رقم (27)

**فعّال**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 54 | وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا |
| 2 | 93 | أو الدجال فشر غائب ينتظر |
| 3 | 248 | ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس |
| 4 | 251 | ألا أخبركم بأهل النار كل عتلّ جوّاظ مستكبر |
| 5 | 258 | إن ذلك الرجل جبار |
| 6 | 552 | فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا وكذابا..... |
| 7 | 575 | أو الدجال فشر غائب ينتظر |
| 8 | 614 | وملك كذاب |
| 9 | 617 | لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين |
| 10 | 742 | ولم يجعلني جبارا عنيدا |
| 11 | 830 | ذلك كفارة لما يكون في المجلس |
| 12 | 847 | ولا مسكين إلا عبد الله على سقّاط |
| 13 | 1030 | اللهم اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهرين |
| 14 | 1044 | إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة |
| 15 | 1056 | بشّروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة |
| 16 | 1141 | صلاة الأوّابين حين ترمض الفصال |
| 17 | 1289 | رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه أجري عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتّان |
| 18 | 1421 | إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من ..... ومن شر فتنة المسيح الدجال |
| 19 | 1445 | يقولون ربّ فيهم فلان عبد خطّاء إنما مرّ فجلس معهم |
| 20 | 1534 | لا يدخل الجنة نمّام |
| 21 | 1544 | الذي رأيته يشق شدقه فكذّاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه تبلغ الآفاق |
| 22 | 1550 | لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا |
| 23 | 1553 | ليس المؤمن بالطّعّان ولا اللّعّان |
| 24 | 1638 | ادعوا لي الحلّاق |
| 25 | 1732 | ليس المؤمن بالطّعّان ولا اللّعّان ولا الفاحش ولا البذيء |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | 1788 | إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب |
| 27 | 1806 | غير الدجال أخوفُني عليكم |
| 28 | 1807 | إن الدجّال يخرج وإن معه ماء ونار |
| 29 | 1809 | ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة |
| 30 | 1810 | يتبع الدجال من يهود إصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة |
| 31 | 1812 | ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال |
| 32 | 1813 | يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فيتلقاه المسالح : مسالح الدجال، فينطلقون به إلى الدجال، إن هذا الدجال، فيأمر الدجال به فيشبح، ثم يمشي الدجال بين القطعتين، فيأخذه الدجال ليذبحه |
| 33 | 1815 | ما من نبيّ إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذّاب |
| 34 | 1850 | ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذّاب وعائل مستكبر |

## جدول رقم (28)

**فِعال**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 3 | لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونّية |
| 2 | 117 | الإيمان بالله والجهاد في سبيله |
| 3 | 131 | إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط |
| 4 | 277 | وخياركم خياركم لنسائهم |
| 5 | 278 | لقد أطاف بآل بيت محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم |
| 6 | 311 | الجهاد في سبيل الله |
| 7 | 418 | كل رحمة طباق ما بين السماء إلى الأرض |
| 8 | 1214 | ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد |
| 9 | 1247 | ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء |
| 10 | 1299 | الجهاد في سبيل الله |
| 11 | 1311 | أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال |
| 12 | 1343 | إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل |
| 13 | 1520 | رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد |

## جدول رقم (29)

**فعّل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 12 | فثّمرت أجره حتى كثرت منه الأموال |
| 2 | 43 | إذا أراد الله بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا |
| 3 | 57 | من سأل اله تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء |
| 4 | 60 | فإنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم |
| 5 | 65 | إن كنت كاذبا فصيّرك الله إلى ما كنت |
| 6 | 100 | قدّر الله وما شاء فعل |
| 7 | 232 | ومن فرّج على مسلم كربة فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة |
| 8 | 244 | من نفس عن مؤمن كربة، نفس الله عنه كربة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه، ....ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة، ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه |
| 9 | 269 | اللهم إني أحرّج حق الضعيفين |
| 10 | 436 | فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجّده بالذي هو له أهل وفرّغ قلبه لله تعالى |
| 11 | 437 | فأقر عينه بهلاكهم حين كذّبوه |
| 12 | 651 | وهو غاش لرعيته إلا حرّم الله عليه الجنة |
| 13 | 714 | زوّدك الله التقوى |
| 14 | 982 | فإذا قظى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله |
| 15 | 1218 | إذا جاء رمضان فتّحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النار وصفّدت الشياطين |
| 16 | 1241 | أسبغ الوضوء وخلّل بين الأصابع |
| 17 | 1248 | يكفّر السنة الماضية والباقية |
| 18 | 1250 | يكفّر السنة الماضية |
| 19 | 1443 | اللهم جنّبنا الشيطان، وجنّب الشيطان ما رزقتنا |
| 20 | 1445 | فيسألهم ربهم –وهو أعلم– ما يقول عبادي قال يقولون يسبّحونك ويكبّرونك ويحمّدونك ويمجّدونك |
| 21 | 1468 | اللهم مصرف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك |
| 22 | 1617 | من سمّع سمّع الله به |
| 13 | 1830 | إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيّعوها وحدّ حدودا فلا تعتدوها |

## جدول رقم (30)

**فُعُلّ**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 251 | كل عتلّ جوّاظ مستكبر |

**جدول رقم (31)**

**فَعْلان**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 1214 | ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان |
| 2 | 1215 | إن في الجنة بابا يقال له الريّان |

**جدول رقم (32)**

**فُعَلة**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 45 | ليس الشديد بالصرعة |
| 2 | 191 | إن شر الرعاء الحطمة |

**جدول رقم (33)**

**فَعول**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 25 | الطهور شطر الإيمان |
| 2 | 98 | أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا |
| 3 | 331 | إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | 336 | الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس |
| 5 | 344 | يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب |
| 6 | 359 | فإني رسول الله إليك |
| 7 | 375 | أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما |
| 8 | 385 | ثم يوضع القبول في الأرض |
| 9 | 494 | إيّاك والحلوب |
| 10 | 905 | لا بأس طهور إن شاء الله |
| 11 | 937 | إنك أنت الغفور الرحيم |
| 12 | 1193 | قولي اللهم إنك عفوّ تحبّ العفو فاعف عني |
| 13 | 1236 | إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور |
| 14 | 1305 | أو طروقة فحل في سبيل الله |
| 15 | 1473 | إنك أنت الغفور الرحيم |
| 16 | 1864 | أنت أول الرسل إلى الأرض وقد سمّاك الله عبدا شكورا |

## جدول رقم (34)

**فُعّول**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 1424 | سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح |

## جدول رقم (35)

**فَعيل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 6 | والثلث كثير أو كبير |
| 2 | 9 | إنه كان حريصا على قتل صاحبه |
| 3 | 11 | وإن همّ بها فعملها كتبها الله عشر حسنات إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة |
| 4 | 32 | ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيّه من أهل الدنيا ثمّ احتسبه إلا الجنة |
| 5 | 45 | ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب |
| 6 | 60 | طلع علينا رجل شديد بياض الثياب |

| | | |
|---|---|---|
| 7 | 65 | الحقوق كثيرة، ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا، رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري |
| 8 | 69 | فيوسف نبيّ الله بن نبيّ الله بن خليل الله |
| 9 | 74 | إذ رفع لي سواد عظيم |
| 10 | 76 | حسبنا الله ونعم الوكيل |
| 11 | 90 | أن تصدق وأنت صحيح شحيح |
| 12 | 97 | نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس |
| 13 | 100 | المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف |
| 14 | 110 | فتصدق بشيء كثير |
| 15 | 121 | ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق |
| 16 | 129 | حتى يخرج نقيا من الذنوب |
| 17 | 133 | مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا |
| 18 | 162 | فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء ... والعشب الكثير |
| 19 | 179 | الخازن المسلم الأمين الذي ينفّذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا طيّبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدّقين |
| 20 | 195 | فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله، وشريبه، وقعيده |
| 21 | 199 | إن في بني فلان رجلا أمينا |
| 22 | 200 | اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله، إنما كنت خليلا من وراء وراء |
| 23 | 214 | من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره |
| 24 | 227 | فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير |
| 25 | 237 | حق المسلم على المسلم خمس:.....وعيادة المريض |
| 26 | 251 | كل ضعيف متضعف |
| 27 | 254 | إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة |
| 28 | 258 | وكانت امرأة بغيّ يتمثّل بحسنها، أين الصبيّ |
| 29 | 273 | انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه |
| 30 | 286 | فإنما هو عندك دخيل |
| 31 | 301 | علموا الصبيّ الصلاة لسبع سنين |
| 32 | 317 | ولا يزال معك من الله ظهير عليهم |
| 33 | 353 | ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف شرف كبيرنا |
| 34 | 360 | من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا |
| 35 | 364 | ولا يأكل طعامك إلا تقيّ |
| 36 | 365 | والرجل على دين خليله |
| 37 | 394 | ويؤمر بأربع كلمات: رزقه وأجله وعمله وشقيّ أو سعيد |

| | | |
|---|---|---|
| 38 | 399 | لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا |
| 39 | 404 | والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا |
| 40 | 436 | أنا نبيّ |
| 41 | 468 | كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل |
| 42 | 517 | كثير وطيّب |
| 43 | 552 | فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ..... |
| 44 | 585 | إن الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس |
| 45 | 594 | إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ |
| 46 | 623 | وإن الله يبغض الفاحش البذيّ |
| 47 | 627 | أنا زعيم ببيت في ربض الجنة |
| 48 | 639 | ألا أخبركم بمن يحرم على النار – أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هيّن ليّن سهل |
| 49 | 646 | فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة |
| 50 | 648 | إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد |
| 51 | 653 | كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبيّ خلفه نبيّ وإنه لا نبيّ بعدي |
| 52 | 659 | ورجل رحيم رقيق القلب وعفيف متعفف ذو عيال |
| 53 | 672 | إني أراك ضعيفا |
| 54 | 673 | يا أبا ذرّ إنك ضعيف وإنها أمانة |
| 55 | 715 | وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم |
| 56 | 731 | الحمد لله حمدا كثيرا طيبا |
| 57 | 742 | إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا |
| 58 | 855 | يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير |
| 59 | 890 | ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق |
| 60 | 895 | عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكّوا العاني |
| 61 | 904 | من عاد مريضا لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض |
| 62 | 934 | اللهم اغفر لحيّنا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا |
| 63 | 989 | اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه |
| 64 | 1044 | إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة |
| 65 | 1177 | إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين |
| 66 | 1352 | إن شهداء أمتي إذا لقليل |
| 67 | 1401 | البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ |
| 68 | 1412 | قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا |
| 69 | 1473 | الله إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا |

| | | |
|---|---|---|
| 70 | 1483 | اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع |
| 71 | 1520 | لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسّره الله تعالى عليه، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا |
| 72 | 1535 | إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير |
| 73 | 1537 | فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر |
| 74 | 1544 | وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم |
| 75 | 1553 | ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيّ |
| 76 | 1735 | إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة |
| 77 | 1784 | من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح |
| 78 | 1806 | إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم |
| 79 | 1856 | من مات وعليه صوم صام عنه وليّه |
| 80 | 1864 | يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، يا إبراهيم أنت نبيّ الله وخليله من أهل الأرض |
| 81 | 1877 | تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن |
| 82 | 1884 | إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمّر السريع مئة سنة ما يقطعها |

## جدول رقم (36)

**فعّيل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 54 | وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا |
| 2 | 1550 | لا ينبغي لصدّيق أن يكون لعّانا |

## جدول رقم (37)

**فَيْعل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 59 | البيعان بالخيار ما لم يتفرقا |
| 2 | 66 | الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت |
| 3 | 361 | وإما أن تجد منه ريحا طيبة |
| 4 | 558 | من تصدق بعدل تمرة من كسب طيّب |
| 5 | 585 | إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن |
| 6 | 639 | تحرم على كل قريب هيّن، ليّن سهل |
| 7 | 993 | مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ |
| 8 | 1438 | وأخبرهم أن الجنة طيّبة التربة |
| 9 | 1482 | اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيّئ الأسقام |
| 10 | 1784 | من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيّب الريح |
| 11 | 1806 | فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحا طيّبة فتأخذهم تحت آباطهم |
| 12 | 1807 | فمن أدركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه عذب طيّب |
| 13 | 1849 | إن الله طيّب لا يقبل إلا طيّبا |

## جدول رقم (38)

**مِفعيل**

| التسلسل | رقم الحديث | موضع الشاهد |
|---|---|---|
| 1 | 263 | ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان |
| 2 | 264 | الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله |
| 3 | 331 | الصدقة على المسكين صدقة |

# قائمة المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم أنيس، عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية 1987م.

٣. ابن أبي الإصبع المصري (أبو محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد المصري )، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق د.حفني محمد شرف، القاهرة.

٤. ابن جعفر، أبو الفرج قدامة، نقد الشعر، (تحقيق محمد عيسى منون)، 1353هـ.

٥. ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني (164-241ه)، مسند الإمام أحمد، دار الكتب العلمية بيروت: 1993م.

٦. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس.

٧. ابن عقيل، عبدالله بهاء الدين (ت769ه)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، مكتبة دار التراث: 2005م.

٨. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت و دار الحديث، القاهرة.

٩. ابن هشام الأنصاري المصري، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، ط10: 1965م.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر.

١٠. ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت643ه)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

١١. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت 951ه)، تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

١٢. أبو ذياب، خولة يوسف محمد، صيغ المبالغة في الحديث النبوي الشريف، دراسة صرفية دلالية، الجامعة الهاشمية 2013م.

١٣. أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر بيروت لبنان 1414ه 1994م.

١٤. الأزدي، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داوود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية.

١٥. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686ه)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت: 1395ه.

١٦. الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور،شرح جمل الزجاجي ، تقديم فواز الشعار، إشراف د. إميل بديع يعقوب ط1 دار الكتب العلمية: 1998م.

١٧. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت502ه)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت.

١٨. الأفغاني، سعيد، في أصول النحو، مطبعة الجامعة السورية، 1370هـ 1951م.

١٩. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت1207ه)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر بيروت: 1978م.

٢٠. الأوسي، عباس، أساليب المبالغة في القرآن الكريم، جامعة ميسان.

٢١. البستاني،المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان.

٢٢. البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت 691هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٣. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، الأسماء والصفات، تحقيق عبدالله الحاشدي، ط1، 1993، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية.

٢٤. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، 1998، دار الجيل، بيروت لبنان.

٢٥. حسين، محمد الخضر، دراسات في العربية وتاريخها، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي دمشق ومكتبة دار الفتح: 1960م.

٢٦. الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، الطبعة الرابعة عشرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1962م.

٢٧. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان

٢٨. الرافعي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الطبعة الأولى، (راجعه واعتنى به د. درويش الجويدي)، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م.

٢٩. الرماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي،الطبعة الثانية، (تحقيق محمد خلف الله د.محمد زغلول سلام)، دار المعارف، مصر، 1968م.

٣٠. الزبيدي، الإمام اللغوي السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي.

٣١. الزجاج، أبو اسحق إبراهيم بن السري :معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الأولى، (تحقيق عبد الجليل عبده شلبي)، دار عالم الكتب، 1408ه/1988م.

٣٢. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794ه)، البرهان في علوم القرآن، الطبعة الأولى، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، دار إحياء الكتب العربية، 1957م.

٣٣. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (467-538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر 1399هـ 1979م.

٣٤. السامرائي، فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، الطبعة الأولى، جامعة الكويت ، 1981م.

٣٥. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، الكتاب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار القلم 1966م.

٣٦. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911ه)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار إحياء الكتب العربية مصر.

عقود الزبرجد، 1994م، دار الجيل، بيروت.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط1: 1998م.

٣٧. الشاعر، حسن موسى 1431هـ 2010م، النحاة والحديث النبوي، الطبعة الأولى ، دار عمار، الأردن .

٣٨. الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن،الطبعة الأولى، (تحقيق محمد عبدالغني حسن)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1955م.

٣٩. الصابوني، محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الجيل بيروت.

٤٠. الصالح، صبحي، منهل الواردين شرح رياض الصالحين، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين، بيروت 1970م.

٤١. صالح، كمال حسين رشيد، صيغ المبالغة في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، جامعة النجاح 2005م.

٤٢. صالح، محمد سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، ط1، 2008، دار غريب القاهرة.

٤٣. الصباغ، محمد لطفي، التصوير الفني في الحديث النبوي 1983 المكتب الاسلامي دمشق .

٤٤. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، القاهرة دار إحياء الكتب العربية.

٤٥. الصديقي، محمد بن علان الشافعي الأشعري المكي (ت1057ه)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، وهو شرح كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، نشر وتوزيع إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٤٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (773-852ه)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت لبنان.

٤٧. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت395ه)، الفروق في اللغة، مكتبة المقدسي القاهرة، ط1: 1954م.

٤٨. عيد، محمد، الرواية والاستشهاد باللغة، عالم الكتب، القاهرة، 1972م.

٤٩. الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي)، دار ومكتبة الهلال.

٥٠. الفيروزابادي، مجد الدين، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة.

٥١. قباوة، فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، الطبعة الثانية المجددة ، مكتبة المعارف، بيروت، 1994م.

٥٢. القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت671ه)، الجامع لأحكام القرآن، ط5، 1996، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣. لاشين، موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط1، 2002، دار الشروق، القاهرة.

٥٤. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت285ه)، الكامل في اللغة والأدب، المكتبة التجارية الكبرى-مصر.

المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، ط3 1994 المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر.

٥٥. المرادي، الحسن بن قاسم (ت749ه)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1: 1992م.

٥٦. موقدة، سمير محمد عزيز نمر، الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية ، جامعة عين شمس 2009م.

٥٧. ميلي، فطيمة، أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء، دراسة دلالية، الجزائر 2011م.

٥٨. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (631-676ه)، رياض الصالحين، تحقيق سيد عمران، ومحمد محمود عبدالعزيز وعلي محمد علي وجمال محمود ثابت، دار الحديث القاهرة: 2004م.

صحيح مسلم بشرح النووي، طبعة المكتبة التوفيقية، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد.

**تم بحمد الله**